بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة أم القرى
كلية التربيه بمكه المكرمه
الدراسات العليا

نموذج رقم (٨)

اجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائيه
بعد اجراء التعديلات المطلوبه

الاسم رباعي : خالد سليمان رشيد الهزاني القسم : علم نفس
الدرجه العلميه : ماجستير التخصص : إرشاد نفسي

عنوان الأطروحة: " دراسه وصفيه للعوامل التمييزية المسئولة عن الجنوح المادى وغير المادى للأحداث " .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ،

بناء على توصية اللجنه المكونة لمناقشة الاطروحة المذكورة عاليه والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١١ / ١١ / ١٤١١هـ بقبول الاطروحة بعد اجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم.

فان اللجنه توصي باجازة الاطروحه في صيغتها النهائيه المرفقة كمتطلب تكميلي للدرجه العلميه المذكوره أعلاه والله الموفق .

أعضاء اللجنه

	المشرف	مناقش من القسم	مناقش من خارج القسم
الاسم :	د . ثابت محمد صالح القحطاني	د . عبدالله عبدالغني صيرفي	د . عبدالحكيم مبارك
التوقيع:			

رئيس قسم علم النفس

د . زايد عجير الحارثي

يوضع هذا النموذج أمام الصفحه المقابلة لصفحة عنوان الاطروحه في كل نسخه .

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية - قسم علم النفس



دراسة وصفية للعوامل التجريبية المسئولة عن الجنوح المادي وغير المادي للأحداث

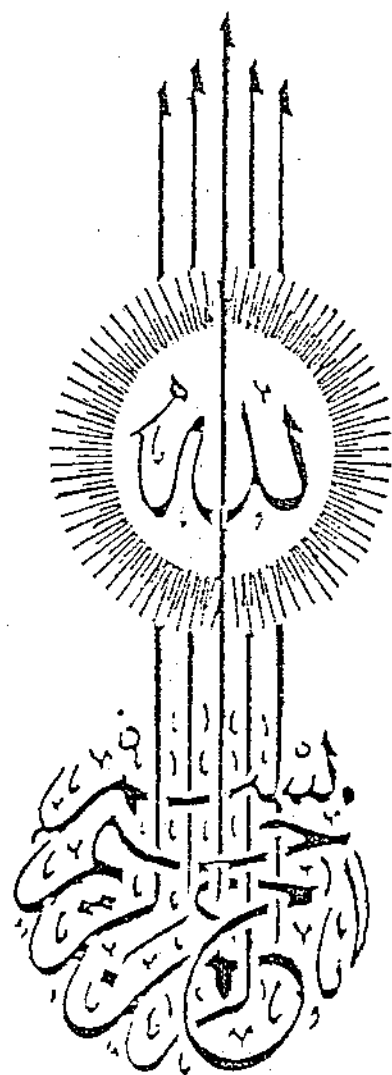
إعداد الطالب
خالد سليمان رشيد الطمزاني

إشراف الدكتور
ثابت محمد صالح القحطاني



رسالة مقدمة إلى قسم علم النفس بكلية التربية جامعة أم القرى
متطلباً تكميلياً لنيل درجة الماجستير تخصص إرشاد نفسي

مكة المكرمة
١٤١١هـ/١٩٩١م



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

« كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه »

وقال صلى الله عليه وسلم ،

« كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته ، الإمام راعٍ ومسئول عن رعيته ، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها ، والخادم راعٍ في مال سيده ومسئول عن رعيته فكلكم راعٍ ومسئول عن رعيته »

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

الإهداء

- إلى من أدباني فأحسنا تأديبي إلى من زرعا في حب المثابرة والكفاح .. إلى والديّ العزيزين أطال الله في عمرهما.
أهدي هذا الجهد حباً وتقديراً لهما .
- إلى زوجتي وأبنائي اللذين أخذت من وقتهم الكثير
أهدي هذا الجهد حباً ووفاءً .
- إلى أستاذي الدكتور/ ثابت محمد صالح القحطاني
أهدي هذا الجهد عرفاناً بالجميل .
- إلى كل أسرة سعودية تسعى إلى وقاية أبنائها من خطر الانحراف
أهدي هذا الجهد المتواضع .

خالد سليمان رشيد الزهراني

شكر وتقديـــــر

الحمد لله الذى أخرج من العدم وعلم بالقلم مالم نكن نعلم، وأصلــي وأسلم علي سيدنا ونبينا محمد وعلي آله وصحبه أجمعين .. أمابعد :

فيسر الباحث أن يتقدم بالشكر والتقديرلسعادة الدكتور/ **ثابت محمـــد صالح العطاشي**، الذى أشرف علي هذه الرسالة فكان لتوجيهاته الصائبـــة ولآرائه القيمة الاثر الفعال في انجاز هذا الجهد ،فجزاه اللهعنــي خيـــر الجزاء لقاء ماقدم لي من جهد وخبرة . كما أتوجه بالشكــر والتقديـــــر لسعادة عميد كلية التربية الدكتور **هاشم بكر حريرى** ،علي رعايته الطيبـــة للعلم وطلابه ،كماأتوجه بالشكروالتقدير لرئيس قسم علـــم النفـــــس سعادة الدكتور / **زايد الحارثي** ،علي كرم خلقه ولجميع اساتذتي علـــي مساعدتهم لي منذ التحاقي بالقسم ،كما أتوجه بالشكر والتقدير لأستـاذيّ الفاضلين سعادة الدكتور **عبدالله صيرفي** ،وسعادة الدكتور/**عبدالحكيم مبارك** لتفضلهما بمناقشة هذه الرسالة وتزويدى بآرائهما الطيبة في سبيـــل اخراج هذه الرسالة بصورة طيبة . كما أتقدم بشكرى وتقديرى لسعـــادة الاخ العقيد / محمد عبدالعزيز الدعيلج الذى لم يألوا جهدافي مساعدتــي فجزاه الله عني خير الجزاء . كما أتقدم بشكرى وتقديرى لسعادة مديـــر دار الملاحظة الاجتماعية بالمنطقة الغربية علي مساعدته لي وعلي كريــم خلقه وحسن تعاونه . كما أتقدم بالشكر والتقدير للأخ الاستاذ/خالدمنديلـي من عمادة القبول والتسجيل علي مساعدته لي منذالتحاقي بالجامعة.

واتقدم بشكرى وتقديرى لأخي ابراهيم سليمان الهمزاني الذى كان عونـا لي في مرحلة تجميع البيانات .

وأخيرا اقدم شكرى لكل من علمني حرفا ولكن من أسدى اليّ نصحا ولكـل من قدم لي عونا . فجزى الله الجميع عني خير الجزاء .

الباحـــث

ملخص الرسالة

الموضوع : دراسة وصفية للعوامل التمييزية المسئولة عن الجنوح المادى وغير المادى للأحداث •

هدفت هذه الدراسة فى تحرى شبكة علاقات ومتعلقات ذات صلة بواقعية أنماط الجنح وبرصيد ماضى الأحداث الجانحين ومحيطهم الأسرى من السوابق وبالدور الاسهامى للعديد من العوامل فى أبعادها الذاتية والاجتماعية والاقتصادية فى توجيه مسار هؤلاء الأحداث فى عالم الجنح أو السلوك غير السوى •

وتكونت عينة الدراسة من كافة نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بالمنطقة الغربية أثناء فترة الدراسة وعددهم ثمانون نزيلا « ٨٠ » •

وقد إستخدم الباحث إختبار بيرسون كاى تربيع لأفضل مطابقة ، وللاستقلالية ، وكذلك إستخدم أسلوب التحليل التمييزى •

وأشارت نتائج الدراسة الى الآتى :

أولا: وجود تباين دال بين واقع توزيع أنماط الجنح المرتكبة بواسطة الأحداث الجانحين •

ثانيا: لقد ثبت النفى الاحصائى الدال للاستقلالية بين الحرفية وعدم الحرفية فى السوابق وعلى الصعيدين الفرد - عينة الدراسة ، والأسرى - أسر عينة الدراسة •

ثالثا: الأبعاد الذاتية والاجتماعية والاقتصادية فى محيط الأحداث الجانحين على وجه الخصوص تضم عوامل ذات دور إسهامى فعال فى تمييز وأيضا فى تصنيف عضـــوية المجموعات المتفرعة عن مجتمعها الأصلى وهى على الترتيب « العامل الاقتصادى ، العمر الزمنى ، عامل الرعاية الاجتماعية ، وأخيرا المستوى التعليمى » •

ومن أهم توصيات الدراسة ما يلى :

١- القيام بجهد بحثى نظرى صرف غايته إخراج عمل علمى معرفى بناءا يخدم الاطار النظرى فقط لكل ما له صلة بالسلوك الجنحي •

٢- المبادرة فى تكثيف الاهتمام بالجنس النوعى الآخر - الاناث - المقابل لشريحة الأحداث الجانحين •

الباحث	المشرف	عميد كلية التربية
خالد سليمان رشيد الحمزاني	د• ثابت محمد صالح القحطاني	د• هاشم بكر حريرى

قائمة المحتويـــــــات

الموضـــوع	الصفحة

صفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٨٢	شكل رقم (١) كيفية استخراج العامل الاقتصادى في ضوء العملية الحسابية المقترحة في الدراسة .	١
٩٤	واقع توزيع الجنح المرتكبة فعليا بواسطة عينة الدراسة	١
٩٧	واقع الاوجه الاحتماليه الممكنه عبر مستويات السوابق	٢
٩٧	ومستويات الأعمدة ، بالمقارنة مع القيم الاحتمالية المنظره	
	واقع توزيع الجنح المرتكبة فعليا بواسطة عينة الدراسة	٣
٩٩	على النمطين الرئيسيين : المادى وغير المادى " .	
١٠٢	واقع توزيع عينة الدراسة على عامل " الجنسية "	٤
١٠٣	واقع توزيع عينة الدراسة على عامل " ترتيب الميلاد "	٥
١٠٥	واقع توزيع عينة الدراسة على عامل " العمر الزمنى "	٦
١٠٦	واقع توزيع عينة الدراسة على عامل " المستوى التعليمي "	٧
١٠٧	واقع توزيع عينة الدراسة على عامل " القرب بين الوالدين	٨
	واقع توزيع عينة الدراسة على عامل " التعدد الزواجي	٩
١٠٨	ـ عدد الزوجات في عصمة الأب "	
١١٠	واقع توزيع عينة الدراسة على عامل " عدد الاخوة "	١٠
	واقع التفاعل بين عوامل : القرب بين الوالدين ـ عدد	١١
١١٢	الزوجات في عصمة الأب ـ عدد الاخوة .	
	واقع التوزيع الرتبى لعينة الدراسة على الفئات الرتبية	١٢
١١٤	لـ " عامل الرعاية الاجتماعية "	
	واقع توزيع أسر عينة الدراسة على المستويات الخمسة	١٣
١١٦	لـ عامل الدخل السنوى	
	واقع توزيع عينة الدراسة على " عامل الحالة التعليمية للأب	١٤
١١٧	فقط .	
	واقع توزيع عينة الدراسة على " عامل الحالة التعليمية	١٥
١١٨	للأم فقط "	
١١٩	واقع توزيع عينة الدراسة على " عامل الحالة المهنية للاب فقط"	١٦

الفصل الاول : المشكلــة

- مقدمـــــة .
- مشكلة الدراسة .
- غرض الدراسة .
- تساؤلات الدراسة .
- فرضيات الدراسة .
- اهمية الدراسة .
- حدود الدراسة .
- مصطلحات الدراسة .

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الاول : المشكلة

* مقدمــــة :-

ترتبط ظاهرة جناح الاحداث بعملية التنشئة الاجتماعية ارتباطا وثيقــا وذلك في ضوء نتائــج الدراسات والبحوث التي أجريت فى هذا المضمــــار. وظاهرة جناح الأحداث ظاهرة اجتماعية لايكاد يخلو منها مجتمع من المجتمعات وفى عصرنا الحديث وفي ضوء الدراسات والخبرات الاجتماعية والنفسية أدركت المجتمعات أهمية رعاية الأحداث المنحرفين باعتبار أن المنحرف انســـان يتسم بكل ما يتسم به الانسان العادى الا أن هناك ظروف ذاتيه أو اجتماعيــة أو أسرية أدت به الى سوء التوافق ومن ثم الى الانحراف . وقــــد أدرك المشتغلون برعاية الأحداث المنحرفين أن تهيئة الظروف الاجتماعية وتدعيمها بالمقومات الصالحة لتنشئتهم فى عطف وحنان هما الحفاظ الحقيقى لقـــوى الأحداث من مخاطر تأصل قوى الشر والانحراف فى نفوسهم . ولا شك أن أحـــداث اليوم هم رجال الغد وهم مستقبل الأمة وعمادها كما أن ما يعترى تنشئتهـم من خلل ينعكس حتما على مستقبلهم ومستقبل المجتمع ككل ومن هنا كـــان الاهتمام بالأحداث ورعايتهم . وفى هذا الصدد يرى الباحث أهمية الأســرة باعتبارها النواة الأولى التى ينشأ فيها الطفل وتؤثر فيه سلبا أو ايجابا كما يرى الباحث أيضا أهمية العوامل الاقتصادية والتعليمية والاجتماعيـــة لكل من الحدث وأسرته . ويأمل الباحث أن تكون لنتائج هذه الدراســـة الفائدة المرجوة منها لتوجيه وارشاد الأحداث الجانحين .

* مشكلـة الدراسـة :ـ

يعتقد الباحث أن التكيف هو سمة سلوكية ذات مشروعية قسرية يستمد نضجه عبر ايجابيات النمو البناء . ان مجتمعنا وبلا شك لهو مكتنز بالكثير من الظواهر بنوعيها الطبيعية والانسانية والتى تدرك بواسطة الحواس المتفردة بخصائصها الوظيفية . ان النمو وان كان قد شاع اقترانه بالنماء والزيادة فانه ليس بالضرورى حكرا على الماديات فقط . ان أى نمط سلوكى غير مألوف يباشر شأنه وهو مرتدى حلة الظاهرة . ومن ثم يستهل نشاطه التقدمى بعون من النمو حتى يشارف ذروة مراحله . انه ومتى تزامن ذلك النشاط بنمو هدام فقد آن حتما أن يستقر ولكن فى حلة أخرى مغايرة وهى ماتعرف بـ (حلة المشكلة) . وفى هذا الصدد يجب عدم اغفال حقيقة هامة والتى تؤكد على التلازم الطبيعى بين النمو العضوى وبين مجالات متعددة يحويها بعد النمو السلوكي بشكل عام . ومن هذه المجالات مجالات النمو: المعرفي والاجتماعى والوجدانى والخلقى ونحوها . وكل كائن انسانى يرتقى رصيد نموه السلوكي العام كلما تقدم فى العمر . ان الارشاد النفسى برغم شيوع خدماته لكافة مراحل النمو السلوكي بجميع مجالاته آنفة الذكر ، الا أن فعاليته وعظم دوره يرقى كلما استثمر فى معالجة المشكلات وثيقة الصلة بأبكر مراحل النمو الجسمانى، وبالأخص مراحل الطفولة بوجه عام ومرحلة المراهقة بوجه خاص . وجرى بهذا المنطق أن يكون المسئول المباشر عن دافعية الباحث لاختيار ما اختاره مشكلة دراسة لهذا العمل البحثى . انه ومن واقع الخبرة المهنية للباحث ، ومن واقع أحداث الحياة العامة أيضا، فانه قد لوحظ عبر وسائط السماع أو المشاهدة بأن هناك العديد من الجنح متفاوته الحدة من التزوير الى القتل ارتكبت بواسطة أفراد لايزالون فى مقتبل العمر ولم يبلغوا سن الرشد بعد، ناهيك عن ان بعضهم وبمقدار لابأس

به لم يجتازوا مرحلة الطفولة المتوسطة المتطابقة رسميا مع مرحلة المستويات التعليمية الدنيا فى مرحلة التعليم الابتدائي . أضف الى ذلك أن السلوك الجنحى بذلك المستوى من حيث نوعية الجنحة والمرتكبة بواسطة احداث جانحين فى تلك الفئة العمرية الآنفة الذكر يمكن وصفه بالنسبة لبعض الحالات بأنه سلوك جنحى تقليدى وليس تجديدي ، بمعنى أنه كان مستندا على قاعدة قوامها الخلفية الجنحية ممثلة فى الاتسام بسوابق جنحية سابقة بالنسبة للحدث الجانح ذاته ، وبسوابق اجرامية أو جنائية او جنحية بالنسبة لذوي الحدث الجانح من افراد أسرته المباشرة كالوالدين أو أحداهما أو أى من أخوته سواء الراشد منهم أو القاصر . هذا وقد تواتر عن بعض الحالات بأن السلوك الاجرامي أو الجنائي أو الجنحى كان على درجة كبيرة من الشيوع بين أفراد الأسرة المباشرة لبعض الأحداث الجانحين كما سنلحظه من خلال نتائج الدراسات السابقة التى تعرض لها الباحث في الفصل الثاني . اضافة أخيرة لما سبق وفي ضوء المعلومات الميدانية سواء فى المحيط المباشر للباحث وهو محيط العمل أو فى المحيط الاجتماعى الكبير للباحث ، فقد تسنى للباحث وللبعض من زملائه فى دائرة العمل أو فى حقل المشاهدات العامرة بالسلوك الجنحى أن يولفوا بين الأحداث الجانحين فى صفات عامة مشتركة تجمع بينهم على الصعيدين الذاتى والأسري ، ومن هذه الصفات على سبيل المثال لا الحصر :-المستوى التعليمي للحدث الجانح ولكل من والديه والواقع الاجتماعى الأسرى العام - الوضع الاقتصادى الأسرى العام - ونحو ذلك من الصفات الأخرى. ان ماتقدم من طرح موجز ليروى واقع خلفية مشكلة البحث من منظور ميدانى . وفي اعتقاد الباحث أن مصداقية ذلك الواقع قدترسخ عبر خلاصة مضمون الاطار النظرى ودلالاته المضمنة نسبيا عبر نتائج بعض الدراسات السابقة التى جندت لمعالجة قضايا وطروحات وثيقة الصلة بمجال

مشكلة هذه الدراسة . وقد ارتؤى اجرائيا جدوى تأجيل الاشارات الى هذه الدراسات السابقة والجهود الاخرى المتعلقة بالاطار النظرى لمجال الدراسة الى الفصل الخاص بذلك والذي يقابله الفصل الثانى من هذا البحث، . وفي هذا الصدد يجدر بالباحث الاشارة الى عدم توفر الدراسات الكافية التى تمكن من التغطية النظرية الوافية .ولكنه ينشد توفيق الله في أن يقف لاحقا على القدر الكافي والشافى من الطروحات والعروض النظرية واستكمال واستيفاء الحصر الشامل الممكن من الدراسات السابقة الوثيقة الصلة بمجال وبمشكلة هذه الدراسة . انه وبناء على كل ماسبق له من صلة بواقع خلفية مشكلة الدراسة وبما سيأتى ذكره فى الفصل الثانى فقد تولدت قناعة ذاتية لدى الباحث بالمشكلة وبجدواها ومرتكز هذه الدراسة .

تحديد المشكلة : ان محور مشكلة الدراسة يتمركز وبالتحديد حول تحري:

(طبيعة واقع توزيع الجنح المرتكبة بواسطة الأحداث الجانحين حسب النوعية ومدى علاقة الاتسام أو عدمه بخلفية السوابق على صعيدى الحدث الجانح ذاتا وأسرة ، ومدى علاقة بعض العوامل الذاتية والأسرية والاجتماعية والاقتصادية بتنوع الجنح المرتكبة) .

* غرض الدراسة :-

نظريا فان هذه الدراسة تهدف الى انماء والى تنوير مكتسباتنا المعرفية ما أمكن ببعض متعلقات أحد الأبعاد الهامة فى مجال السلوك الجانح ألا وهو بعد " نوعية الجنحة "،وبالتحديد واقع التوزيع للجنح الاكثر حدة فقط من منظور الدراسة والمرتكبة بواسطة أفراد الدراسة من الاحداث الجانحين الذين سننوه الى هويتهم لاحقا . والاهتمام النظرى لهذه الدراسة لم يقف عند هذا الحد فحسب ، بل قد امتد الى الرغبة فى اكتساب المزيد

من المعرفة النظرية ولكن الى حد تحرى مدى علاقة الخلفية السلوكية في ساحة الاتسام أو عدم الاتسام بسوابق تنسب الى ذوات أو أسر أفراد الدراسة من الأحداث الجانحين . أما الدلالة العملية لهذه الدراسة فانه في اعتقاد الباحث يمثل في تحرى مدى الدور الاسهامى لمجتمع مصغر من العوامل الذاتية والاجتماعية والاقتصادية لافراد الدراسة من الأحداث الجانحين ونزوعهم للتورط في ارتكاب أنواع من الجنح البالغة الحدة في عرف الدراسة وهذا بالتحديد يشكل محور الهدف التطبيقى الرئيسى للدراسة .

* تساؤلات الدراسة :

في ضوء ماسبق بوجه عام والاطار النظرى لهذا البحث فان تساؤلات الدراسة قد جرى صياغاتها على النحو التالى :

س١ : ماواقع توزيع أنواع الجنح الأكثر حدة في عرف الدراسة والمرتكبة بواسطة الأحداث الجانحين ؟

س٢ : ماعلاقة الاتسام بخلفية السوابق من عدمه على الصعيدين الذاتى والاسرى للأحداث الجانحين ؟

س٣ : مامدى علاقة بعض العوامل الذاتية والاجتماعية والاقتصادية بنوعيات الجنح الأكثر حدة في عرف الدراسة والمرتكبة بواسطة الأحداث الجانحين ؟

* فرضيات الدراسة :

ان فرضيات الدراسة قد تحددت منهجيا في ضوء الهدف النظرى العام للدراسة والذى ارتكز محوره وبالتحديد على التساؤلين الأولين من تساؤلات الدراسة الثلاث . وعليه فقد أجملت فرضيات الدراسة في فرضيتين اثنتين خصتا بالتساؤلين الأولين في الدراسة وعلى الترتيب وهما على النحو التالى :

- الفرضية الأولى :

توجد فروق دالة بين واقع توزيع أنواع الجنح الأكثر حدة في عرف الدراسة والمرتكبة بواسطة الأحداث الجانحين .

- الفرضية الثانية :

توجد علاقة دالة بين الاتسام وعدم الاتسام بخلفية السوابق على الصعيدين الذاتى والأسرى للأحداث الجانحين .

أهمية الدراسة :

ان الأحداث الجانحين نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بالمنطقة الغربية بجدة هم محور ومرتكز هذه الدراسة وعليه فانهم يتصدرون قائمة المنتفعين بهذه الدراسة ونتائجها . وبالأخص أولئك الأحداث الجانحين الذين هم افتراضيا أكثر تأهلا لأن يكونوا نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية مستقبلا بوعز من عوامل ملتصقة بذواتهم أو بواقعهم الاجتماعي والاقتصادي . وفي هذا الصدد فان دار الملاحظة الاجتماعية بالمنطقة الغربية على وجه الخصوص ليعد الجهاز الرسمي المستفيد من نتائج هذه الدراسة . ويرى الباحث أن أهمية هذه الدراسة تتمثل فيما يلى :

١ - قد يلمس ولو بطريقة غير مباشرة فائدة عملية محسوسة للطلقاء من نزلاء الدار في السابق أو النزلاء المعاصرين لفترة هذه الدراسة والمتوقع لهذه الفائدة المأمولة أن تأخذ جوانب عدة بدءا من المعالجة وانتهاءا بالتوعية الارشادية للأحداث الجانحين أنفسهم ولأسرهم ولمجتمعهم من منظور كيفية مراعاتهم والتعامل معهم .

٢ - هناك فائدة أخرى مأمولة تتميز بدلالتها العملية ويمثل مؤداها في قدرة المسئولين عن شئون الأحداث الجانحين بالقيام بعمل تنبؤات عن السلوكيات الجنحية ونزعات الأحداث الجانحين الى ارتكاب جنح

محددة النوعية في ضوء الالمام بخصائص الزخم لكل من العوامل الذاتية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بواقع الأحداث الجانحين .

٣ ـ تمتد أهمية الدراسة أيضا الى تعزيز الجانب النظرى المعرفي المتعلق بالجناح وعالم الأحداث الجانحين . وان مثل هذه المعرفة النظرية الهامة لهي مفيدة جدا بالنسبة للقائمين على شئون الأحداث الجانحين وبالنسبة للباحثين الخبريين والأكاديميين المتخصصين في مجال الارشاد النفسي الموجه نحو عالم الجناح وعالم الأحداث الجانحين .

٤ ـ في ضوء نتائج هذه الدراسة يمكن تخطيط المناهج بشكل يوافق ويساعد على تنمية مدارك الأحداث ويساعد في منع ارتكاب جنح من قبل الأحداث الذين يتوافقون في واقعهم الذاتى والاجتماعي والاقتصادى مع الأحداث الجانحين لأن التربية الحقه هي القادرة على احداث تغييرات سلوكية قائمة على التوعية والتوجيه في ضوء فلسفة المجتمع التربوية .

٥ ـ في اعتقاد الباحث أن هذه الدراسة في مرحلتها النهائية لتعد بمثابة اثراء لحقل المعرفة مزدوج الوظائف بين الارشاد النفسي وبين الجناح وحسب هذه الدراسة تأمين مايلى :

أ ـ النضج النظري المعرفي في مجال الجناح بصفة عامة وبعض المتعلقات المعرفية بعالم الجنح .

ب ـ النضج العملي في التعامل مع عملاء الجناح ورواده وضحاياه . وهذا بلا شك يستلزم أساسيات المعرفة الأفضل بتكوينهم وبسماتهم وبأمزجتهم ثم يتأتى من بعد ذلك ارشادهم الارشاد الأمثل الى التوجه السلوكي المضاد لعالم الجنح وسلوكياته .

* حـــدود الدراســة :

أولا : فترة استكمال الدراسة : توافقت بحمد الله ونهاية الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤١١ هـ .

ثانيا : المعلومات ومتعلقاتها من مصادر وأساليب : يفصل المزيد عنهـــا في مواقع لاحقه وبالتحديد في الفصل الثالث في الدراسة .

ثالثا : أفراد الدراسة : أفراد الدراسة هم كافة الأحداث الجانحين نـــزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بالمنطقة الغربية بجدة أثناء فترة الدراسة بالنسبة لأفراد الدراسة فان التفصيل اللازم أرجىء الى الجـــــزء الملائم في موقع لاحق في الفصل الثالث من فصول الدراسة .

* مصطلحات الدراســة :

خصص هذا الجزء ليحوى كافة المصطلحات الرئيسية في الدراسة والتـــى من المفترض أن تتنوع بين النوعين المعتبرين المصطلحات المفاهيميـــة والمصطلحات الاجرائية . هذا وقد تسنى للباحث حصر مصطلحات الدراســـة فيما يلى :

١ ـ الجناح : يقصد بالجناح السلوك المنحرف الذي لايتفق مع معاييـــــر المجتمع والمرتكب من قبل الحدث الجانح الذي يتراوح عمره اجرائيـــا بين سبع سنوات الى ثمان عشرة سنة .

٢ ـ الحدث الجانح : الحدث الجانح قصد به اجرائيا ذلك الفرد المتـــراوح في العمر المتطابق مع مفهوم الجناح ، والذى يتسم بما يتسم بـــــه أى انسان عادي لولا ظروف أدت به الى الانحراف وسوء التوافق .

٣ ـ نوعية الجنحة : نوعية الجنحة في عرف الدراسة قسم اجرائيا الـــــى قسمين رئيسيين حسب مستوى الحدة . القسم الأول يضم تلك الجنـــــح البالغة الحدة واقتصر في هذا الصدد على أربعة أنواع ارتؤيت مـــــن

منظور الدراسة أنها بالغة الحدة وهي (١ ــ القتل ٢ ــ المخدرات ٣ ــ الفاحشة ٤ ــ السرقة) . وهذه الأنواع الأربعة من الجنح المشمولة في قسم المستوى البالغ الحدة يعتبر مرتكز الدراسة وهو محور التساؤلين الأول والثالث في الدراسة بصفة خاصة . أما القسم الأخر فهو القسم الذى يضم ماعدا تلك الأنواع الأربعة والمشمولة في فئة " أخرى " كفئة خامسة من أنواع الجنح . ونظرا لعدم اهتمام الدراسة بأنواع جنح هذا القسم الثاني فلم يمتد الاهتمام الى ضرورة التصنيف لأنواع جنح هذا القسم والتى نظر اليها من قبل الدراسة بأنها نوع "أخرى" . ولربما ان لم يكن من المؤكد أن هذا التنظيم الاجرائي المتبع في هذا المصطلح قد يشكل منعطفا سلبيا يشل وجاهة الدراسة . وقد تم التفصيل لذلك في الفصل الثاني من الدراسة .

٤ ــ الخلفية في السوابق : يقصد به في عرف الدراسة مدى أتسام أو عدم اتسام الحدث الجانح أو أى من أفراد محيط أسرته بسوابق في الماضي ذات صلة بساحات السلوكيات الجنحية أو الجنائية أو الاجرامية حسب الفئة العمرية للفرد المتسم بخلفية السوابق . وهذا المصطلح يشكل عاملا هاما في الدراسة فهو مرتكز التساؤل الثاني في الدراسة .

٥ ــ العوامل الذاتية : العوامل الذاتية هو مصطلح مهم في الدراسة . أختير للتعبير عن مجتمع العوامل المرتبطة بالحدث الجانح . والعوامل الذاتية التى شملها اهتمام الدراسة في الحصر هي كل من العوامل التالية بالنسبة للحدث الجانح وهي : (العمر الزمنى ــ ترتيب الميلاد ــ فصيلة الدم ــ وضع العلامات الخلقية البارزة ــ الجنسية ــ المستوى التعليمي) .

٦ ــ العامل الأسرى : العامل الأسرى هو الآخر مصطلح مهم في الدراسة . أختير أيضا للتعبير عن مجتمع العوامل المرتبطة بأفراد الأسرة المباشرة



للحدث الجانح • والعوامل الأسرية التى شملها اهتمام الدراسة الحصر هي كل من العوامل التالية بالنسبة لأفراد الاسرة المباشرة للحدث الجانح وهي :

(مهنة الأب -مهنة الأم - المستوى التعليمى للأب - المستوى التعليمي للأم - عددالأخوة عموما - عدد الزوجات في عصمة الوالد - وضع القرابة بين الوالدين) •

في هذا الصدد يجدر الاشارة الى أنه قد تم ادراج عاملين كل منهما على هيئة مستقلة ضمن بعد العامل الأسرى ، الا وهما : العامل الاجتماعي والعامل الاقتصادي وقد أفرد كل منهما بتفصيله الخاص به من مصطلحات الدراسة على النحو التالي :

٧ - العامل الاجتماعي : يقصد به واقع الحالة الاجتماعية العامة لاسرة الحدث الجانح • وقد ركز العامل الاجتماعي بالنسبة للحدث الجانح على وجه الخصوص على وضعية الرعاية للحدث الجانح أثناء ارتكابه للجنحة من حيث كونها في محيط الوالدين أو احدهما أو الغير وذلك في ضوء تفريعات جزئية متعددة مفصلة في استمارة جمع البيانات •

٨ - العامل الاقتصادى : يقصد به وضع الحالة الاقتصادية العامة لاسرة الحدث الجانح • وقد اعتمد في سبر مستوى العامل الاقتصادى على تقصى واقع مستوى الظرف المعيشى لأسرة الحدث الجانح في ضوء محددات ومؤشرات خمسة ذات صلة بالمستوى الاقتصادى العام للاسرة وهذه المحددات هي : (الدخل السنوى للأسرة بآلاف الريالات - هيئة السكن - نوعية التملك للسكن - كماليات السكن - غرباء الدار تعبير يطلق على كل فرد يقيم مع أسرة الجانح ولكنه لايرتبط بأى انتماء شرعي بتلك الاسرة المقيم معها) • وكل من هذه المحددات ذات تصنيفات أو مستويات متنوعة مفصلة في استمارة جمع البيانات •

الفصل الثاني

الاطار النظري

الفصل الثاني : الاطار النظرى

توطئة تمهيدية :

يتفق الباحث بل ويسلم مطلق التسليم بوجاهة ماترسخ في تقاليد البحث العلمي من حقيقة حول أثر ونفاسة الاطار النظرى المتفق والاصل لأى مشكلة قابعة في قاع مجهر البحث والتحرى بغية الاهتداء الى حلولها الشافية ، ومن هذا المنطلق فان الباحث يعلق سلفا في ثنايا هذه التوطئه التمهيدية لهذا الفصل الهام عن القصور بعض الشيء في التغطية الشاملة لأبرز معالم ومحددات الاطار النظري لمشكلة دراسته هذا القصور الناتج عن عوامل عديدة منها عدم توفر المراجع والدراسات السابقة الكافية بلغة الباحث ، بالاضافة الى عدم توفر المعلومات بالسرعة المطلوبة •

وعليه فان الباحث ليأمل أن يحظى بالقبول نحو ماتيسر له من معلومات ودراسات ضمنها عبر طروحاته لمحتوى هذا الفصل في أجزاء شبه مستقلة على النحو التالى :

١ ـ لمحة عامة عن بعض سمات الشباب عموما والجانحين على وجه الخصوص وماتبع ذلك من انتشار أنواع من الأنشطة الرسمية الموجهه المتميزه باساليب متنوعة غرضها رعاية الأحداث الجانحين •

٢ ـ عرض عام يتناول الاشارة الى بعض الاتجاهات العامة والتقسيمات المعتبرة المتعلقة بتفسير الجناح وتشخيص مسبباته مقترنا ببعض العوامل الذاتية والأسرية المسؤولة عن سلوكيات الأحداث الجانحين والدراسات السابقة المتعلقة بكل عامل من تلك العوامل •

٣ ـ ملخص عام للفصل الثاني •

السمات العامة للشباب وللأحداث الجانحين وأنماط الرعاية :

ان مرحلة الشباب باعتبارها مرحلة هامة من مراحل الانسان قد حظيت باهتمام ولعل مصدر الخطوة هذه نابع من أهمية وحساسية المرحلة العمرية ماقبل الشباب وملحقاتها من مظاهر النمو من الجوانب. المتعددة للكائن الحي ولعل دلالات ذلك واضحة في فصل الدراسة الأول فصل المشكلة منها جزء خلفية المشكلة على وجه الخصوص . هذه المرحلة بما لها من أهمية أوجب تلمس هذه الأهمية عبر بعض السمات العامة المميزة للفئة السوية من الشباب . في هذا الجزء سيحاول الباحث التعرض المختصر لبعض السمات العامة ومنها مايلي على النحو التالى :

١ ـ السمات العقلية :

لقد حبى الله سبحانه وتعالى الانسان بالعديد من نعمه وكرمه على سائر مخلوقاته ، ومن مظاهر هذا التكريم تمييز جنس الانسان عن الحيوان بالعقل والتفكير وقد حظى هذا الجانب بالكثير والكثير من الجهود والدراسات المكثفة والماثلة في النتائج المحصلة عبر هذه الجهود في مجال العقل والنواحي العقلية والتفكيرية . ولعل أميز هذه الجهود والذى شد انتباه واهتمام الباحث تلك الجهود المعمولة بواسطة أشهر من خاض في هذا المجال وهو " جان بياجيه " والذى ذهب مبدئيا الى تقسيم النمو العقلى الى مرحلتين هامتين وأساسيتين وهما :

المرحلة الاولى : المرحلة الحسيه الحركية وتبدأ من الميلاد الى سن الثانية .

المرحلة الثانية : مرحلة الذكاء المتصل بالمفاهيم والمدركات العقلية والتى تمتد من العام الثاني من عمر الطفل الى بلوغه سن الرشد . والتى تنقسم بدورها الى أربعة مراحل تطورية فرعية وهي :

أ ـ مرحلة ماقبل المفاهيم من سن ٢ الى ٤ سنوات .

ب ـ مرحلة الحدث من سن ٤ الى ٧ سنوات ٠

ج ـ مرحلة العمليات المحسوسة من سن ٧ الى ١١ سنة ٠

د ـ مرحلة العمليات الصورية أو الشكلية من سن ١١ سنة ٠" كونجر وآخرون ، ١٩٧٠م " ٠

٢ ـ السمات الانفعاليـــة :

يعتقد الباحث بأن مرحلة الشباب تعد من أخطر المراحل والتى يلحـــظ عبرها الحساسية الانفعالية والغضب ، اذ لايستطيع الشاب التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية ويرجع ذلك الى عدم تحقيق التوافق مع البيئـة الخارجية ، وفي هذه المرحلة قد يستغرق الشاب في أحلام اليقظة ويسعــــى نحو الاستقلال الانفعالى وفي هذه المرحلة يتعرض الشباب لبعض الحـــــالات الانفعالية مثل الاحباط والصراع الناتج من اعزازهم بأنفسهم وشعورهم بعـــدم فهم الاخرين لهم ٠ " زهران ، ١٩٧٠م)، ٠

ويذكر الدكتور أحمد عامر في حديثه عن السمات الانفعالية للمراهـــق بأنه تفيد دراسات كثيرة أن الحياة الاسرية تنعكس على حياة المراهــــق ، فاذا سمحت الاسرة للمراهق بالتعبير عن نفسه وعن آرائه وأفسحت صدرهـــــا لمثل هذه التغييرات ، استطاع المراهق أن يؤكد ذاته ، ودائما مايظهــــر المراهق اهتماما جديا بالحياة والكون ، ويطرح أسئلة عن الحقيقة والدين والقيم والمثل العليا وما الى ذلك ، فلابد للاسرة أن ترشده للحقيقـــــة وأن يعامل معاملة الكبار حتى يمكن أن نقود هذا المراهق الى بر الآمــــان ولابد أن يفتح الأبوان صدرهما له ويستجيبان لمشاعره في حدود القيـــــم والاخلاق ٠ " د ٠٠ أحمد محمد عامر ـ علم نفس الطفولة في ضوء الاسلام ١٤٠٣ هـ ـ ص ١٣٥ " ٠

٣ - السمات الجسمية :

الجانب الجسماني أو العضوى للشباب يتعرض في هذه المرحلة لتغيرات وتطورات ملحوظة في النمو ، حيث تنمو القدرة والقوى الحركية بصفة عامة ويزداد اتقان الشباب للحركات والمهارات المختلفة وهذا النمو الجسماني يمثل توافقا مع النمو الذى يحصل للشباب في الجانب العقلى . وقد ورد تأكيد لذلك فيما نصه " وهناك علاقة بين النمو الجسمي والعقلي وغيره من مظاهر النمو " (زهران ، ١٩٧٠م) .

ان التغيرات التى تعترى الشاب في هذه المرحلة تسبب له الانزعاج . اذ يحس بأنه يدخل عالما جديدا يجهل حدوده ويضطره الى أن يتخلى عما يعرفه والانتقال الى مالايعرف ، مما يؤدى الى القلق والخوف والصراع النفسي . ومما يعقد مشاكل الفتى أن اجهزة جسمه لاتنمو بسرعة واحدة مما يؤدى الى فقد الكثيرين للتوافق الحركي ، ويبدو عدم الانسجام في النمو في السرعة التي تنمو بها الذراعان والساقان عن بقية الجسم . (سعد جلال ، المرجع في علم النفس ، ١٩٨٥م ، ص ٣٧٧) .

٤ - السمات الاجتماعية :

تعتبر مرحلة الشباب مرحلة التطبع الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي ويتضح اهتمام الشباب بالمظهر الشخصي والاستقلال الاجتماعي وتأكيد الذات والتطلع الى تحمل المسئولية والميل الى الزعامة الاجتماعية والعقلية والرياضية والسعي للتوحد مع شخصيات الابطال وتعتبر المنافسة من مظاهر العلاقات الاجتماعية (زهران - ١٩٧٧م) .

هذا وقد اشار " البورت ١٩٦٣م " الى أن التقدم الاجتماعي والتقدم العلمي والتكنولوجي يحتم اعداد الشباب له مستفيدين بحكمة الماضى وخبرة وآمل المستقبل وذلك بتدعيم القيم المرغوبة في تربية الشباب عن خلال

ماتعده لهم من برامج وأنشطة ومن هنا يجب أن ندرك جوانب النمو الهامة في حياة الانسان وهي مرحلة نمو الذات ، والنمو الدينى ، والنمو الاخلاقي ، والنمو الجنسي ، ولكي تشبع حاجات الشباب في شتى المجالات يجب أن تعطى لهم أنشطة متنوعة دينية وثقافية واجتماعية ورياضية .

وفي مجال حاجات الشباب فقد حوت نشرة عن حاجات الشباب في أمريكا على قائمة لوحظ فيها تلك الحاجات كما حددها " ليكر ١٩٥٩م " وقد جاءت على النحو التالى :

١ ـ يحتاج كل شاب الى اكتساب مهارات ومفاهيم وسلوك من شأنها أن تجعل العامل مشاركا ذكيا ومنتجا في الحياة الاقتصادية .

٢ ـ كل الشباب يحتاج الى تنمية الصحة الجيدة واللياقة البدنية والصحة العقلية والمحافظة عليها .

٣ ـ يحتاج كل الشباب الى معرفة حقوقهم وواجباتهم وأن يكونوا قادرين على القيام بمسئولياتهم كأعضاء في المجتمع وكمواطنين في الدولة وأن يكون عندهم مفاهيم عن دول وشعوب العالم .

٤ ـ كل شاب في حاجة الى معرفة أهمية الأسرة للفرد والمجتمع والظروف التي تؤدى الى الحياة الآسرية الناجحة .

٥ ـ كل الشباب في حاجة الى استثمار الخدمات ومعرفة طرق شراء البضائع وحسن استخدامها للمستهلكين وتأثير ذلك على حياتهم الاقتصادية .

٦ ـ كل الشباب في حاجة الى معرفة الطرق العلمية وتأثير العلم على حياة الانسان والخصائص العلمية الأساسية التى تتعلق بطبيعة العالم والانسان .

٧ ـ كل الشباب في حاجة الى تنمية امكانياتهم لتقدير الجمال في الأدب والفنون والموسيقى والطبيعة .

٨ ـ كل الشباب في حاجة الى اكتساب القدرة على حسن استخدام أوقات فراغه وتنظيمها بحكمه وممارسة الأنشطة ذات الطابع الاجتماعي والمفيد والمميز والتى تجلب له الرضا والسرور .

٩ ـ كل الشباب بحاجة الى اكتساب قيم ومبادئ أخلاقية وأن يكون قادرا على المعيشة والعمل بتعاون مع زملائه وأن يتسثمر في نموه الأخلاقي وأحترام الغير .

١٠ ـ أخير كل الشباب في حاجة الى النمو في تفكيرهم المنطقي والتعبير عن أفكارهم بوضوح والقراءة والاستماع بفهم . " ابراهيم قنديل وآخرون ١٩٧٧م " .

ماتقدم كان متعلقا بالشباب عموما أو بتعبير اجرائي أدق بالأسوياء من الشباب ، أما السمات العامة بالنسبة للجانحين فانه يجدر بدأ العرض بنتائج دراسة ميدانية محليه " حسين عبد الفتاح ١٤٠٤ هـ " عملت حول موضوع السمات الشخصية المميزة للجانحين في البيئة السعودية وكانت عينة الدراسة ممثلة في مجموعتين احداهما محصله من دار الملاحظة الاجتماعية بالمنطقة الغربية " والذين هم أيضا أفراد عينة هذه الدراسة " أما المجموعة الأخرى فكانت بمقام المجموعة الضابطة للدراسة والتى تألف أفرادها من الطلبة الاسوياء بمدارس جدة . وقد توصلت هذه الدراسة الى الاشارة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في سمات الشخصية مثل العدوانية والصداقة ومفهوم الذات والمشاعر البيئيه نحو خبرات الطفولة والشعور باحباطها ، ومن خلالها ثبت مايلي :

١ ـ أن الجانح أقل صداقة وأكثر عدوانية من غير الجانح .

٢ ـ أن الجانح أقل ايجابية وسلبيه في ادراك ذاته وأكثر شعورا باحباط الطفولة .

وهذا يعد مؤشرا دالا على أثر العوامل البيئيه والأقران على الانحراف ومن أهم العوامل المؤثرة مايلي :

أ ـ الاضطرابات الأسرية في المنزل .

ب ـ عدم الاهتمام من قبل الوالدين في أساليب المعاملة .

جـ ـ أهمية مرحلة الطفولة ومايمر به الفرد من أساليب مختلفة .

ان بعض نتائج الدراسة سالفة الذكر يؤكد نتائج دراسات وجهود أخرى عربية وأجنبية ومنها دراسات " جلوك وجلوك ١٩٥٠م " التى أثبتت مايلي :

١ ـ ان كثيرا من الجانحين يعانون من الاضطراب الانفعالى .

٢ ـ ان شخصيات الجانحين غير متسقة مما يجعل الحياة قاسية بالنسبة لهم وللاخرين .

٣ ـ ان الجانحين يؤدون من الأفعال مايسبب للآخرين الخطر والألم .

٤ ـ أن الجانحين يعبرون بوضوح عن دوافعهم العدوانية .

٥ ـ أن أعمال الجانح غالبا ماتكون عدوانية نتيجة للاحباط الذى يعاني منه منذ طفولته .

هذا كما اسفرت دراسات " IvY Bennett 1960 " مايلي :

١ ـ بالنسبة للجانحين العصابيين فقد تبين أن كثيرا منهم غير اجتماعيين وتنقصهم العلاقات مع الآخرين مما أدى الى ضعف علاقاتهم الاجتماعية .

٢ ـ تبين أن الطفل الجانح يميل الى أن يكون مشاغبا ومكدرا .

٣ ـ أن البعض من الجانحين ينقاد بسهولة الى مصاحبة رفاق السوء .

٤ ـ كما تبين أن الجانحين يتميزون بالتأخر الدراسى .

٥ ـ أن الكثير من الجانحين لديهم عادات عصابيه ثابته ودائمة مثل مص الأصابع ، كما أن الكثير منهم غير مهذبين ولايعتنون بالنظافة .

وفي دراسة " محمد على حسن ١٩٦٧م " تبين مايلى :

١ ـ أن الجانحين أكثر شعورا بالنقص من غير الجانحين .

٢ ـ أن الجانحين أكثر اغراقا في احلام اليقظة .

٣ ـ أن الجانحين أكثر شعورا بالقلق .

٤ – ان الجانحين اكثر اظهارا لالوان السلوك المضاد للمجتمع .

٥ – وأنهم أكثر اضطرابا فيما يتعلق بالتوافق العام .

ومن نتائج دراسة " أحمد عبد العزيز سلامة ١٩٥٦م " اتضح الاتي :

١ – ان الحاجة الى العدوان على الذات والحاجة الى العدوان على الآخرين والحاجة الى تقبل الوالدين هي من الحاجات الأساسية لدى الجانحين

٢ – تبين أن الصراع بين الذات العليا والدافع الى العدوان ، وبين الذات العليا والدافع الى الامتلاك والاعتداء على الذات ومبارحة البيئة المنزلية هي أكثر لدى الجانحين منها لدى غير الجانحين .

٣ – آن الصراع بين الذات العليا والدافع الجنسي هيأكثر لدى غير الجانحين .

وفي دراسة "Maccann 1957 " حول صورة الذات لدى الجانح فقد لوحظ مايلي :

١ – أن الجانحين يشعرون بالعجز في الدعائم العاطفية وبالعداء الصريح والواضح من الوالدين .

٢ – أن الجانحين غامضون حول آرائهم بالنسبة للمستقبل ، محدودين في أفكارهم عن الاشخاص والأماكن أو الاحداث التى تتعلق بهم .

وفي دراسة "مصطفى سويف ١٩٥٨م " ظهر الآتى :

١ – مايتعلق بالنسبة للاستجابات المتطرفة لدى الجانحين وغير الجانحين فقد تبين بأنه يوجد نوع من الاتزان في المجموعة الضابطة بين القبول والتطرف في الرفض بينما هذا الاتزان مفقود في المجموعة الجانحة .

٢ – لوحظ أن زيادة التباين بين السمات الشخصية سواءا السمات الوجدانية أو العقلية يغلب آن يكون مقترنا بانخفاض القدرة على التوافق .

وفي بحث " Andry 1960 " حول الصورة التى يكونها الحدث الجانح عن والديه واتجاهاته نحوهما تبين مايلي :

١ – ان الجانحين ينظرون الى آبائهم كقادة للأسرة على أنهم ناقصي الكفاية .

٢ – آن الجانحين يعتبرون آن والديهم يوقعون عليهم العقاب بدرجة غير معقولة وآن آباؤهم لايوازنون بين الشدة والعقاب .

٣ – كذلك أظهر الجانحون نقصا واضحا في تشجيع آبائهم لهم وأنهم لايتلقون كفايتهم من التشجيع والمديح على عكس غير الجانحين فان آبائهم أقل انفعالا في مواقف الشدة .

ملخص لأهم السمات التى تميز الأحداث الجانحين :

من خلال الدراسات والبحوث سالفة الذكر فقد ارتآى الباحث آن يورد في هذه الفقرة بعض السمات التى يتصف بها الاحداث الجانحين وهي :

١ – أن الجانح لايميل لتكوين الصداقة مع الآخرين وانه غير اجتماعي وعدواني على نفسه وعلى الآخرين .

٢ – أن أغلب الجانحين يعانون من الاضطرابات الانفعالية والقلق .

٣ – أن الجانحين يعانون من الاحباط وخاصة في مرحلة طفولتهم .

٤ – أن الجانحين ينقادون بسهولة لمصاحبة رفاق السوء .

٥ – يتميز الجانحون بالتآخر الدراسي .

٦ – يتسم الجانحون بعادات عصابية سيئة مثل مص الأصابع كما آن الكثير منهم غير مهذبين ولايعتنون بنظافة أجسادهم وملابسهم .

٧ – أن أغلب الجانحين يشعرون بالنقص .

٨ – يتميز الجانحون بانخفاض قدرتهم على التوافق بشكل عام .

٩ – يظهر الجانحون عدم ارتياحا لأساليب معاملة والديهم معهم .

١٠ – يعاني أغلب الجانحين من الصراع بين الذات العليا وبين معظم دوافعهم وحاجاتهم .

لمحة عن بعض النشاطات والأساليب المتخذة لرعاية الجانحين :

أولا : ظهور حركة الدفاع الاجتماعي :

لقد كانت هذه الحركة تهدف الى حماية المجتمعات من الجريمة وجاءت المبادرة في نشأتها ونشاطها منذ قرنين ونصف من الزمان وبالتحديد عام ١٧٣٨م ، وكانت هذه الحركة تنادى الى الوقوف ضد الجريمة والى القضاء على القسوة واحلال الاصلاح والتأهيل والرعاية بدلا من السجن والتعذيب والتي بواسطتها جميعا تتحقق حماية المجتمع من الجريمة كما اصبحت هذه الحركة تنادى بتحديد المسئولية الجنائية وفق آراء علماء النفس والاجتماع والطب . " ثروت ١٩٧٩م ، ص ٢١٨) .

ثانيا : شرطة الاحداث :

لقد تبدل حال معاملة الاحداث فبعد أن كانت تنهج الشدة والقسوة أخذت في معاملتهم بأسلوب مغاير وبشكل شمولى عبر أرجاء العالم ، فأصبح بالتالى هناك ما عرف ب " شرطة الأحداث المنحرفين " وفي هذا الصدد فصل " رولاند بيرجر " بأن شرطة الاحداث هي تمهيدا لما يتخذه القاضي وما تتخذه المؤسسة الاصلاحية . " أبو الخير ١٩٦١م ص ٥٠٠)" .

ثالثا : محاكم الاحداث :

أنشأت أول محكمة للأحداث في مدينة شيكاغو عام ١٨٩٩ م وأصبح الأحداث يعاملون معاملة انسانية ويخصص لهم قضاة يراعون سنهم وظروف انحرافهم ومن هنا بدأت مجالات الرعاية للأحداث من خلال :

أ- معرفة ما اذا كان الحدث يحتاج للاصلاح أم لا .

ب - تبنى أحكامها على الاصلاح بعد التحقق من الجنح .

ج - وسائل الاصلاح تختلف للصغار عن محاكم الكبار .

رابعا : مؤسسات الاصلاح :

انتشرت هذه المؤسسات في كثير من الدول حيث كانت البداية في مدينة لندن في عام ١٧٠٣ م ثم انتقلت عام ١٧٢٩ م الى أمريكا وعلى آثرها أنشأت جمعية الاصلاح للأحداث عام ١٨٢٤ م ٠

خامسا : نظام مراقبة السلوك :

أخذت بعض الدول بنظام مراقبة السلوك للافراد الجانحين ، حيث شق بدايته في القرن السابع عشر الميلادى ثم تطور في القرن التاسع عشر ويقصد بهذا النظام وضع الحدث تحت المراقبة بهدف اصلاحه ومتابعته ٠ وعملية المراقبة هذه تتم بعد تعهد الحدث بأن سيكون حسن السيرة والسلوك وأن يتابع من قبل متخصص في مجال رعاية الاحداث " خفاجي ١٩٧٧م ، ص ٢٢٤ " ٠

بعض الاتجاهات العامة والتقسيمات والدراسات المتعلقة بتفسير الجناح ومسبباته :

يميل كثير من الباحثين الى تبنى أسلوب ثنائية التصنيف ، بمعنى تقسيم العوامل الى بعدين أساسيين هما مثلا البعد الاجتماعي والبعد النفسي أو أسباب أو عوامل ذاتيه وأخرى موضوعية ٠ وان المتتبع لدراسة الجريمة من الوجهة التاريخية ليجد أن هناك ميل الى تصنيف العوامل العلية الى قطبين أساسيين أحدهما متعلق بالجماعة والآخر متعلق بالفرد وفي النمط الاول يقال بأن الجريمة هي نتاج لتأثيرات اجتماعية وحضارية على الفرد ، في حين أنه في النمط الثاني فان العوامل الدافعة للجريمة تكون أساسا عوامل ذات طبيعة نفسية ٠ على أنه مما لاشك فيه أن كثيرا من الظواهر السلوكية لايمكن تفسيرها بعامل مفرد في ذاته بل انها عادة ما تكون نتاجا لتفاعل مجموعة من العوامل تمارس تأثيرها بصورة أو بأخرى على الفرد وان الاختلاف الجوهرى يكمن في أن بعض هذه العوامل قد تمارس تأثيرا أعمق مما قد تمارسه العوامل الأخرى المتداخلة في الظاهرة موضوع

الدراسة . أما بالنسبة للعامل المتعلق بالجماعة فانهناك عدة وجهات نظر تتناول هذا الجانب الا أنها تشير في نهاية الامر الى آن السلوك المنحرف هو انعكاس للتنظيم الاجتماعي ونذكر منها هنا الاتجاهات آو المناحي السبعة التالية وكذلك العوامل المسببه للانحراف والدراسات المتعلقة بكل باتجاه آو منحى من هذه المناحي وهي :

أولا : المنحى الأول: المنحى السكاني "الأيكولوجي " :

يعود هذا المنحى الى أوائل هذا القرن وحتى الثلاثينات حيث أهتم علماء الاجتماع بجامعة شيكاغو باجراء عدة دراسات استهدفت توضيح كيف أن الانحراف بمختلف صوره موزع بشكل غير متكافىء في مناطق شيكاغو لقد كان " كليفور ثو ١٩٢٩م " من أوائل " Caris and Dunham 1939 " من تحدث عن مفهوم مناطق الجنوح ، والقول بوجودعلاقة مابين الجنوح وبين متغيرات أخرى خاصة بسوء الأحوال السكانية . كما أن هناك العديد من الدراسات التى تبنت هذا المنحى ومن هذه الدراسات دراسة " Holling "Shead and Redlich 1958" وقد حاولت جميع هذه الدراسات أن تشير الى العلاقة بين الانحراف والأمراض العقلية وبين الطبقة الاجتماعية التى ينتمى اليها الفرد ، بمعنى آنّ هذا المنظور يشير الى آن اولئك الذين ينشئون في ظروف من طبقة اجتماعية دنيا ، أى في ظروف مادية سيئة ، ويعانون من حرمان اقتصادي ، ومن أمراض جسمية وينتمون الى آباء يتصفون باضطرابات نفسية آو عقلية .... الخ يكونون عادة معرضين لانحرافات أكثر من غيرهم . وأنه اذاما كان هذا المنظور السكاني" الايكولوجي" يشير الى أن الجنوح وغير ذلك منصور الانحراف وحالات عدم السواء تنتشر في مناطق سكانية معينة ، فممالاشك فيه آن هذا المنحى له ارتباط آيضا بالمستوى الاقتصادى المهني لأفراد المجتمع . هذا ولقد كان هناك اهتمام بالفقر والبطالة في علاقتهما بالجنوح والجريمة . وان اهتمام علماء الاجرام

بالمستوى الاقتصادى عند تناولهم للمنحى السكانى يصاحبه عادة اهتمام بأوقات الفراغ وجماعة الرفاق • ومن الملاحظ أن السلوك الجانح عادة مايرتكبه جماعات من الاولاد في مجموعات من اثنين أو أكثر • فضغوط جماعة الرفاق والولاء لها هي دوافع قوية للسلوك الذى يرتضيه الرفاق ورغبة الطفل في أن يكون مقبولا من أقرانه ، وحبه في المغامرة يمكن أن تجد لها متنفسا من خلال جماعة الرفاق بحيث قد يتخذ هذا النشاط طابعا جانحا بسبب مايشتقه الحدث من متعة في ارتكاب المحظور وتحدى السلطة ومايلقاه من مكانه مع زملائه • وفي هذا فان درجة الاندماج في الجماعات في ذاتها قد تحمل معها مخاطر الجنوح طالما أن الطفل المحب للعزلة قد يفضل سلوكا توافقيا غير جانح • وغالبا مايرتبط بدور جماعة الرفاق مشكلة وقت الفراغ ووسائل الترفيه من حيث تأثيرها على الجنوح • فالكثير من السلوك الجانح قد يكون مجرد لعب غير موجه ، أو نتاجا لافتقاد التوجيه فيشكل وقت الفراغ ، ومن ثم فان القصور في توفير وسائل سوية للترفيه وشغل وقت الفراغ قد تكون من العوامل التى تسهم في حدوث السلوك الجانح • وفي هذا الصدد فان كثيرا من جرائم الأحداث يتم ارتكابها خلال وقت فراغ الطفل •

ونورد هنا بعض العوامل التي لها تأثير في جناح الأحداث ولها صلة أيضا بالمنحي الذى نحن بصدد الحديث عنه " المنحى السكاني" (الايكولوجي) ونشير أيضا الى بعض الدراسات التى لها علاقة بكل عامل من هذه العوامل وهي :

١- العامل الأسرى •

٢- جماعة الأقران أو الرفاق أو الصحبة •

٣- المستوى الاقتصادى المتدني •

اثر العوامل الاسرية فى جناح الاحداث :-

لعله بدا لنا جليا من خلال العرض السابق ذلك التلازم المطرد وذلك التشابك الواسع بين العوامل بمختلف مصادرها وانواعها وتقسيماتها ونتاج ذلك مع الدور او الاثر الاسهامى فى الانحراف والسلوكيات المرتبطة تمشيا مع توجه هذه الدراسة ومتعلقاتها من مشكلة دراسة وخلفية مشكلة وغرض الدراسة والتساؤلات وكل ما له صلة بذلك فانه ليتبدى لنا حدة واهمية دور العوامل الاسرية واثره فى جناح الأحداث . وعليه فقد كان بمثابة الجزء الثرى والختامى لهذا الفصل الهام عن الاطار النظرى وموجودات الدراسات السابقة الوثيقة الصلة بمشكلة هذه الدراسة بحكم ان الاسرة مدرجة ضمن تقسيمات المصادر البيئية فلا ريب ان نلحظ فيما بعد ذلك التلاحم القوى والزاحم بين الاسرة وبين محيط الرفاق والمحيط الاجتماعي العام داخل وخارج الاسرة واضافة اليه يجب التنبيه الى دور واثر عاملين هامين على صلة كبيرة من الاهمية فى محيطي اسرة الحدث الجانح والمجتمع الكبير خارج حدود الاسرة على حد سواء وذلك العاملان هما بالتحديد العامل الاجتماعي والعامل الاقتصادى وعليه فسوف نسخر محتوى هذا الجزء الهام عن اثر العوامل الاسرية فى جناح الاحداث للعرض والتحليل والاشارات المرجعية الى اهم النتائج والموجودات المحصلة فى مجال مرتكز الدراسة عبر الدراسات السابقة والجهود البحثية الاخرى المتنوعة التى سوف نكشفها بالقدر اليسير اليها حسب ما تسنى للباحث التعرف عليه خلال هذه المرحلة الاولية فى مرحلة ومشروع الدراسة .

يكاد يجمع علماء النفس والاجتماع على ان العائلة هى المؤسسة الاجتماعية الاولى المسئولة عن تطور شخصية الطفل من النواحى الجسمانية والنفسية والعقلية والوجدانية والروحية والاخلاقية واذا كان لبعض المؤسسات الاجتماعية الاخرى العاملة فى ميدان التنشئة الاجتماعية اثرها فى بلورة شخصية الطفل من الناحية الاجتماعية فان دور مثل هذه المؤسسات يصبح دورا ثانويا لانه يأتى فى مرحلة زمنية لاحقة على تلك السنوات التكوينية الاولى التى يعيشها الطفل داخل اسرته وبشكل عام (عدنان الدورى ـ جنوح الاحداث المشكلة والسبب ـ ص ٢٤٠) .

ان الصحة النفسية للطفل تعتمد على مدى اشباع حاجاته الاساسية ، ولهذا فان الطريقة التى يعامل بها في المنزل تكون على قدر كبير من الاهمية وليس هناك اختلاف حول اهمية توفير العناية الجسمية والتغذية والرعاية الصحية ، اما اهمية الجو النفسى والاستقرار النفسى لافراد الاسرة بالنسبة للنمو الانفعالى السوى عند الطفل فهو ما لايدركه الكثيرون رغم علاقته المباشرة ببناء الشخصية السوية للطفل (انور الشرقاوى ـ انحراف الاحداث ـ ١٩٧٧م ـ ص٩٩) ومن المؤكد ان البيت المتداعي اجتماعيا هو من العوامل الرئيسية التى تهيىء الحدث للانحراف وليس معنى هذا ان جميع البيوت المضطربة اجتماعيا تولد احداثا منحرفين ، ولكنها فى الغالب تكون تربة خصبة لنمو الانحراف واختلال الشخصية والاعوجاج وسوء الخلق (منير العكصرة ـ انحراف الاحداث ومشكلة العوامل ـ ص ١٥٢) . هذا وقد جاءت الاشارة عبر عملبحثى في هذا المجال بواسطة هيفاء ابو غزالة واخرون الى تحديد بعض العوامل المحيطة بالاسرة والتى يمكن ان تكون سببا من اسباب الانحراف . وقد جاء التحديد لهذه العوامل محصور فى ستة عوامل من العوامل المحيطة الا وهي (١ـ سوء الاحوال السكنية . ٢ـ ازدحام المسكن . ٣ـ الانهيار المادى للأسرة . ٤ـ الانهيار الخلقي في الاسرة . ٥ـ العلاقة بين الوالدين . واخيرا

٦- اساليب التربية الخاطئة داخل الاسرة) ٠
(هيفاء ابو غزالة وآخرون - المبادىء العامة للدفاع الاجتماعي - ١٩٨٣م ، ص ٥١ - ٥٤) ٠ فيما يلى سنحاول تفصيل بعض الشىء لكل منها مع الاستدلالات المناسبة بالدراسات ذات الصلة المحلية منها والاجنبية :

اولا - سوء الاحوال السكنية :

من خلال دراسة مستفيضة قام بها (وليام هيلي) تناولت الف طفل جانح في مدينة شيكاغو الامريكية وجد " هيلي " أن البيت غير الملائم يشكل ٢٢ ٪ من العوامل التى يمكن ان يكون لها صلة بجنوح الاحداث ٠ وفي دراسة لاحقة أخرى لألف طفل جانح آخر وجد هذا العالم ان هذه النسبة قد ارتفعت الى ٤٦ ٪ وبوجه خاص الحالات التى انعدم فيها ضبط الوالدين، او ضعف بشكل كبير ٠

وقد وجد العالمان الامريكيان " شيلدون واليلنور جلوك " فىدراساتهما المتعددة فى مجال جنوح الاحداث ان الاطفال الجانحين اكثر تغييرا لبيوتهم ، وذلك بمقارنتهم بالاطفال غير الجانحين الذين اظهورا استقرارا واضحا فى سكناهم ٠

كما وجد أن الأطفال الجانحين يعيشون فى بيوت آقل ملائمة من الناحية الصحية ، واكثر ازدحاما بالسكان ، كما تتميز هذه البيوت بانعدام وجود أسباب التسلية والترويح داخل الاسرة ٠

" اسباب الجريمة وطبيعة السلوك الاجرامي - عدنان الدوري - ص ٢٩٤-٢٩٥"

ثانيا ـ ازدحام المسكن :

لاشك أن سوء الأحوال الاقتصادية للأسرة تجعلها تبحث عن مسكن رخيص والمسكن الرخيص عادة يكون ضيقا فى داخله متزاحما مع امثاله من المساكن الاخرى ، وضيق المنزل يجعل افراد الاسرة يزدحمون فى غرفة واحدة أو اكثر هذا مع افتراض عدم توفر الشروط الصحية داخل الحجرة ، كما ان البيت المزدحم يجعل جميع افراده في نزاع مستمر ، فالطفل يفقد ثقته بالاخرين والوالدان لايستطيعان متابعة تصرفاته ومعرفة حاجاته ومشكلاته •

والبيت المزدحم يكون عادة مليئا بالمتاعب والضغوط مما يجعل الكبار يقضون اكبر فترة ممكنة خارجه وبالتالى يفقد الصغار الرعاية والتوجيه ، ويلجأون الى الشوارع والانضمام الى عصابات الاطفال •

" المبادىء العامة للدفاع الاجتماعي ـ د هيفاء أبو غزالة وآخرين ١٩٨٣م ـ ص ٥١ ـ ٥٢ "

ثالثا ـ الانهيار المادى للأسرة :

يقصد بالانهيار المادي للاسرة فقد احد العائلين او كليهما سواء كان ذلك بالوفاة او السجن او المرض الطويل ، كما يعنى هذا التعبير ايضا تفكك الروابط العائلية بالطلاق او الغيبة او هجر العائلة ، كما يدخل فى مضمونه العجز عن الكسب سواء بالبطالة أو التقاعد، ففى جميع هذه الصور يتهدم احد الاركان الاجتماعية الاساسية للاسرة ، ويرى الباحثون ان ثمة صلة وثيقة بين الانهيار المادى للاسرة وبين الانحراف •

" منير العصرة ـ مرجع سابق ـ ص ١٥٧ ـ ١٥٨ "

رابعا ـ الانهيار الخلقى فى الاسرة :

يتصف هذا النوع من التفكك بضعف الوازع الدينى ، وانعدام الاخلاق داخل البيت من جانب الوالدين او احداهما او الاولاد الاكبر سنا الذين يقتدي بهم يؤدى الى جعل ارتكاب السلوك المنحرف فى مثل هذا الجو امرا سهلا ٠

" دراسات فى علم الاجتماع الجنائي ٠ د ٠ ابراهيم عبدالرحمن الطخيس ١٤٠٣ هـ " ٠

خامسا ـ العلاقة بين الوالدين :

الخلافات بين الزوجين التى تنشأ عن المستوى الاجتماعي مثلا او الاختلاف فى المعايير والقيم والعقائد الدينية من شأنها ان تحطم دعائم الاسرة ٠ وآثار استمرار الخلافات الزوجية تنعكس على الاطفال بشكل سلبي ويمكن ان تظهر فى واحدة او اكثر من الصور التالية :

- اضطرار الطفل نتيجة الضغوط الانفعالية الى الالتزام بأحد والديه ٠
- دفع الطفل الى الانتماء الى العصابات التى يمكن ان يجد فيها تحقيق ذاته واشباع عاطفته ٠
- دفع الطفل الى التشرد نتيجة للطلاق بين الزوجين او الهجر او وفاة احد الوالدين ٠

" د٠ هيفاء أبو غزالة وآخرون ـ مرجع سابق ـ ١٩٨٣م ـ ص ٥٣ ـ ٥٤ "

وقد تبين من دراسات " شيلدون والنيور جلوك " التى تناولت الاطفال الجانحين ما يلي :

- ان غالبية الاطفال الجانحين لايعيشون مع الوالدين ، اما بسبب الطلاق او الهجر بين الوالدين .

" اسباب الجريمة وطبيعة السلوك الاجرامي - عدنان الدوري - ص ٢٩٤ "

ويذكر " Travis HIRSCHI " فى كتابه اسباب جنوح الاحداث ان عدد الاحداث فى مؤسسات الاحداث نتيجة المنزل المفكك اكثر بكثير من عدد الاحداث بالمؤسسات من مصادر اخرى بالمجتمع ، هذه الحقيقة لاتقبل الجدل .

" اسباب جنوح الاحداث - ترجمة وتعقيب الدكتور/ محمد سلامة محمد غبارى - ١٩٨٧ م - ص ٢٥٥ " .

سادسا - اساليب التربية الخاطئة داخل الاسرة :

تلجأ الاسرة فى كثير من الاحيان ونتيجة للجهل الى اتباع اساليب خاطئة في تربية الابناء ، ويمكن للاحوال الاقتصادية والاجتماعية السيئة ان تؤثر بشكل مباشر على نمط اساليب التربية المتبعة داخل الاسرة .

" هيفاء ابو غزالة وآخرون - مرجع سابق - ص ٢٥٤ "

وقد اجرى (برت) عام ١٩٢٥م فى انجلترا دراسة على الحدث الجانح واتضح ان نسبة التربية الخاطئة بين آسر الجانحين وأسر غير الجانحين تمثل ٥ الى ١ .

" ابراهيم الطخيس - مرجع سابق - ص ٢١٩ "

وفى امريكا اجرى " هيلي برونر " عام ١٩٢٦م دراسة على الاحداث المجرمين في شيكاغو وبوسطن ، ووجد ان ٤ ٪ من بين ٤٠٠٠ حالة من الجانحين كانوا من اسر ربت اطفالها تربية غير سليمة .

" الجريمة فى المجتمع - د/ محمد عارف - مكتبة الانجلوالمصرية - ١٩٨١م ص ٣٦٢ "

وفى امريكا ايضا اجرى " شلدون والنيور جلوك " عام (١٩٥١م دراسة على الاحداث).منهم ٥٠٠حدث جانح و ٥٠٠ حدث غير جانح ، لغرض المقارنة بينهم • ووجد ان نسبة ٩٤٫٤٥٪ من آباء الجانحين ، ٩٥٫٨٪ من امهاتهم يتراوح اسلوبهم فى تربية اطفالهم بين القوة والتراخى ، كما وجدا في المجموعة الضابطة ان ٦٥٫٦ ٪ من الامهات و ٥٥٫٥ ٪ من الاباء تتصف طريقتهم فىتربية اطفالهم بالحزم مع الحنان •

وقد توصلا الى نتيجة مفادها ان اسلوب التربية المتبع من جانب الاباء فى الاسر الجانحة اسلوب غير سليم ، كما وجد ان الاب فى الاسر الجانحة يلجأ فى كثير من الاحيان الى وسائل العقوبة البدنية ، والتهديد والاحتقار اكثر من التفاهم •

" محمد عارف ـ مرجع سابق ـ ص ٣٦٢ ـ ٣٦٣ "

وقد تم اجراء دراسة فى مصر عام ١٩٥٩م لمعرفة اسلوب الام فى التربية ووجد ان ما يقارب الخمسة من الاباء والامهات كانت تربيتهم للاطفال المتهمين بالسرقة تربية ذات رعاية عادية لاقسوة فيها ولاتساهل • كما ان نسبة من يعتمد طريق اللين فى التربية للاحداث حوالى ٤٠ ٪ من الامهات ٢٥٫٦ ٪ من الاباء • الا ان نسبة استعمال الشدة عند الاباء تزيد عنها عند الامهات • اما اسلوب الاهمال فى التربية فالنسبة متقاربة بين الاباء والامهات •

" محمد عارف ـ مرجع سابق ـ ص ٣٦٨ "

فى دراسة له اجريت على ٣٠٠٠ حدث جانح وجد (باتابتل كانتر) ان ٤٧ ٪ اتو من اسر مفككه تفتقر الى الابوين او احداهما ، وفى محاولة له اخرى قوامها ١١١٧٦ حدثا جانحا وجد ان ٦٥ ٪ هم من اسر مفككة • (ابراهيم الطخيس ـ مرجع سابق ـ ص ٢١٦) •

وفى دراسة اخرى لمن يعرف بـ (جلوك) تعرف من خلالها على ان من بين الاحداث المنحرفين بنسبة ٦٠ ٪ هم من اسر منحلة ومتفككة ، كما ان ٨٤ ٪ منهم من اسر مفككة جزئيا (مصطفى العوجي ـ الجريمة والمجرمون ص ١٦٨) . وفى دراسة لحسن ساعاتي اجراها فى الفترة الواقعة من مارس ١٩٤٠ م ومارس ١٩٤٥م حول العلاقة بين تفكك الاسرة وجنوح الاحداث فقد تعرف على الموجودات التالية : (١ـ أن ٦٧٪ من عوائل الجانحين كانت مفككة مقابل ٣٤٪ من عوائل غير الجانحين . ٢ـ وان نسبة الامهات اللاتي تزوجن بعد طلاقهن من آباء الاحداث اعلى بكثير فى المجموعة الضابطة . ٣ـ ان الامية متفشية بين الجانحين بنسبة ٧٩ر٨٪ مقابل ١٤ر٧٪ عند غير الجانحين . ٤ـ ان اسباب تفكك العائلة عند المجموعة التجريبية مايلى : الوفاة ٤٥٪ ، ثم الطلاق ١٥ر٨٪ ، فتعدد الزوجات ٤٪ ثم الانفصال . ويقابل ذلك من المجموعة الضابطة الوفاة ٢٥٪ ، الطلاق ٣٤٪ ، تعدد الزوجات ٣ر٨٪ ثم الانفصال ٢٪) (الساعاتي ، حسن ـ علم الاجتماع الجنائى ص ١٠٨) . وفى دراسة لجعفر ياسين فى العراق سنة ١٩٧٤م حول دراسة اثر التفكك العائلى فى جنوح الاحداث وجد بانه من بين الاسباب التى تؤدى للانحراف سوء الاساليب التى تعرضوا لها على ايدى الوالدين كما وجدت ايضا علاقة طردية بين اساليب التربية الخاطئة والخصام العائلى ووفاة احد الوالدين او كليهما والانفصال الوالدى وبين حالات الجنوح . وفى دراسة محلية قام بها على خضر الشبيتى حول دراسة بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية المرتبطة بجنوح الاحداث وكان قوامها من حيث افراد الدراسة ٢٠٠ حدث موزعين على مجموعتين ١٠٠ منهم مودعين بدار التوجيه الاجتماعى بالطائف وعينة المقارنة وعددهم ١٠٠ حدث سوى اختيروا من ثلاث مدن هي: مكة وجدة والطائف . وقد اشارت النتائج الىإن الجانحين اكثر فشلا وتأخرا دراسيا من الاسوياء وان المنحرفين اقل ذكاء من الاسوياء ، وانهم

ينتمون الى بيئات ذات خصائص معينة تختلف عن بيئات الاسوياء من حيث الاستقرار الاسري ، اي ان اسرهم يسودها التفكك والانفصال ، كما اشارت النتائج الى ان الاحداث الجانحين اقل توافقا نفسيا واجتماعيا وفى دراسة اخرى قام بها مصطفى العوجى فى لبنان حول الاحداث المنحرفين فى الاعوام ١٩٦٣م ، ١٩٦٤م ، ١٩٦٥م . ففى العامين ٦٣ ، ٦٤ م وجد الباحث ان ٧٩ ٪ من الجانحين يعيشون مع اسرهم وان ٢٠ ٪ من الاحداث الجانحين يعيشون مع اسر مفككة فى حين ان النسبة المتبقية ١ ٪ من الاحداث الجانحين لا يعيشون مع اهلهم . اما بالنسبة للعام ١٩٦٥م فقد اجري دراسة على الوضع العائلى لـ ١٣٣٨ حدثا منحرفا لمعرفة مدى تأثير التفكك الاسري على الجانحين من الاحداث وكانت الحصيلة كالتالي : (الاب متوفى ٦ ٪ ، الاب مطلق ٦ر١ ٪ الام متوفية ٢ ٪ ، تعدد الزوجات ٨ر١ ٪ ، يتيم الابوين ١٦٪ ، الاسرة باتفاق تام ٧٥ ٪ ، الام مطلقة ٦ر١٪ ، الاسرة غير متفقة ٨ ٪ ، وكانت نسبة التفكك العائلي تبلغ ٢٥٪ . (مصطفى العوجي الحدث الجانح فى بيروت ــ سنة ١٩٧٠م) .

كما اجرى المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية بمصر دراسة حول تشرد الاحداث ، وكانت النتيجة ان حوالى ٧٠ ٪ من المتشردين لايعيشون مع اسرهم . كما وجد ان من بين ٤٥٢٧ حدثا هناك ٣٧١٢ حدثا هم من اسر لا تتمتع بحياة سعيدة (تشرد الجناح ــ القاهرة ــ المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ــ ١٩٦٣م) .

وفى دراسة لدار الرعاية الاجتماعية بالرياض عام ١٤٠٠ هـ وجد ان اباء ٢٦ ٪ من نزلاء الدار لايعيشون مع الاسرة ، كما ان ٢١ ٪ من النزلاء اباؤهم متوفون . (علم الاجرام ــ د. صالح المالك واخرون ــ كلية قوى الامن الداخلى ــ ١٤٠٢هـ/١٤٠٣هـ. ص ٩٧) .

هذا كما انه قد تبين عبر دراسة اعدت بواسطة (شلدون والينورجلوك) تحت عنوان (كشف جناح الاحداث) عن صلة عاطفة الاب وعاطفة الام نحو الاولاد بالسلوك الاجرامي ، بمعنى ان الحنان سواء من جانب الام او الاب اكثر وجود فى اسر غير الجانحين ، بينما تزيد نسبة الصدع فى اسر الجانحين (انحراف الاحداث ـ انور الشرقاوى ـ ص ١٠٤) . وفى هذا الصدد حول الجناح والتفكك الاسرى يقول (سزر لاند) ان البيوت المصدعة بسبب الموت والطلاق والانفصال او الهجر غالبا ما تكون سببا هاما في جنوح الاحداث ، وقد اشار فى احد البحوث ان نسبة ٣٠ الى ٦٠ ٪ من الاحداث الجانحين جاءوا من بيوت متصدعة . (اسباب جنوح الاحداث ـ مرجع سابق ص ٣٦٢) .

فى هذا الصدد وبما له صلة بما سبق وبالذات ما هو متعلق بالبعد او العامل الاجتماعي فان الباحث يرتأى جدوى التدعيم لذلك فى ضوء استدلالات واستنتاجات عامة محصلة عبر دراسات محلية تناولت قضايا متعددة فى مسار العامل الاجتماعى ومنها على وجه التحديد ما له صلة بأساليب المعاملة الوالدية وما له صلة بوضع التنشئة الاسرية . نقتطف منها بعض الدراسات ومنها . دراسة على احمد الحفاشى الغامدى سنة ١٤٠٩هـ وعنوانها اساليب المعاملة الوالدية فى علاقتها ببعض سمات المسايرة والمغايرة لدى الاحداث الجانحين فى المملكة العربية السعودية وقد شملت عينة الدراسة ٤١٢ فردا منهم ٢٠٦ احداث جانحين و ٢٠٦ طلاب من طلبة المدارس الثانوية بالمملكة . وكانت نتائج الدراسة كالتالي : ١ـ وجود فروق ذات دلالة احصائية فى اساليب معاملة الاباء كما يدركها الابناء الجانحين وغير الجانحين . ٢ـ وجود فروق دالة احصائية فى اساليب معاملة الامهات كما يدركها الابناء الجانحين وغير الجانحين . ٣ـ وجود فروق دالة احصائيا في سمات المسايرة والمغايرة بين الجانحين وغير الجانحين من عينة الدراسة

٤- وجود ارتباط دال بين أساليب المعاملة الوالدية وبين بعض سمات المسايرة والمغايرة لدى عينة الدراسة) .

وفى دراسة اخرى اعدها محمد بيومى سنة ١٩٨٧م والتى اجراها بالمدينة المنورة بهدف التمييز بين الجانحين وغير الجانحين من حيث مستويات الذكاء ومن حيث تنشئتهم الاسرية التى تعرضوا لها . وقد اجريت الدراسة على ٣٢ حدثا جانحا كمجموعة تجريبية و ٣٢ طالبا من متوسطة عبدالرحمن الناصر كمجموعة ضابطة . وقد توصل الباحث الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين ذكاء الجانحين وغير الجانحين . كما توصل الى ان الاسرة هى العامل ذو التأثير الكبير فى حياة الابناء والانماط السلوكية السائدة فى الاسرة وان الجناح يعود الى التنشئة الاسرية للطفل كما اوضحت الدراسة ان الحدث الجانح يعيش فى ظروف اسرية تتمثل فى الحالة الانفعالية المضطربة للابوين والعلاقات غير الطبيعية بينهما . وهذا يتفق مع رأى (كاتل) الذى يرى ان الجناح يعود الى الظروف الاجتماعية بما فيها من تنشئة اسرية (فهمى القطان - ١٩٧٧م - ص ٣٤٨) هذا ويرى الدكتور احمد خليفة (ان العوامل الاجتماعية للجريمة تتكون من عوامل ذات صلة بشخصية الفرد متأثرة بالمؤثرات الاجتماعية) . وقد اتفق مع هذا المفهوم عدد لابأس به من الدراسات المحلية نقتطف الملائم لهذا الفرض منها وفى اختصار شديد . فى دراسة (زهوة بنت سعود بن عبدالعزيز آ.ل سعود) تحت عنوان (العلاقة بين التوافق الاسرى والسلوك الاجرامي في سجون النساء فى كل من الرياض وجدة ، والدمام) . (قد كانت عينة الدراسة تتكون من مجموعتين الاولى تمثل السجينات فى كل من (الرياض وجدة والدمام ، وعددهن ٢٠ سجينة ، اما المجموعة الاخرى فتشمل ٢٠ امرأة يمثلن العينة الضابطة واللاتى تم اختيارهن من افراد المجتمع الخارجي

وقد تمت مجانسة المجموعتين من حيث الجنس والعمر ما بين ١٨ سنة الى ٤٥ سنة ، والمستوى الاقتصادى ما دون المتوسط اما من حيث المستوى التعليمى فجميعهن اميات وجنسياتهن جميعا سعوديات وقد توصلت الباحثة فى دراستها تلك الى العديد من النتائج يهمنا منها ما يلي :

١- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين السجينات وغير السجينات فى مقياس الاتجاهات العدوانية ، كما توصلت الى اهمية الدور الذي يلعبه التوافق الاسري فى الابتعاد عن الجريمة . ٢- قد كشفت الدراسة عن مدلولات قوية بين انحراف المرأة مما تتعرض له من خبرات اجتماعية متنوعة خلال فترة التنشئة المبكرة) . وفى دراسة اخرى قام بها صالح الجودى وعنوانها (بعض متغيرات الشخصية لدى مرتكبى جريمة القتل العمد فى الجزء الغربي بالمملكة العربية السعودية) وقد اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق فى بعض ابعاد الصحة النفسية الايجابية وكذلك بعض ابعاد مقاييس الصحة النفسية ، وكذلك وجود فروق فى بعض ابعاد اختبار منيسوتا للشخصية المتعددة الاوجه التالية : (مقياس توهم المرض - مقياس الانقباض - مقياس الهستيريا - مقياس السيكوباتية - مقياس الفصام البسيطة - مقياس الانطواء الاجتماعي) وجميع هذه الفروق كانت لصالح السجناء المديونين . ودراسة اخرى اعدها عبدالعزيز السلطان والتى كانت تهدف الى دراسة بعض متغيرات الشخصية المرتبطة بالسلوك الاجرامي لمدمنى المخدرات ومرتكبى السرقات فى سجون الشرقية ، وقد توصلت الدراسة الى نتائج عديدة نقتطف منها هنا ما يهمنا فى هذا المقام وهى كالتالي : ١- وجود فروق جوهرية فى بعد التباعد عن الاخرين لصالح الافراد العاديين . ٢- وجود فروق جوهرية فى بعد تقبل الذات لصالح الافراد العاديين . ٣- معظم افراد المجموعتين التجريبيتين ينتمون الى مستويات تعليمية منخفضة . ٤- معظم افراد المجموعتين التجريبيتين ينتمون الى مستويات اقتصادية متدنية . ٥- النسبة العالية من افراد المجموعتين التجريبيتين ينتمون لاسر كبيرة الحجم ولديهم اكثر من زوجة،

ثانيا ـ جماعة الاقران او الرفاق او الصحبة :

ويقصد بها حالة الزمالة او الرفقة والتى تعنى وجود الاشخاص معا في ممارستهم لنشاط ما سواء كانوا فى لمدرسة او المصنع او الحقل او المقهي او النادى او على ناصية الطريق .

" انحراف الاحداث ـ انور الشرقاوى ـ ص ١١٥ "

وتعتبر جماعات الرفاق او الاصحاب من اشد الجماعات الاولية تأثيرا على الشخصية . ومن هذه الجماعات ما تكون متسقه مع السياق العام للمجتمع ومنها ما تكون منحرفة عنه وقد تعنى هذه الجماعات فى فترات معينة من حياة الفرد كثيرا في نفسه اكثر مما تعنى الاسرة .

" انور الشرقاوى ـ مرجع سابق ـ ص ١١٦ "

ويلاحظ " جليو يك وجليويك " ان الحدث يميل الى مصاحبة الاحداث الذين يتفقون معه فى الميول السلوكية ، أو بعبارة اخرى فانه لايرتبط برفيق منحرف الا اذا كان بينهما اتفاق سابق فى الميول الانحرافية ، وتجانس في العادات والصفات التى تقود الى السلوك المضاد للجماعة ، ويرى الباحثان انه من العسير ان يندمج الحدث السوى فى جماعة منحرفة الا اذا كان لديه استعداد طبيعي وميل فطرى للسلوك المعوج .

" منير العصرة ، مرجع سابق ـ ص ١٨١ ـ ١٨٢ "

واثر الرفاق لايؤدى بالضرورة الى الانحراف الا اذا توافر جو طيب لتفريغ الانحراف وشخصيات تابعة داخل الجماعة يمكن ان تنقاد بسهولة ودون اى مقاومة كما ان تأثير الصحبة السيئة لايتم الا بالنسبة للصغار الذين تتوافر لديهم عوامل تجعلهم يتأثرون بسرعة لهذه الصحبة كأن يكون محروما من الحب والعطف داخل اسرته ، او ان يكون فقيرا محروما من تحقيق حاجاته الاساسية او ان تكون روادعه الاخلاقية والدينية ضعيفة نتيجة للتربية

المنزلية ، او ان يكون ضعيف الصحة سريع الاستهواء والانقياد لغيره . وبالتالى تجد مثل هذه الاساليب طريقها الى الصغار للانحراف .

" هيفاء ابو غزالة ـ مرجع سابق ـ ص ٦٠ ـ ٦١ "

يقول الاستاذ " ديفيد رايسمان " ان جماعة اللعب هذه تصبح المؤسسة الرئيسية فى تنشئة الطفل اجتماعيا ، بعد خروجه من نطاق عائلته الى جماعة اولية اخرى ، تضم افرادا متجانسين متشابهين فى اكثر من صفة وسمة ويعيشون فى بيئة واحدة . " عدنان الدورى ـ مرجع سابق ـ ص ٣٠٥ " .

وعصابات الاطفال تتألف فى الغالب من اطفال هاربين من بيوتهم ولذلك فهم بدون رقابة ، وبدون ضبط عائلى ، ولذلك فليس اقرب اليهم من الانحدار الى هاوية الجنوح والجريمة ، عند اول فرصة مناسبة ، او اغراء من اى نوع كان ، وهذا ما يشكل الغالبية العظمى من الحالات . فالجنوح في هذه العصابات تقليد جماعي ، يشارك الاطفال فيه بوصفه عمل او عبث صبيانى لا غبار عليه ، كما وانه ينعقد حول مفاهيم الولاء والانتماء .

" عدنان الدوري ـ مرجع سابق ـ ص ٣٠٧ "

* بعض الدراسات التى توضح العلاقة بين الارتباط بالاصدقاء او الرفقاء وبين الانحراف :

لقد اظهر الكثير من الباحثين فى جنوح الاحداث ، وبوجه خاص تلك البحوث التى تناولت ايكولوجية جنوح الاحداث ، او مناطق الجناح بالذات ان ظاهرة الجناح فى مثل هذه المناطق تصبح ظاهرة جماعية ، اى ان الاحداث جميعهم يسلكون السلوك الجانح ، ويندر ان تقع جريمة او جنوح من قبل فرد واحد بمفرده .

" عدنان الدوري ـ مرجع سابق ـ ص ٣٠٥ "

تؤكد بحوث كل من العلماء الامريكين " وليام هيلى " ، " وشيلدون والينور جلوك " " و جليفورد شو " هذه الظاهرة بوجه عام .

" عدنان الدورى – مرجع سابق – ص ٣٠٥ "

على سبيل المثال لا الحصر وجد الاستاذ " جلوك " ان من بين الخمسمائة طفل جانح ، ممن قام بدراستهم ، وجد ان (٤٩٢) منهم ، اى بنسبة ٩٨٫٤٪ لم يرتكبوا جنحا بمفردهم ، وانما مع اخرين .

كما قام الاستاذ " فردريك تراشر " بدراسة حالة (١٣١٣) عصبة اطفال فى مدينة شيكاغو وحدها ، ودرس عصابات اطفال اخرى فى بعض المدن الامريكية الاخرى ، كمدينة نيويورك ، وبوستن ، وكلفيلاند ، ولوس انجلوس ، ومنيا بولس . وغيرها . وقد وجد ان جميع عصابات الاطفال هذه تعيش في مناطق جناح (DELINQUENCY AREAS) تتميز بمعدلات جنوح عالية جدا . وقد اوضح ان هذه العصابات ليست الا جماعات طائشة ، خرجت عن طاعة العائلة ، وانحرفت عن معايير المجتمع ، فسلكت سلوكا جانحا بحيث صارت خارجة على القانون وطريدة العدالة .

* __المستوى الاقتصادى المتدني :__

ان العلاقة بين الجريمة والفقر قد اظهرها كثير من الباحثين والكتاب منذ القدم حتى ان كثيرا منهم قد ارجع ظاهرة الاجرام فقط الى سوء الحالة الاقتصادية (فالحاجة) هى التى تدفع الفرد الى ارتكاب الجريمة . وبالتالي فالتفسير الوحيد لاجرام الفرد ولاجرام المجتمع يرجع فقط الى العامل الاقتصادى . وعلى العكس نرى الاتجاه الاخر الذى لايعطى للعامل الاقتصادى اهمية تذكر ، فالذى يولد شريفا وامينا يظل كذلك حتى فى اسوأ حالات البؤس بينما الذى يتوافر عنده الميل والاستعداد الاجرامي يقوم على

ارتكاب الجريمة مهما توفرت له سبل العيش القويم وتلك الفكرة السائدة لدى فقهاء المدرسة الوضعية الذين يرون الجريمة تعبيرا عن تكوين اجرامي داخلي ٠

وفى نظرنا ان كلا النظريتين قد جانبتا الصواب فى المبالغة في اظهار العامل الاقتصادى من ناحية او في طرحه كلية من ناحية اخرى ٠

وليست الحاجة هى الدافع لارتكاب الجريمة وانما قد تكون رغبة الشخص في تحقيق مستوى اعلى لامكان تحقيق رغباته ونزواته الشخصية ٠

وترى الدكتورة هيفاء ابو غزالة وآخرين بان العامل الاقتصادى للجماعة له تأثير قوى وفعال على ظاهرة الاجرام ٠ وتحسين الحالة الاقتصادية للجماعة من شأنه التقليل من ظاهرة الاجرام ٠ " هيفاء ابو غزالة – مرجع سابق – ص ٧٧ " ٠

ويذكر الدكتور محمد سلامة غبارى فى كتاب " اسباب جنوح الاحداث لـ (TRAVIS HIRSCHI) ان الطفل الذى يجد نفسه من اسرة فقيرة يعانى من حرمان اقتصادى ، كما وانه يتعرض لبعض الظروف التى تتميز بها الحياة فى اسرة فقيرة ، مما يؤثر على العلاقات الاجتماعية ، ويدفع الى الشعور بالحرمان المادى الذى قد يغذى اتجاهات ومشاعر خاصة كالشعور بالحسد والحقد والكراهية ، بالاضافة الى مشاعر النقص والقلق ، وكل هذا بدوره قد يسهم فى خلق جو مناسب لنمو الاتجاهات العدوانية او السلوك الجانح ٠

" محمد سلامة غبارى – مرجع سابق – ص ١٢٣ "

كما يذكر الدكتور عدنان الدورى " في كتابه " جناح الاحداث المشكلة والسبب ما يلي : تؤكد غالبية الدراسات العلمية المقارنة على ان الفقر والتصدع المادى والاقتصادى للبيت يشكلان ابرز المتغيرات التى تعمل او تسهم فى نشوء او تطور جناح الاحداث .

" عدنان الدورى - مرجع سابق - ص ٢٥٦ "

ويذكر الدكتور " اكرم نشأت ابراهيم " فى حديثه عن الرعاية الوقائية للاحداث الجانحين بانه مما لاشك فيه ان الغذاء والكساء والمسكن ترد فى مقدمة الاحتياجات الاساسية للانسان ، لذا فانه لابد من توفير هذه الاحتياجات للحدث ، واى نقص فيها يخل بمقومات معيشته مما قد يدفعه الى محاولة الحصول على ما يعوزه من تلك الاحتياجات بوسائل غير مشروعه كالسرقه او الاحتيال او ما شابهها من جرائم الاعتداء على المال او يجعل منه فريسة سهلة للعبث الجنسى به من قبل منحرفين يستغلون حاجة الحدث للمال فيجرونه الى هاوية رذيلة هى من اشر حالات الجنوح .

" جنوح الاحداث - تحرير - د. عزت سيد اسماعيل - مرجع سابق ص ١٢٣ " .

ويلخص الدكتور " منير العصرة " فى حديثه عن المدى الحقيقى بين الفقر والانحراف بعض النقاط التى رأينا اهمية ذكرها وهي :

أ - ان الفقر فى ذاته ليس سببا للانحراف ، بل انه قد يكون حافزا على الكد والكفاح الشريف .

ب - ان عدم اشباع الرغبات والشعور بالمرارة وخيبة الامل وسائر الصور المماثلة من عدم الاطمئنان الاجتماعي التى يستشعرها الحدث ، والتى تنبع اساسا من الفقر لايمكن تجاهلها كعامل من عوامل الانحرافه

جـ ـ ان الغيرة والطموح والرغبة فى حياة افضل شأنها تماما شأن الجوع والعري في خلق الانحراف ، بل يحصل فى كثير من الاحيان الا يكون الانحراف منشؤه الحاجة الى القوت او الكساء الضروري ، وانما تلعب الرغبة فى اشباع الحاجات الكمالية دورا ابعد اثرا في هذا السبيل .

د ـ ان الرعاية الصحية والتوجيه السليم يحدان من شوكة الفقر ويقفان حائلا بينه وبين وقوع الحدث فى هوة الانحراف .

" منير العصرة ـ مرجع سابق ـ ص ١٥١ "

* بعض الدراسات التى توضح دور العامل الاقتصادى او " الفقر " فى علاقته بجنوح الاحداث :

لقد اجريت عدة دراسات تناقش العلاقة بين النظام الاقتصادى وعناصره المختلفة وبين الجنوح منها ما هو مؤيد ومنها غير ذلك .

" G. VOLD, THEORITICAL CRIMINOLOGY , NEW YOURK, OXFORD UNIVERSITY , PRESS 1985,P.165 "

فالدراسات القديمة او ضحت وجود علاقة بين الفقر والبطالة وبين الجنوح . اما دراسة " ماري كارنتر " فى كتابها " جنوح الاحداث ١٨٥٣م " فقد خالفت الدراسات القديمة حيث رأت (ضآلة تأثير الازمات الاقتصادية والفقر على الاطفال عن طريق آبائهم المجرمين) .

كما ظهرت بعد ذلك دراسة قام بها " شارلس بوث " حيث افاد (بأن ١٩ ٪ من الجانحين فى لندن هم من الفقراء جدا ، و ٣٧ ٪ من هؤلاء يعدون فقراء ، اى ان ٥٦٪ من الجانحين يعتبرون من الطبقة الفقيرة .

" C. BURT THE YOUNG DELENAUENT, NEW YOURK, D. APPRETON CO. 1925 "

" وكتاب الدكتور ـ محمد عارف ـ الجريمة فى المجتمع ـ مرجع سابق ص ٣٧٢ " .

وفى المملكة العربية السعودية ، اجرت دار الملاحظة بالرياض في عام ١٤٠٠هـ دراسة لمعرفة العلاقة بين الفقر والانحراف ، فدرست متوسط دخل اسر النزلاء ووجدت ان (٦٠ ٪ من الاحداث كانوا من اسر يقل دخلها الشهري من ٥٠٠ ريال سعودى) .

وقد قام ديفيد بوجين " فى مدينة لوس انجلوس الامريكية ، بدراسة الاتجاهات الاقتصادية والجنوح . ووجد ان (معدل الجنوح يرتفع خلال فترة الرواج الاقتصادى وينخفض خلال فترة الكساد) .

كما قام " ج . رينمان " بدراسة الاتجاهات الاقتصادية وجناح الاحداث فى مدينة فيلادلفيا الامريكية . وقد شمل البحث فترة زمنية مقدارها ثلاث عشر سنة ، ودلت اهم النتائج (على ان معدل الجنوح يرتفع الى اعلى مداه خلال الرواج الاقتصادى ، ويرتفع ايضا خلال الكساد الاقتصادى ، الا ان نسبة الجنوح تنخفض فى الظروف العادية) .

اما دراسة " د. لوقاس " على جناح مدينة فيلادلفيا فقد وجد (انه ليس هناك علاقة قوية ولا مستمرة بين الازمات الاقتصادية ونسبة المنحرفين) .

" حسن عسفان ـ علم الجريمة ـ القاهرة ـ مكتبة النهضة المصرية ١٩٦١ ـ ١٩٦٢م ـ ص ١٢ "

كذلك هناك دراسات اخرى اخذت مستوى اسر الجانحين الاقتصادى عنصرا للدراسة مقارنة مع مستوى اسر غير الجانحين ، كما اجريت دراسة اخرى لمقارنة الجانحين من الفقراء والاغنياء على حد سواء ونتيجة معظم هذه الدراسات هو ان الجنوح ظاهرة مرتبطة بالفقر .

" F. NYE AND OTHERS , SOCIOECONOMIC STATUS AND DELINQUENT BEHAVIOR AMERICAN , JOURNAL OF SOCIOLOGY, JANUARY 1958,P. 381 "

وفي دراسة قام بها (برت) فى لندن فى كتابه عن " الجانح الصغير" قام بتوزيع الاحداث حسب مستوى اسرهم الاقتصادى ، وقارن بين نسب كل فئة مع نسبة توزيع السكان على تلك الطبقات ، ووجد ما يلي :

أ - ١٩ ٪ من الاحداث الجانحين كانوا من اسر فقيرة جدا ، فيما لايوجد من سكان مدينة لندن سوى ٨ ٪ من هذا المستوى .

ب - وجد ان ٣٧ ٪ من الاحداث الجانحين كانوا من اسر فقيرة ، بينما لايوجد من سكان لندن سوى ٢٢ ٪ من هذا المستوى .

ونتيجة دراسته ان الاحداث كانوا من اسر فقيرة وان نسبتهم في هذه الطبقة تفوق نسبة السكان من نفس الطبقة .

وقد ذكر " برت " ان سبب ارتفاع نسبة الجانحين من الطبقات الفقيرة ربما يعود الى ان الجانحين من الاسر الغنية قادرين على التخلص من الاجراءات الرسمية ونتيجة لذلك لاتظهر نسبتهم الحقيقية فى الاحصاءات ولاضمن من قبض عليهم من الاحداث .

" C. BURT THE YOUNG DELINQUENT, NEW YOURK, D. APPLETON, CO ., P. 68 "

وفى دراسة قام بها " ويليم هيلي " على الفرد الجانح وتناولـــت ١٠٠٠ حدث جانح ، كانت نتائج الدراسة هو (ان الظروف الاقتصادية سببـــا اساسيا من اسباب الجنوح فى ٥ر ٪ من الحالات ، وسببا ثانويا فى ١ر٧٪ من الحالات) .

" WILLIAM HEALY, INDIVIDUAL DELINQUENT, NEW YOURK LITTLE BROWN, 1951 . CHAPTER 8 "

كما قام " هيلى وبرونر " فى تصنيف الاحداث حسب فئات اقتصاديـــة ، ووجدوا ان ٥ ٪ من الاحداث كانوا من عائلات فقيرة جدا ، ٢٢٪ منهم فقـــراء ٢٥ ٪ منهم حالتهم الاقتصادية عادية ، ٢٤ ٪ حالتهم الاقتصادية طيبـــة ٤ ٪ منهم في حالة غنى وهذه النتيجة توضح ان ٧٣ ٪ من حالات الجنـــوح نشأت من جراء ظروف اقتصادية عادية .

" W. HEALY AND A. BROWNER, DELINQUET AND CRIMINALS, NEW YOURK, THE MEMILLAN COMP. 1962, P 121 ".

ثانيا ـ المنحى الثانى : فقدان المعايير او الشذوذ : والشذوذ او فقدان المعايير خطر اجتماعى يتضمن حالة من عدم وجود قواعد او ضوابط واشهر من تكلم فيه عالم الاجتماع " اميل دوركهايم ١٨٥٨ - ١٩١٧م " حيث استخدم هذا اللفظ ليشير الى حالة من الخلل فى المعايير الاجتماعية التى تنظم سلوك الفرد . وفى هذا الصدد يشير " ماك ايفر ١٩٥٠م " الى ان لفظ فقدان المعايير (ANOMIE) يعنى حالة ذهنية لشخص افتقد قيمه الاخلاقيه . وقد حاول (ميرتون ١٩٧٥م) ان يفسر اسباب هذا النمط من فقدان المعايير بقدر من التفصيل ، ويرى انه بالرغم من ان المجتمع الذى نعيش فيه يؤكد بصفة عامة على اهداف متماثلة لكل فرد، الا ان تكافؤ الفرص امر ليس متاحا لكل فرد ، وعلى هذا فان السلوك المنحرف يتبع هذا التباين فى فرص تحقيق الاهداف ، وبهذا فان فقدان المعايير ، وعدم اتاحة الفرص لتحقيق الاهداف يؤديان الى الانحراف ويعملان على الخروج عن القواعد والنظم .

ثالثا ـ المنحى الثالث : يعتمد على مايسمى بـ (نظرية الدمغ او المسميات):

وهو يعد من احدث المناحى فى المنظور الاجتماعى وان كان يرتبط بشكل او آخر بالمنظور النفسى . ويقصد به التصنيف السلبي لشخص يقوم بسلوك خارج على النظم والقواعد . ويرى المنظرون ان عملية خلق المجرم انما هى اساسا عملية من الدمغ والتعريف والعزل والوصف والتوكيد ، وتصبح اسلوبا من الاستثارة والايحاء (SCHAR 1971, SCHAH 1975) .

رابعا ـ المنحى الرابع : الاتجاه البيولوجي فى تفسير انحرافات السلوك :

ويشير المنظور البيولوجي الى مجموعة من وجهات النظر يفترض فيها ان العوامل البدنية او العضوية تكون مسؤولة عن حالة عدم السواء . وتشمل هذه العوامل البيولوجية جوانب مثل : انماط بدنية معينة ، اختلال في التوازن الكيميائي للجهاز العصبى ، نواحى قصور وراثية ، وغير ذلك من عوامل وقد اقترح (سيزار لامبروزو ١٨٣٦ ـ ١٩٠٩م) فكرة ان الافراد الذين يتصفون بانماط جسمية معينة معرضون للجريمة او الجنون او السلوك العنيفه وكان لامبروزو يرى بان المجرمين ينتمون بصفة عامة الى سلالات تتصف بالتدهور الوراثى ، وان مثل هذا التدهور تكشف عنه سماتهم البدنية .

خامسا ـ الاتجاه الدينامي النفسي فى تفسير السلوك : ويشير هذا الاتجاه الى ان القوى النفسية داخل الفرد هى المسؤولة اساسا عن كل صور السلوك السوى منها وغير السوى . وفي هذا الصدد فان المنظور الدينامي يهتم بما يحدثه الصراع وبما يجعل الصراع مستمرا ، كما يهتم بالعمليات الدفاعية التى يلجأ اليها الفرد ، ودور القلق والشعور بالاثم فى ديناميات الشخصية فالصراع النفسى يتم النظر اليه باعتباره بصفة عامة الاساس فيما يقوم من عدم السواء . وان القلق يخدم كقوة متحركة خلف العمليات الدفاعية . وان الاعراض السلوكية ما هي الا مظاهر لحالة الصراع . وان هذه الاعراض تخدم وظائف عدة او قد تمثل وظائف معاقة . ويعتمد المنظور التحليلي على العديد من الفروض التى تفسر ديناميات السلوك . فهناك

الهى التى تمثل الدوافع الغريزية البدائية والتى تقتضى اشباعا مباشرا وهناك الانا الاعلى او الذات العليا والتى تمثل القيم والمعايير الاخلاقية السائدة فى المجتمع والتى يتلقاها الابناء عن الاباء ، ثم هناك الانا او الذات التى تحاول القيام بمهمة توفيقية ما بين الدوافع الغريزية من ناحية والمعايير الاخلاقية من ناحية اخرى فى ضوء مقتضيات الواقع ، كما يعتمد المنظور التحليلى ايضا على مراحل النمو النفسى الجنسى وانتقال الطفل خلال عملية التنشئة الاجتماعية من مرحلة الى اخرى . وان الطفل يعتنق القيم الاجتماعية والمعايير الاخلاقية من خلال توحده بشخصية الاب، ونفس الشئ يحدث بالنسبة للبنت اذ تتوحد بالام طريقها الى النضوج ودورها فى الحياة كأنثى . وفى الواقع فان المنظور النفسى لايمكن فصله عن المنظور الاجتماعي فىتفسير السلوك . وفي هذا الصدد قامت عدة دراسات للتعرف على دور الاسرة وعملية التطبع الاجتماعى فى نمو السلوك . وتشير هذه الدراسات الى ان بعض صور الاضطراب فى العلاقات الاسرية مثل الفقدان الابوى ، والنبذ الابوى ، وسيادة نظم متناقضة للتنشئة الاجتماعية ، والاساليب العقابية المتطرفة قد تكون عوامل هامة فى هذا الصدد(HARE 1970)

وفى الواقع فان نسبة كبيرة من السيكوباثيين ينتمون الى اسر مفككة بسبب الطلاق او الانفصال ، كما ان الكثيرين منهم يكون اباؤهم من المتصفين بالسلوك اللا اجتماعي بصوره الشتى . وهنا نجد اتجاها الى القول بأن النموذج الابوى السيكوباتى يمكن ان يؤدى الى سلوك مماثل متعلم لدى ذريته (BANDORA 1969) ، ومع هذا فانه بينما تكون الخبرة فى الاسرة عاملا هاما فى نمو السلوك السيكوباتى فان ذلك لايمكن ان يفسر الموقف كله فىنمو خصائص الشخصية السيكوباتيه .

سادسا ـ الاتجاه السلوكي : وهو صورة من صور المنظور النفسى ، يحاول ان يشرح كيف ان كل صور السلوك السوى وغير السوى هي اساسا قد تم تعلمها والتركيز فى هذا المنظور على السلوك مباشرة ، كما ان التركيز هنا يكون على الظروف البيئية للفرد . وهناك اساليب عدة لتعلم السلوك وتعتمد جميعها على الاشتراط التقليدى (CLASSICAL CONDITIONING) او الاشتراط الادائى (OPERANT CONDITIONING) . واخيرا فان اى تفسير للسلوك المنحرف وغير المنحرف ينبغى الا يستند الى عامل واحد فقط بعينه . فالسلوك ايا كانت صوره هو نتائج لعملية من التفاعل المتبادل بين العديد من العوامل (عزت اسماعيل ، جنوح الاحداث ص ٣٧ ـ ٥٧ ـ١٩٨٤)

سابعا ـ الاتجاه التكاملي او " نظرية تعدد العوامل " : يعتبر اتجاه تعدد العوامل فى تفسير السلوك الاجرامي من الاتجاهات الحديثة . هذا الاتجاه قائم على اساس ان سبب السلوك الاجرامي ليس واحدا بل عدة اسباب وابعاد مختلفة متضامنة ، اى ان الدافع الى الجريمة انما هو فسيولوجي، سيكولوجي اجتماعي ، تربوى ، اقتصادى ، بيئى ، فجميع العوامل تدخل فى عملية تفاعلية مع السلوك الانساني ولايمكن اغفال اى عامل منها . بمعنى اخر ان التفسير التكاملي للسلوك الاجرامي ينظر للشخصية على انها وحدة متكاملة واى عامل من العوامل المختلفة متفاعل معها يجب تحديد اهميته ومدى مساهمته فى احداث السلوك ، وبذلك يمكن ان تشخص الظاهرة السلوكية تشخيصا سليما ودقيقا فى الوقت نفسه . (المغربي ، سعد الليثي ، احمد المجرمون ص ٢٦٣) . وفى ضوء هذا الاتجاه العلمى الحديث قام (هيلى) بدراسة حول عدد من الاحداث المجرمين فى شيكاغو بالولايات المتحدة الامريكية وهم الذين حولوا الى المعهد السيكوباتي للاحداث فى الفترة من ١٩٠٩ الى ١٩١٤م وقد شملت دراسة هيلي حالة كل جانح سواء كان

من الناحية الاجتماعية أم تطور نمو الجانح والاختبارات الطبية والسيكولوجية وكان من اهم النتائج التى توصل اليها هو تأكيده لاتجاه تعدد العوامل المسببه للجنوح والجريمة (عارف ، محمد ـ الجريمة فى المجتمع ص ٣٠٥) . كذلك قام (جلوك وزوجته) بدراسة تم من خلالها تحديد اثر المؤثرات الاجتماعية والثقافية فى تشكيل السمات المرتبطة بالجريمة

(GLUACK , S.AND ELEANOR FAMILY ENVIRONMENT ARE DELINA- UENCY , P. 251 ,)

كل ما تقدم كان عرضا مختصرا لبعض المناحى والاتجاهات العامة المتصلة بتفسير الجناح . اما ما هو بخصوص تشخيص وتبيين المسببات فى ضوء مضامين بعض التقسيمات المعتبرة فهو موضوع العرض المتبقى فى هذا الجزء والذى يأتى على النحو التالي : سوف نشير فى هذا الصدد الى تقسيمين اثنين من اشهر التقاسيم المهتمه بأمر السلوكيات اللاسوية مع تبيان ما توصل اليه من عوامل ذات اثر فى هذا المجال ولتكن بداية عرضنا ملازمة للتقسيم الاشهر والمعروف بتقسيم بيرت .

يعتبر الدكتور (سيرل بيرت) من الباحثين الرواد فى مجال الاحداث وانحرافاتهم ، كما انه يعد من زعماء القائلين بنظرية تعدد العوامل وتداخلها . وقد كشف بيرت من خلال دراسته التى ضمنها كتابه الشهير (المنحرف الصغير THE YOUNG DELINQUENT) عن عدد هائل من العوامل التى تؤدى الى السلوك المنحرف والتى نهج فى تقسيمها النحو التالي :

اولا ـ العوامل الوراثية : وتشمل توارث الحدث للصفات الجسمية والذهنية والمزاجية التى تقوده للانحراف .

ثانيا ـ العوامل البيئية : وهى فى ذاتها تتفرع الى نوعين وعلى النحو التالي :

١ – العوامل البيئية الداخلية وهي تلك التي تحيط بالحدث داخل الاسرة ومنها ما يلي : (١- الفقر : ومن مظاهره ا زدحام المسكن ونقص وسائل الترفيه بداخله • ٢- العلاقات العائلية المعيبة : ومن مظاهرها انحلال الروابط العائلية بفقد احد العائلين او كليهما او لاى سبب اخر يؤدى الى تفكك الاسرة • ٣- النظام المعيب داخل المنزل يقصد به اتباع وسائل التربية الخاطئة التى تهدر معنى الفضيلة ولا تهتم بالمثل العليا، او تقوم على الافراط فى التدليل او الافراط فى الصرامة او القسوة او العقاب • ٤- المنزل المنحل: ويقصد به المنزل الذى يفقد فيه الحدث احترامه لوالديه بسبب الانهيار المعنوى لاى منهما ، مثل ادمان الوالد على السكر او خلاعة الام وتهتكها او امتهانها للدعارة) •

٢ – العوامل البيئية الخارجية وهي تلك التى تحيط بالحدث خارج المنزل وتشمل : (١- الاصدقاء • ٢- اوقات الفراغ • ٣- العمل والبطالة) •

ثالثا – العوامل الطبيعية : ويقصد بها العوامل المتصلة بنمو الحدث وتشمل مايلي :

١ – العقبات التى تعترض النمو الطبيعى للحدث وهي : (١- التأخر فى النمو • ٢- الافراط فى النمو • ٣- فترة المراهقة • ٤- اضطرابات الحيض لدى الاناث • ٥- البلوغ المبكر) •

٢ – الامراض والعيوب الطبيعية وهي : (١- الضعف المؤقت الناشئ عن مرض عابر • ٢- المرض المزمن كالسل والزهرى • ٣- الامراض الحادة كالحميات • ٤- التهيجات الجسمية كالجروح الشديدة الالتهابات الجلدية واورام الغدد • ٥- العيوب الخاصة مثل عيوب النظر والسمع والكلام •) •

رابعا ـ العوامل الذهنية ـ تنقسم الى قسمين كالتالي :

١ ـ التخلف الذهنى ويشمل : (١ـ النقص العقلى • ٢ـ الغباء • ٣ـ التخلف الدراسي •) •

٢ ـ التفوق الذهنى : ويشمل : (١ـ القدرات فوق العادية كالذكاء الحاد • ٢ـ القدرات الخاصة ومن مظاهرها الطاقة الحركية فوق العادية ، القدرة على الكلام بطلاقة البديهة الحاضرة ، القدرة على التصور والوصف ، المرونة فى التعبير • ٣ـ اكاذيب الاطفال وهي الاخرى من مظاهر القدرات الخاصة التى يتمتع بها الحدث ، وهي على انواع كثيرة فمنها اكاذيب اللهو ، اكاذيب التضليل ، اكاذيب الغرور ، الاكاذيب التى يقصد بها الافلات من العقاب وغيرها) •

خامسا ـ العوامل المزاجية وتشمل : (١ـ الغرائز والعواطف مثل الجوع الشعور الجنسي ، الغضب ، التردد ، تأكيد الذات ، الاسف والحزن • ٢ـ التقلب المزاجي • ٣ـ تكون العادات والثبوت عليها • ٤ـ الميول العاطفية • ٥ـ العقد النفسية) •

سادسا ـ العوامل العصبية ـ وتشمل الامراض العصبية النفسية مثل الهستيريا :

هذا وبعد ان فرغ بيرت من تقسيم عوامل الانحراف على النحو السابق، قام باعداد جدول ضمنه خلاصة هذه العوامل والنتائج الاحصائية التى اسفرت عنها دراسة الاحداث التى كانت موضوع بحثه • (منير العصرة ـ انحراف الاحداث ومشكلة العوامل ـ ص ٩٦ ـ ١٠٠) • والان نأخذ القارىء الكريم الى التقسيم الاخر المتعلق بنفس المجال والذى ينسب الى تابان •

لقد ذهب (PAUL W. TAPPAN) استاذ القانون وعلم الاجتماع الجنائي بجامعة نيويورك واحد العلماء البارزين فى دراسات انحراف الاحداث ، بصدد العوامل المؤدية الى الانحراف الى تقسيمه اياها الى انواع ثلاثة من العوامل وهي على النحو التالي :

اولا ـ العوامل النفسية : وهى عبارة عن تلك العوامل التى تؤدى الى خلق المنحرف العصبى والمنحرف السيكوباتي وغيرهم ممن يعانون من الامراض العصبية والعصابية النفسية واهم هذه العوامل الاضطرابات الوظيفية ، وعدم اشباع حاجات الحدث النفسية ، والنضوب العاطفى داخل الاسرة •

ثانيا ـ العوامل البيولوجية : ويندرج تحتها الاثار الوراثية واخصها العيوب العقلية واضطرابات الغدد ، والامراض الوراثية التى تصيب المخ او غيره من اجزاء الجهاز العصبى •

ثالثا ـ العوامل الاجتماعية : واخصها انهيار الاسرة والفقر والبطالة وكيفية قضاء وقت الفراغ ومخالطة المجرمين ورفقاء السوء والظروف الاجتماعية الناتجة عن الحروب • (منير العصره ـ مرجع سابق ـ ص ١٠٦) •

ما تقدم كان ملخصا لاهم العوامل المسؤولة عن الانحراف من منظور تقسيمين من اشهر التقاسيم المعتبرة فى مجال الجناح والاحداث الجانحين والاجرام بصفة عامة مع درجة النسبية • وفى ختام هذا الجزء نود الاشارة والعرض الى بعض التحديدات المهمة بتعيين بعض مسببات الانحراف • ومنها ما يلي :

رأ ى يرى بان اسباب حدوث الانحراف متعددة فقد تكون عابرة لاسباب حيوية مثل تأخر النضج ـ التشوهات الخلقية ـ العاهات الجسمية ـ الامراض المزمنة •

اما المدرسة الحديثة فانها تعلق تفسير اسباب الانحراف بنظرية تعدد العوامل وتكاملها (العصره ، ١٨٧٤م – ص ١٠٨) • ورأى يرى بان الاسباب قد تعود الى نواحى نفسية مثل : الصراع– الاحباط – التوتر – القلق الحرمان العاطفى – انعدام الامن – الخبرات المؤلمة – عدم اشباع الحاجات النمو المضطرب للذات وغيرها من الاضطرابات النفسية المختلفة • (زهران ١٩٧٨م – ص ٥٢٨) • اضافة الى ماسبق فان الاسباب البيئية لم يغفل اثرها • فهناك رأى يرى بان الاسباب البيئية كثيرة وهامة من اهمها اساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة ، والنقص فى عملية تعلم القيم والمعايير الاجتماعية والبيئية ، وتأثير الكبار ، ونقص وسائل الترفيه ، مشكلة وقت الفراغ سوء التربية الجنسية – الفقروالجهل والمرض ومنها ما يكون داخل المنزل مثل اسلوب التربية الخاطئة من افراط ولين فى الرعاية – او اضطراب العلاقات بين الوالدين – الاهمال والرفض وعدم الاستقرار العائلي – تفكك الاسرة مثل الانفصال والطلاق ، والسجن ، والموت وغيرها • وقد تكون الاسباب عائدة الى نواحى اقتصادية مثل : الفقر وازدحام المنزل ادمان المخدرات المجون – التشجيع على الانحراف – العلاقات الانفعالية المضطربة في الاسرة – ومن الاسباب البيئية ما يكون خارج المنزل مثل قرناء السوء ومشكلات الدراسة والهروب من المدرسة الفشل فى الدراسة (العصرة ، ١٩٧٤م – ص ١١٣) • وفي اعتقاد الباحث انه يمكن اجمال الاسباب البيئية في النقاط التالية : (اولا : العوامل البيئية الداخلية وتتضمن : العلاقة بين الوالدين / الطلاق واثره على انحراف الاحداث / تفكك الاسرة بسبب غياب او مرض احد الابوين / سوء المعاملة والافساد فى الاسرة / الاحوال الاقتصادية للاسرة • اما بالنسبة للعوامل البيئية الخارجية فانها تتضمن : الحى والجيرة / المدرسة والنظام المدرسي العمل وطبيعته وظروفه / الرفاق والزملاء والاصدقاء / التصنيع والتحضر / وسائل الاعلام) •

ملخص عام للفصل الثاني :

لقد بدأنا الفصل الثاني بلمحة عن بعض سمات الشباب وذكرنا منها :

١ ـ السمات العقلية : أوردنا فيها تقسيم النمو العقلي من خلال أشهر من خاض فى هذا المجال وهو " جان بياجيه " الذي ذهب الى تقسيم النمو العقلي الى مرحلتين هامتين وأساسيتين وهما :

أ ـ المرحلة الحسية الحركية ، والتى تبدأ من الميلاد الى سن الثانية .

ب ـ مرحلة الذكاء المتصل بالمفاهيم والمدركات العقلية ، والتي تمتد من العام الثانى من عمر الطفل الى بلوغه سن الرشد .

٢ ـ السمات الانفعالية .

٣ ـ السمات الجسمية .

٤ ـ السمات الاجتماعية .

ثم تحدثنا عن أهم حاجات الشباب كما حددها " ليكر " .

وبعد ذلك أنتقلنا للحديث عن السمات العامة للجانحين مقرونة ببعض الدراسات التى تناولت هذا الجانب ولخصنا أهم السمات التى تميز الأحداث الجانحين بما يلي :

(١) أن الجانح لايميل لتكوين المداقة مع الآخرين وأنه غير اجتماعي وعدواني على نفسه وعلى الآخرين .

(٢) أن أغلب الجانحين يعانون من الاضطرابات الانفعالية والقلق .

(٣) أن الجانحين يعانون من الاحباط وخاصة في مرحلة طفولتهم .

(٤) أن الجانحين ينقادون بسهولة لمصاحبة رفاق السوء .

(٥) أن الجانحين يتميزون بالتآخر الدراسي .

(٦) يتسم الجانحون بعادات عصابية سيئة مثل مص الأصابع كما أن الكثير منهم غير مهذبين ولايعتنون بنظافة أجسادهم أو ملابسهم .

(٧) أن أغلب الجانحين يشعرون بالنقص .

(٨) يتميز الجانحون بانخفاض قدرتهم على التوافق بشكل عام.

(٩) يظهر الجانحون عدم ارتياحا لأساليب معاملة والديهم معهم .

(١٠) يعانى أغلب الجانحين من الصراع بين الذات العليا وبين معظم دوافعهم وحاجاتهم .

بعد ذلك أوردنا لمحة عن بعض النشاطات والأساليب المتخذة لرعاية الجانحين وهي:

١ ـ حركة الدفاع الاجتماعي .

٢ ـ شرطة الأحداث .

٣ ـ محاكم الأحداث .

٤ـ مؤسسات الاصلاح .

٥ ـ نظام مراقبة السلوك .

ثم ذكرنا بعض الاتجاهات العامة المتعلقة بتفسير الجناح ومسبباته وهي :

أولا : المنحى السكاني " الايكولوجي " : حيث يذكر في هذا المنحى أن هناك علاقة بين الجنوح وبين متغيرات أخرى خاصة بسوء الاحوال السكانية كما أن هذا المنحى له أرتباط أيضا بالمستوى الاقتصادي المهني لأفراد المجتمع ويتحدث هذا المنحى أيضا عن ارتباط الجريمة بأوقات الفراغ وجماعات الرفاق أو الصحبة السيئة . مما دعانا الى الحديث عن العامل الأسرى والامور التى تؤدى للانحراف والتى ترتبط أيضا بالعامل الأسرى وهي:

١ ـ سوء الاحوال السكانية، ٢ـ ازدحام المسكن ،٣ ـ الانهيار المادى للأسرة، ٤ ـ الانهيار الخلقي في الأسرة ، ٥ ـ العلاقة بين الوالدين .

٦ـ أساليب التربية الخاطئة داخل الأسرة .

وتحدثنا عن كل جانب من هذه الجوانب والدراسات المرتبطة به .

وبعد العامل الأسرى ذكرنا جماعة الأقران أو الرفاق أو الصحبة وأثرها

على الانحراف وأوردنا بعض الدراسات التى توضح العلاقة بين الارتباط بالاصدقاء أو الرفقاء وبين الانحراف .

وأخيرا وبماله علاقة بالمنحى الأول فقد تحدثنا عن المستوى الاقتصادى المتدني وكيف أن الحاجة هي التى تندفع الفرد الى ارتكاب الجريمة وبعض الآراء التى تعارض ربط الفقر بالجريمة ثم أوردنا الدراسات التى توضح دور العامل الاقتصادي أو الفقر في علاقته بجنوح الأحداث .

ثانيا: المنحى الثاني ـ فقدان المعايير أو الشذوذ : وهو كما أشار اليه " ماك اليفر ١٩٥٠م " يعنى حالة ذهنية لشخص افتقد قيمه الأخلاقيه.

ثالثا: المنحى الثالث : ويعتمد على مايسمى ب " نظرية الدمغ أو المسميات" وهو أحدث المناحى في المنظور الاجتماعى ويقصد به التصنيف السلبي لشخص يقوم بسلوك خارج على النظم والقواعد .

رابعا: المنحى الرابع : الاتجاه البيولوجي في تفسير انحرافات السلوك : حيث اقترح " سيزار لامبروزو ١٨٣٦ ـ ١٩٠٩ م " فكرة أن الأفراد الذين يتصفون بانماط جسمية معينة معرضين للجريمة أو الجنون أو السلوك العنيف ، وأن المجرمون ينتمون الى سلالات تتصف بالتدهور الوراثي .

خامسا : الاتجاه الدينامي النفسي في تفسير السلوك : الذى يشير الى أن القوى النفسية داخل الفرد هي المسئولة أساسا عن كل صور السلوك السوى منها وغير السوى . ويهتم هذا المنظور بالصراع ومايحدثه ويهتم أيضا بالعمليات الدفاعية التى يلجأ اليها الفرد . ويشير أيضا الى دور القلق والشعور بالاثم في ديناميات الشخصية .

سادسا: الاتجاه السلوكي : وهو صورة من صور المنظور النفسي والتركيز في هذا المنظور على السلوك مباشرة والظروف البيئية للفرد وكيف أن كل صور السلوك السوية وغير السوية قد تم تعلمها.

سابعا : الاتجاه التكاملي أو " نظرية تعدد العوامل " : وهو اتجاه حديث في تفسير السلوك الاجرامي ويرى بأن سبب السلوك الاجرامي ليس واحدا بل عدة أسباب وأبعاد مختلفة ومتضامنه أى أن الدافع الى الجريمة انما هو فسيولوجي ، سيكولوجي ، اجتماعي ، تربوى ، اقتصادى بيئي .

وأخيراً أشرنا الى التقسيمات المهتمه بأمر السلوك اللاسوى وذكرنا تقسيم الدكتور "سيرل بيرت " الذى أشار الى عدد هائل من العوامل التى تؤدى الى السلوك المنحرف وهي :

١ - العوامل الوراثية .

٢ - العوامل البيئية التى تنقسم بدورها الى قسمين:

أ - العوامل البيئية الداخلية . التى تحيط بالحدث داخل الاسرة .

ب - العوامل البيئية الخارجية : التى تحيط بالحدث خارج الاسرة .

٣ - العوامل الطبيعية المتصلة بنمو الحدث .

٤ - العوامل الذهنية . وتنقسم الى قسمين :

أ - التخلف الذهني .

ب - التفوق الذهنى .

٥ - العوامل المزاجية .

٦ - العوامل العصبية . وتشمل الامراض العصبية النفسية .

ثم تحدثنا عن تقسيم " بول تابان " الذى قسم العوامل المؤدية الى الانحراف الى عوامل ثلاثة وهي :

(١) العوامل النفسية .

(٢) العوامل البيولوجية .

(٣) العوامل الاجتماعية .

الفصل الثالث ـ اجراءات الدراســــة

- منهـج الـدراسة ٠
- الـتصميم الـمنـهجى لـلـدراسة ٠
- افـراد الـدراسة ٠
- وسيلـة الـبيـانـات والاسلـوب الـميـدانـي لـجمعـها ٠
- الـتحلـيـــل ٠

الفصل الثالث ـ اجراءات الدراسة

* منهج الدراسة :

منهج الدراسة بوجه عام يدرج ضمن بعض التقسيمات المتفرعة عن الاسلوب او المنهج الوصفى والذى يعد احد المناهج البحثية الرئيسية المعتبرة والشائعة في مجال العلوم الانسانية بصفة خاصة . ومن خلال النظرة الشمولية الى مسارات الالتقاء والافتراق بين مضامين ابعاد رئيسية ومستقلة في الدراسة مثل : " طبيعة وضع افراد الدراسة ومتعلقات مشكلة الدراسة "، فانه يتضح لنا بأن منهج الدراسة عموما هو المنهج الوصفى . اما على وجه التخصيص فان منهج هذه الدراسة لهو مشطور بين اسلوبين من اساليب المنهج الوصفى هما وبالتحديد :

١ ـ اسلوب دراسة الحالة : من زاوية النظر الى طبيعة وضع افراد الدراسة .

٢ ـ الاسلوب الارتباطي : من زاوية النظر الى تفاصيل متعلقات مشكلة الدراسة نسبة الى طبيعة متغيرات الدراسة والى فحوى تساؤلات وافتراضات الدراسة .

* التصميم المنهجى للدراسة :

نظرا لاتسام الدراسة بالصبغة الميدانية من حيث توجهها العام فقد غلب المنحى الاجرائي على مصطلحات وعلى متغيرات الدراسة على حد سواء . ولذلك فقد كان حرى بالباحث ان ينشط اعتبار التصميم فى دراسته . وعليه فقد استحدث هذا الجزء المتعلق بالتصميم المنهجى للدراسة والذى جند لتناول اللازم من الغرض ومن الاشارة الى جانبين هامين ذوا صلة بالتصميم المنهجى للدراسة وهما بالتحديد كما يلي :

اولا : المتغيرات :

فى هذا الصدد فقد كان بميسور الباحث تقسيم كامل مجتمع متغيرات دراسته حسب التقسيمات الرئيسية التالية :-

١ - المتغير التابع : تحظى الدراسة بمتغير تابع واحد ورئيس في الدراسة ككل .

وهذا المتغير التابع على ذلك النحو هو متغير " نوعية الجنحة "وقد ركز في الدراسة على مجتمع الجنح ذات مستوى واحد . وهذا المستوى حدد فى الدراسة اجرائيا بالجنح ذات المستوى البالغ الحدة . وقد اقتصر فى الدراسة على اربعة انواع فقط من انواع الجنح المتميزة بمستوى البالغ الحدة . وهذه الجنح المتنوعة فى مستوى البالغ الحده هى كالتالي وعلى الترتيب : (١- القتل ٢- المخدرات ٣- الفاحشة ٤- السرقة) . وقد ركز على هذا المتغير التابع بشكل مكثف في التساؤلين الاول والثالث من تساؤلات الدراسة الثلاثة .

٢ - المتغيرات التصنيفية : المتغيرات التصنيفية فى هذه الدراسة هي عديدة . وبالاخذ فى عين الاعتبار اهمية مراعاة دور القطبين الرئيسيين فى الدراسة وهما الحدث الجانح ذاته ، والمحيط الاسرى بما يضم من افراد فى محاور الدراسة وبالاخص التساؤل الثاني من تساؤلات الدراسة فقد جرى تضمين هذا الاعتبار فى حدود المتغيرات وعليه فقد جاء تفريع التمغيرات التصنيفية فىالدراسة على النحو التالي :

أ - المتغيرات التصنيفية من زواية الحدث الجانح هي : (١- العمر الزمنى ٢- ترتيب الميلاد ٣- فصيلة الدم ٤- وضع العلامة الخلقية البارزة ٥- الجنسية ٦- المستوى التعليمي ٧- الخلفية فى السوابق) .

ب ـ المتغيرات التصنيفية من زاوية المحيط الاسرى هي : (١ـ عدد الاخوة عموما ٢ـ عدد الزوجات فى عصمة الوالد ٣ـ وضع القرابة بين الوالدين ٤ـ المستوى التعليمي لكل من الوالدين ٥ـ المهنة لكل من الوالدين ٦ـ الخلفية في السوابق لاى من افراد الاسرة ٧ـ العامل الاجتماعي ٨ـ العامل الاقتصادى) .

ويجدر التنويه هنا الى بعض النقاط بصدد المتغيرات التصنيفية في الدراسة والتى خضعت لتصرف الباحث . اولى هذه النقاط ذات صلة بمتغير او عامل الخلفية في السوابق . وهذا المتغير مشترك بين القطبين وهما : الحدث الجانح والمحيط الاسرى للحدث الجانح . وهذا المتغير حاز على عناية خاصة فقد كان محور ومرتكز التساؤل الثاني للدراسة المضمن في الفرضية الثانية للدراسة . اما النقطة الاخرى فهي ذات صلة بكل من العاملين التاليين : " العامل الاجتماعي والعامل الاقتصادى " وكلاهما عاملان للاسرة وافترض بينهما الاثر الحيوى لكل منهما على النمط السلوكي العام للحدث الجانح . واهمية هذان العاملان ماثلة بدرجة ملحوظة جدا عبر التقسيمات التفريعية المنوه عنها سلفا فى جزء مصطلحات الدراسة ، والموضح متعلقاتها من تفصيلات في الفقرات ذات العلاقة فى استمارة بيانات الدراسة الاصلية .

ثانيا ـ الفرضيات الاحصائية :

عنى هذا الجزء بالصياغة الاحصائية للفرضيتين الرئيسيتين فى الدراسة والمتطابقتان مع التساؤلين الاولين من تساؤلات الدراسة الثلاثة وقد رأى الباحث ذكر الصياغة الانشائية لكل فرضية ثم صياغتها احصائيا وهي كالتالي :

الفرضية الاولى: والتى تعنى في صياغتها الانشائية مايلي : انالتكرار الفعلي لايساوي التكرار المتوقع لأي أو أكثر من الفئات المتعددة حسب تعدد أنواع الجنح المرتكبة بواسطة أفراد الدراسة • وفي ضوء المسار التقليدى فان الفرض الصفري " الفرض الضد لفرض الدراسة أو ما يعرف بالفرض البديل " والذى يحاكي منطق الوجهة المعارضة ، قد تخيل على أنه يؤكد الموقف المعارض والذى ينص على عدم وجود فروق دالة بين واقع توزيع الجنح الأكثر حدة في عرف الدراسة والمرتكبة بواسطة الأحداث الجانحين • وهو يعنى في صياغته الانشائية مايلي : ان التكرار الفعلى يتساوى تماما مع التكرار المتوقع لكل من فئات الجنح الأربعة المرتكبة بواسطة أفراد الدراسة •

وقد تم صياغة الفرضية الأولى احصائيا على النحو التالي :

H, ; Pi ≠ PJ, FOR ONE OR MORE OF THE JCATEGORIZS

P_1 = تكرارات الجنح من نوعية القتل •

P_2 = تكرارات الجنح من نوعية المخدرات •

P_3 = تكرارات الجنح من نوعية الفاحشة •

P_4 = تكرارات الجنح من نوعية السرقة •

كماسطرت الصياغة الاحصائية للفرض الصفرى على النحو التالي :

$HO \; ; \; P1 = P2 = P3 = P4$

ـ الفرضية الثانية : والتى تعني في صياغتها الانشائية مايلى : نفي الاستقلالية بين الثنائية الماثلة في عامل خلفية السوابق مع الاعتبار في نفس الوقت لنوعية الصعيدين كعاملين متفاعلين مع الثنائية الماثلة في عامل خلفية السوابق • وقد تولدتالصياغة للفرضية الثانية في الدراسة والتى تنص على وجود علاقة دالة بين الاتسام وعدم الاتسام بخلفية السوابق

على الصعيدين الذاتى والأسرى للأحداث الجانحين .

الفرض الصفرى المضاد لفرضية الدراسة الثانية بالطبع اتخذ الموقف المعارض ومؤداه توكيد أو اثبات الاستقلالية بين ظاهرة الثنائية الماثلة في عامل خلفية السوابق مهما تعددت الأصعدة ومنها الصعيد الفردي والصعيد الأسرى كما أقتضته حدود الدراسة .

وقد صيغ الفرض الصفرى انشائيا كما يلي : عدم وجود علاقة دالة بين الاتسام وعدم الاتسام بخلفية السوابق على الصعيدين الذاتي والأسرى للأحداث الجانحين .

وقد صيغت الفرضية الثانية احصائيا على النحو التالي

$$HO ; P(A \text{ AND } B) = P(A) P(B)$$

كما سطرت الصياغة الاحصائية للفرض الصفرى على النحو التالى :

$$H_1 ; \text{HOIS FALSE}$$

A = احتمال السوابق في الجنح بالنسبة للحدث الجانح .

B = احتمال السوابق بعمومها بالنسبة لقطاع أسرة الجانح .

<u>أفراد الدراسة :</u> ان المجتمع الأصلي لأفراد الدراسة يتمثل في نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بالمنطقة الغربية من الاحداث الجانحين المتورطين في الجنح التالية : " القتل ، المخدرات ، الفاحشة ، السرقة " والتى أعتبرت بالغة الحدة من وجهة نظر هذه الدراسة . وقد تم استبعاد بقية الأحداث الجانحين نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بالمنطقة الغربية والذين ارتكبوا جنح أخرى خلاف الجنح سالفة الذكر . كما تم استبعاد بعض الحالات وعددها " ٥ " حيث لم تكن متوافقة توافقا تاما مع الدراسة على الرغم من كونهم متورطين في الجنح المشمولة في هذه الدراسة وبهذا أصبح أفراد هذه الدراسة هم نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بالمنطقة الغربية من الاحداث الجانحين المقترنين بجنح " القتل ، المخدرات ، الفاحشة ، السرقة " وعددهم ثمانون حدثا جانحا .

* الأسلوب الميدانى لجمع البيانات :

لعله واضح فى ضوء عروض بعض الأجزاء فى هذا الفصل وبالأخص جزء منهجية الدراسة ، أن بيانات الدراسة هى من نوع البيانات الميدانية . بمعنى أن الأسلوب الغالب فى جمع بيانات الدراسة هو أسلوب الملاحظة غير المباشرة والتى فى ضوئها يتم جمع البيانات من ملفات أو سجلات أو بطاقات أو نحوها خاصة بأفراد الدراسة وموكلة فى ايداع وصون مؤسسة الرعاية والتى هى بالطبع دار الملاحظة الاجتماعية بالمنطقة الغربية بجدة . والوسيلة المستخدمة فى هذه الدراسة لجمع البيانات الموصوفة على ذلك النحو هى عبارة عن استمارة بيانات أعدها الباحث " أنظر الملحق المرفق به رقم ٤ ص ١٧٧ " لغرض الاستعاشة بها فى حصر وفى جمع البيانات المنشودة والمأمولة أن تفى بالخام الحيوى للاجابة على تساؤلات الدراسة . هذا وقد احتاط الباحث للأمر بحيطته اللازمة ومؤداه أنه فيما لو لم يستوفى كم البيانات المنشودة عبر أسلوب الملاحظة غير المباشرة المستند بالرجوع الى مصادر البيانات من سجلات ونحوها والخاصة بالأفراد " أفراد الدراسة " فان الباحث لموف يحرص على استكمال واستيفاء مايلزم من بيانات بالاجراءات اللازمة ابتداء من الحدث الجانح ذاته وغير ذلك من المصادر مثل دار الملاحظة الاجتماعية أو أسرة الحدث الجانح أو أى جهة رسمية أخرى يعتقد حصولها على واقع البيانات المفقودة والتى لم يتسنى الحصول عليها من المصدر الأصلى وهو سجلات وملفات أفراد الدراسة لدى دار الملاحظة الاجتماعية بالمنطقة الغربية .

لقد عانت هذه الدراسة من جراء المخالفة القسرية لأصول البحث العلمى الرصين بخصوص أداة البحث بمعنى أنها واجهت قصورا فى الارتكاز على أداة بحث معيارية فى حقل الارشاد النفسى وفى مجال الجنوح على وجه الخصوص . ومع ذلك فان الباحث لايغفل الاشارة الى حتمية ذلك التوجه

القسرى اذا ما أخذنا فى الاعتبار زاوية الحدود الدقيقة التى تفردت بها رسالته من جهة وغياب دراسات سابقة مماثلة لدراسته من جهة أخرى وتخريجا لهذا الموقف فقد توجه الباحث الى الاجتهاد كبديل فقام باعداد أداة بحث خاصة بدراسته . كما أنه ومن العقبات التى اعترضت الباحث اضافة الى ماسبق ذكره أن هذه الدراسة مشبعة بالعوامل اللاكمية الا ماندر وهو أمر يتعذر معه تحقيق أمنية الاستفادة المثلى من عوائد الأساليب الاحصائية الأكثر تطورا نظرا لانعدام الأهلية الافتراضية لاستخداماتها فى تحليل معطيات الدراسة من البيانات الخام المجمعة . وبرغم ذلك فقد سعى الباحث وفى حدود ضيقة وملتزمة جدا الى التقرب الى ذلك ما أمكن . لقد وفق الباحث فى التعامل مع بعض العوامل : بعض العوامل تم ترقيتها من مقياس الى مقياس أعلى ، بعض العوامل بمقتضى طبيعتها حورت الى التصنيف الثنائى ، بعض العوامل جمعت بين ازدواجية التصنيف بين ثنائى وواقعى معا . الا أن الحظ مع عدم التوفيق فى التعامل مع العوامل كان أكبر ويعلل الباحث مرد ذلك الى أمور عدة منها : طبيعة بعض العوامل - التباين الجلى بين التنوع الكبير لفئات بعض العوامل وبين صغر حجم أفراد الدراسة قياسا لتلك العوامل - البناء التصميمى لأداة البحث فى الدراسة . ويجدر بالباحث هنا عدم اغفال أمر ذو أهمية قصوى بصلة العوامل بالدراسة ككل . فلقد تحتم قسرا اسقاط بعض العوامل من الدراسة نظرا لعدم اتاحة البيانات الخام اللازمة لها أصلا . هذه العوامل وبالتحديد مجملة فى " فصيلة الدم ، العلامة الخلقية البارزة للحالة ، وكماليات السكنى " برغم أنه تم جمع وتبويب بيانات للعامل الأخير ولكنه تبين مؤخرا أن البيانات المحصلة لم تكن كافية أو بالأحرى لم تكن شاملة لتغطية مدلول هذا العامل من الوجهة الاقتصادية لوضع أسرة الحالة .

ومادمنا بصدد الحديث عن الأسلوب الميدانى لجمع المعلومات فسوف نتحدث عن عوامل الدراسة التى حوتها استمارة تجميع المعلومات .

* عوامل الدراسة :

لقد استهدفت الدراسة كما هو معلوم تقصى وتحرى علاقة عوامل مختارة بجنوح الأحداث . وفى صدد الخصوص بالعوامل لتحل مقام عوامل الدراسة وحسب مقتضى هدف الدراسة ، فقد أدرج مجتمع العوامل المختارة ضمن تقسيم رئيسى اشتمل على ثلاثة أبعاد رئيسيه هى : الأبعاد الذاتية ، والاجتماعية ، والاقتصادية . وعليه فسوف نحرص على التناول لعوامل الدراسة فى ضوء التقسيم الأبعادى آنف الذكر وبتفاصيله فى العرض اللاحق وعلى النحو أدناه :

(أ) العوامل الذاتية :

قصد بالعوامل الذاتية تلك العوامل الملتصقة مباشرة بالحدث الجانح – فرد الدراسة – دون سواه . وقد اشتملت العوامل الذاتية فى حدود هذه الدراسة على أربعة عوامل ذاتية فقط هى :" الجنسية – ترتيب الميلاد – العمر الزمنى – والمستوى التعليمى " . وقد تم تناول كل منها على حده وعلى النحو التالى :

(١) الجنسية :

وقصد بها جنسية الحدث الجانح من جهة والديه ، وعليه فقد استهل التصنيف للجنسية بالتصنيف الثنائى : بمعنى هل الحدث الجانح سعودى " صرف " أى سعودى الوالدين ، أم غير ذلك ، أى ليس بسعودى الوالدين على الاطلاق أو ليس بسعودى من جهة أحد والديه الأب ، والأم على حد سواء .

(٢) ترتيب الميلاد :

وقصد به ترتيب الحدث الجانح – فرد الدراسة – من حيث ميلاده بالنسبة لأخوته بغض النظر عن الجنس النوعى لأخوته

" ذكر ، أنثى " وبغض النظر أيضا عن مدى القربى بأخوته كونهم أشقاء أو اخوة لأب أو اخوة لأم ، وبغض النظر أيضا عن حالة الحياة أو الوفيات لأخوته مثله أو بعده في الميلاد ، وبغض النظر كذلك عن حالة الولادة لتوائم أو غير توائم ٠

(٣) العمر الزمني :

وقصد به في الدراسة ما ألف عن العمر الزمني كمتغير أي العمر الزمني بالسنوات للحدث الجانح في عينة الدراسة ٠ التقدير التقريبي للعمر الزمني بالسنوات لفرد الدراسة يجدر بأن نلاحظ بأنه أخذ في الاعتبار أثناء مرحلة تجميع البيانات وليس بأثناء تحليل نتائج الدراسة ٠

(٤) المستوى التعليمي :

وقصد به في الدراسة المستوى الدراسي " التعليمي للفرد في عينة الدراسة في حدود المرحلتين التعليميتين النظاميتين وهما : الابتدائية وما بعد الابتدائية - المتوسطة والثانوية - اتساقا مع مدى العمر الزمني لعينة الدراسة ٠

(ب) العوامل الاجتماعية :

العوامل الاجتماعية في الدراسة تمثل الزمرة الرئيسية الثانية من العوامل ٠ والعوامل الاجتماعية في جوهرها هي ملتصقة مباشرة بالمحيط الأسري والاجتماعي للحدث الجانح ولكنها تمسه بأثرها وفاعليتها ولو بطريقة غير مباشرة ٠ وقد أجملت العوامل الاجتماعية في عوامل أربعة هي على النحو التالي : " وضع القرابة بين الوالدين (والدي الحدث الجانح) - عدد الزوجات في عصمة الوالد (والد الحدث الجانح) - عدد اخوة الحدث الجانح -

عامل الرعاية الاجتماعية للحدث الجانح " . وبالأتحاد بين العوامل الثلاثة الأولى تشكل العامل الاجتماعى الرئيسى الأول فى الدراسة تحت مسمى " الوضع الاجتماعى الأسرى " فى حين أن العامل الرابع استقل بذاته فى مقام العامل الاجتماعى الرئيسى الآخر " الثانى " فى الدراسة . وقد تم التناول لكامل العوامل الأولية السالفة الذكر تحت مظلة عاملين رئيسيين كما فصلا أعلاه ، وعلى النحو التالى :

(١) عامل الوضع الاجتماعى الأسرى :

(أ) القربى بين الوالدين :

المقصود بها وضع القرابة بين والدى كل من الأحداث الجانحين أفراد عينة الدراسة ، بمعنى هل والدى أى حدث جانح - فرد فى الدراسة - بينهما رابطة قرابة قبل زواجهما أم لا ؟ بغض النظر عن تفصيل وتحديد نوعية القرابة . وطبيعى كان التصنيف المعتبر هنا تصنيفا ثنائيا .

(ب) الزوجات فى عصمة الأب :

قصد به مبدئيا معرفة مدى مثول الثنائية بالنسبة لممارسة أب الحدث الجانح التعدد فى الزيجات من عدمه .

(ج) عدد الأخوة :

قصد به فى الدراسة التعداد الكمى فقط لأخوة الحدث فرد الدراسة بغض النظر عن الاحصاء الدقيق للحى منهم أم المتوفى وبغض النظر عن المستقل منهم أو الدائم فى رعاية الأسرة وبغض النظر عن درجة القرابة بين الأخوة كأشقاء ، أو لأب ، أو لأم ، وبغض النظر عن نوعية الجنس ذكر أو أنثى .

ان عامل الوضع الاجتماعي الاسرى باعتباره أحد العاملين الرئيسيين في العوامل الاجتماعية في الدراسة وهو بشكل خاص مرتبط بالوضع الزواجي الأسرى ومترتباته من حيث القرابة الزوجية وتعداد الزيجات ومقادير الذرية المترتبة على الوضع الزواجي ، ولذلك فقد وصل الى مرتبة عالية من التعقيد اقتضى الحصول على مؤشر نوعي عام يشرح الوجهة السويه والوجهة غير السويه للوضع الأسرى القائم لفرد الدراسة الذى تردى الى وضع غير سوى واضحى حدثا جانحا . لذلك فكان لزاما الاستناد على العوامل الثلاثة (وضع القربى بين الوالدين – التعدد الزيجى للوالد – عدد الأخوة) كرابطة كمية ومعايشيه بين الحدث الجانح ومحيطه الأسرى الاجتماعي ذو الصيغة الزواجية من حيث التأثير) كمقومات متشابكة تفرز في نهاية المطاف لوحه اجمالية تعلل وتشرح الوضع الاجتماعي الأسرى العام .

ان عامل الوضع الاجتماعي الاسرى باعتباره احد العاملين الرئيسيين في بعد العوامل الاجتماعية في الدراسة فكان طبيعي أن يضم شتات ومتفرقات العوامل الاجتماعية الملتصقة بالوضع الأسرى . وعلى رأس القائمة تلك العوامل الثلاثة الآنفة الذكر نظرا لما تحويه من مقومات تركيبة الوضع الاجتماعي الأسرى العام على أعمدة القرابة بين الوالدين والممارسة لتعددية الزيجات والتكاثر في الذرية المترتب على نمط البناء الأسرى هذا التوليف الأسرى المتشابك العوامل لربما في بعض الاحيان يهيء مناخا متصارعا بين السواء وعدم السواء في المحيط المعاشي الأسرى والذى قد ينعكس على توجيه مسار الناشيء في الاسرة الى عالم غير الأسوياء ويدفع بالناشيء الى الانخراط في عالم الاحداث الجانحين . ومن هنا وحسب حدود الدراسة فقد اكتفت بالتركيز على تلك العوامل الثلاثة أملا في أن تقدم اسهامه تساعدنا بالوعي ولو بدرجة بسيطة بالتعرف على سمة عامه تحدد معالم الوصف للوضع الاجتماعي الأسرى العام لأسر الاحداث الجانحين بصفة عامه . وكمحاولة في سبيل تحقيق ذلك ما أمكن فقد استهل الباحث جهده في

هذا الصدد ويتركز الاعتبار على الثنائيات (مثول وعدم مثول) المتشابكة بين تلك العوامل الثلاثة وفى هيئة تصنيف نهج منهج المقياس الرئيسى ، فكانت المحصلة انه تم التعرف فى ضوء تصنيف رتبى متدرج على فئات ثمانية ارقاها (الفئة ذات الرتبه الأولى) تلك الفئة التى تضم احداثا جانحين ينتمون الى آسر متسمه بما يلى : قرابة بين الوالدين ، لاتعدديه فى الزيجات ـ عدد الأخوة أقل من المتوسط العام أى بمقدار اقل من (٨) ثمان اخوه . وهلم جرا حتى أدنى فئة (الفئة ذات الرتبة الثامنة ـ أدنى رتبه) وهى تلك الفئة التى تضم احداثا جانحين ينتمون الى أسر متسمه بنقائض سمات الفئة الأولى (أرقى الفئات) أى أسر متسمه بما يلى : لا قرابة بين الوالدين تعددية الزيجات ـ آخوة بمقدار المتوسط العام أو أكثر أى بمقدار (٨) ثمان أخوه فأكثر .

(٢) عامل الرعاية الاجتماعية :

عامل الرعاية الاجتماعية يمثل العامل الرئيسى الآخر فى بعد العوامل الاجتماعية فى الدراسة . وهو اكثر التصاقا بالحدث الجانح من العامل الاجتماعى الرئيسى الأول الذى سبق مناقشته . والسبب لأن عامل الرعاية الاجتماعية يهتم بنوعية الرعاية الاجتماعية للاحداث الجانحين أفراد الدراسة السابقة للحظة ايداعهم كنزلاء فى دار الملاحظة الاجتماعية بالمنطقة الغربية بجده . عامل الرعاية الاجتماعية احتذى فى منطقة المقياس الرتبى ، بمعنى أن هناك مستويات رعاية اجتماعية متدرجة فى النوعية كانت متاحة للأحداث الجانحين أفراد الدراسة . وعلى النحو التالى : الرعاية الاجتماعية أصلا قيمت فى ميزانين متباينين فى النوعيه . أى ان الرعاية الاجتماعية اما رعاية اجتماعية اسرية (طبيعية) وهى ذاتها رعاية راقية النوعية واما رعاية اجتماعية خارجية (طوارئيه) وهى فى ذاتها رعاية متدنية النوعية قياسا الى الرعاية الاجتماعية

الأسرية (الطبيعية) . الرعاية الاجتماعية من النوع الأول أخذت موازين الرتب الخمسة الراقية الأولى فى حين أن الرعاية الاجتماعية من النوع الثانى أخذت الرتب المتبقية وكانت أربعة رتب متدرجة من الرتبة السادسة الى الرتبة التاسعة . هذا يعنى وعلى العموم أن عامل الرعاية الاجتماعية جاء على تسع رتب متتالية الخمس الأول تنسب الى الرعاية الاجتماعية من النوع الأول فى حين الأربع الآخر تنسب الى الرعاية الاجتماعية من النوع الثانى . وتفصيل ذلك كما يلى :

رتب عامل الرعاية الاجتماعية الأسرية (الطبيعية)هى وعلى الترتيب التالى :

(١) فى كنف والدين تربطهما عشرة مثالية .

(٢) فى كنف والدين ولكن العشرة التى تربطهما عشرة مرممه (أى تخللها انفصال فى السابق) .

(٣) فى كنف أحد الوالدين ترمل بعد وفاة الوالد الآخر .

(٤) فى كنف أحد الوالدين ولكن تزوج بعد وفاة الوالد الآخر .

(٥) فى كنف أحد الوالدين بسبب انفصال لايزال قائم بين والدين لايزالا على قيد الحياة .

أما رتب عامل الرعاية الاجتماعية الخارجية (الطوارئية فهى وعلى الترتيب العام تحتل كالتالى :

(٦) رعاية اجتماعية خارجية نظرا لوفاة احد الوالدين أو كلاهما .

(٧) رعاية اجتماعية خارجية نتيجة انفصال قائم بين والدين لايزالا أحياء وهاربين من رعاية الحدث الجانح فرد الدراسة .

(٨) رعاية اجتماعية خارجية نتيجة لتمرد الحالة - الحدث الجانح فرد الدراسة - برغم ديمومة العشرة بين والدين لايزالا أحياء .

(٩) رعاية اجتماعية خارجية ولكن نتيجة تصدع الأسرة برغم ديمومة العشرة بين والدين لايزالا أحياء .

ماتقدم كان وصفا للحيثيات التى استند عليها الباحث فى تصنيف عامل الرعاية الاجتماعية فى مقياس رتبى ذو تسعة منازل متدرجة الوزن من حيث نوعية الرعاية الاجتماعية بصفة عامة .

(ج) العوامل الاقتصادية :

خلافا للعوامل السابقة بصعيديها الذاتى والاجتماعى فان بعد العوامل الاقتصادية فى الدراسة الذى نحن بصدده الآن يعد البعد الأوحد الأكثر التصاقا بمحيط الحدث الجانح - فرد الدراسة - وهو المحيط الأسرى على وجه الخصوص . وقد اكتفت هذه الدراسة بمقتضى حدودها بشمولية البعد الاقتصادى لعوامل أربعة فقط هى وعلى وجه التحديد كما يلى : " الدخل السنوى بآلاف الريالات - الرتبة المركبة للحالتين التعليمية والمهنية معا لكل من الوالدين - الرتبة المركبة لمواصفات سكنى الأسرة من حيث نوعية التمليك للسكن وهوية السكن وأخيرا الرتبة فى ضوء ثنائية تواجد أو عدم تواجد غرباء فى دار أسرة الحدث الجانح فرد الدراسة " . وقد تم التناول للعوامل الاقتصادية الأولية الآنفة الذكر وعلى الترتيب على النحو التالى :

(١) الدخل السنوى :

وقصد به الدخل السنوى لأسرة الحدث الجانح فرد الدراسة بآلاف الريالات . وهذا العامل كما نلحظ هو العامل " المتغير " الكمى الوحيد بين كافة عوامل البعد الاقتصادى ، بمعنى أنه فى هيئة مقياس من المقاييس الراتبه ولذلك اكتفينا بالتعامل معه فى حدود وصفه لأنه لايمكن ترقيته الى مقياس أرقى مما هو عليه " بمعنى أننا لم نرقيه الى مقياس رتبى كما هو الحال فى بقية العوامل التى سنأتى لذكرها لاحقا " .

(٢) الحالة التعليمية والحالة المهنية للوالدين :

قصد من هذا العامل الوصول فى نهاية المطاف الى دلالة رتبية مركبة للحالتين التعليمية والمهنية لكل من والدى الحدث الجانح - فرد الدراسة - معا • وعليه فقد اقتضت مستلزمات هذا القصد التناول الفردى المستقل لكل من الحالتين على حده وأيضا مع كل من الوالدين على حده • أى التبيان على انفراد وعلى التوالى لكل من : الحالة التعليمية للأب ، الحالة التعليمية للأم ،الحالة المهنية للأب ، وأخيرا الحالة المهنية للأم • وقد كان ذلك على النحو التالى :

(أ) الحالة التعليمية للأب :

قصد بالحالة التعليمية الوضعية من حيث التعليم أو عدمه وليس المستوى التعليمى المحدد كما كان عليه بالنسبة لحالات الدراسة وهم الأحداث الجانحين أفراد الدراسة •

(ب) الحالة التعليمية للأم :

يقصد بها البند ذاته الآنف ذكره مع الأب •

(ج) الحالة المهنية للأب :

قصد بالحالة المهنية الوضع من حيث العمل أو عدمه وليس من حيث الهيئة الفنية للعمل •

(د) الحالة المهنية للأم :

يقصد بها البند ذاته الآنف ذكره مع الأب •

بعد الاستيفاء للعرض الموجز لمعطيات العناصر المؤلفة لتركيبة عامل الحالة التعليمية والحالة المهنية للوالدين حرى بنا مباشرة عملية الاستخراج للدلالة الرتيبه المركبة لعاملنا هذا الذى نحن بصدده •

فيما يلى شرح للكيفية الاجرائية التى مرت بها هذه العملية . فى ضوء المعطيات التالية : الوالدين : أب ، أم – الحالة التعليمية : متعلم وغير متعلم – الحالة المهنية : عامل ، وغير عامل ، وبالاعتبار للدمج بين هذه المعطيات فقد تحتم أن يتولد لدينا عدد من الفئات المتباينة والتى بلغ مقدارها ١٦ ست عشرة فئة . وفى ضوء الاوليات بين الحالتين التعليمية والمهنية فقد رجحت الأولية للحالة التعليمية ، أما بالنسبة للوالدين فقد رجحت الأولية للاب . وعليه توفر التمهيد اللازم للاعتبارات الترتيبيه وبين الفئات المحصلة تحددت معالم الفئات حسب الرتب ،وأصبح لدينا ست عشرة فئة متسقه فى ترتيب منطقى : كان أرقاها (أى الفئة ذات الرتبه واحد) تلك الفئة المنسوبة الى والدين متعلمين ويعملان فى نفس الوقت ، تليها الفئة (أى الفئة ذات الرتبة اثنين) المنسوبة الى والدين متعلمين ولكن العامل هو الأب فقط وهلم جرا وصولا الى ادنى الفئات (أى الفئة ذات الرتبة ١٦) وهى الفئة المنسوبة الى والدين غير متعلمين على الاطلاق وفى نفس الوقت لايعملان على الاطلاق . بمعنى أن عامل الحالة التعليمية والحالة المهنية للوالدين صنفت فى حدود ١٦ ست عشرة فئة متباينة فى رتبها المحدودة فى ١٦ ست عشرة رتبة متدرجة تنازليا من رتبة ١ وهى أرقى الرتب الى الرتبة الأخيرة بالنسبة لهذا العامل وهى رتبة ١٦ وهى أدنى الرتب . وبذلك تسنى لنا التعامل مع هذا العامل فى مقياس رتبى وهو بالطبع أرقى من المقياس الأولى لكل من عناصره التى اسهمت فى توليفة التركيبه . بمعنى أدق انه بواسطة الاسلوب الآنف الذكر فقد تيسر لنا استخراج دلالة رتبيه مركبه لعامل الحالة التعليمية والحالة المهنية للوالدين لكافة أفراد الدراسة .

(٣) مواصفات السكنى :

قصد به مواصفات سكن أسر الأحداث الجانحين عينة الدراسة من حيث اعتبارين : الأول ذو صلة بالثنائية فى تملك السكن أو عدم تملكه منتفعا

به عن طريق الاستئجار والثانى ذو صلة بتعددية الهيئة للسكن من حيث كونه فى أى من الهيئات الثلاثة التالية : فيلا ، أم شعبى ، أم شقة ماتقدم كان بمثابة المعطيات اللازمة لاستخراج الدلالة الرتيبه المركبه لمواصفات السكنى كعامل ذو دلالة اقتصادية نوعا ما . فى ضوء تلك المعطيات والدمج بينهما فقد أتيح لنا عدد من الفئات المتباينة وبمقدار ٦ ست فئات وفى ضوء الأوليات بين الاعتبارين فقد رجح التملك على المستأجر بالنسبة للاعتبار الأول ، أما بالنسبة للاعتبار الآخر فقد رجحت اولوياته على النحو التالى وبالترتيب : فيلا - شعبى - شقه . فى ضوء ماتقدم فقد تسنى لنا التمهيد اللازم للاعتبارات الترتيبية .وباجراء المطابقة بين كل من الاعتبارات الترتيبية وبين الفئات المحصلة تحددت لنا من (الفئات حسب الرتب واصبح لدينا بالتالى ست فئات منسقة فى ترتيبها المنطقى : كان أرقاها (أى الفئة ذات الرتبة واحد) تلك الفئة المنسوبه الى سكن تملك وفى نفس الوقت فى هيئة فيلا ، تلاها الفئة (أى الفئة ذات الرتبة اثنين) المنسوبة الى سكن تملك ولكن فى هيئة شعبى ، وهلم جرا وصولا الى أدنى الفئات (أى الفئة الرتبة ٦) وهى الفئة المنسوبة الى سكن مستأجر وفى نفس الوقت فى هيئة شقة . بمعنى أن عامل مواصفات السكنى صنفه فى حدود ٦ ست فئات متباينة فى رقيها المحدوده فى ٦ ست رتب متدرجة تنازليا من رتبة ١ وهى ارقى الرتب الى الرتبة الأخيرة بالنسبة لهذا العامل وهو رتبة ٦ وهى أدنى الرتب . وذلك تسنى لنا التعامل مع هذا العامل فى مقياس رتبى وهو بالطبع أرقى من المقياس الأول لكل من عنصريه اللذان اسهما فى توليفة التركيبية . بمعنى أدق أنه وبواسطة الأسلوب الآنف فقد تيسر لنا استخراج دلالة رتبة مركبة لعامل مواصفات السكنى لكافة أسر الأحداث الجانحين عينة الدراسة .

(٤) غرباء الدار :

قصد بغرباء الدار نوع آخر من أعضاء الأسرة موقتا ... وهم أولئك الأشخاص المقيمين مع أسر الاحداث الجانحين عينة الدراسة اقامة

مؤقته والمتمتعين بالمساواة فى حقوق معينه (وليس بصفة كلية) مماثلة بالاعضاء الاصليين فى الأسرة ماظلوا مقيمين معهم . من هذا المنظور اعتبر أن تواجد غرباء دار فى أسرة ما يعطى دلالة اقتصادية نسبيه الى حد ما اذا مابقى بالطرف النقيض . وعليه تم ادراجه ضمن عائلة العوامل الاقتصادية كعامل اقتصادى باعتباره عامل ان مانفخ ماضر . وقد تم الاعتبار لغرباء الدار كعامل فى ضوء ثنائية التواجد من عدم التواجد لغرباء دار فى أسر الاحداث الجانحين عينة الدراسة . وعليه فان تعاملنا مع هذا العامل يتم وفق التعامل مع فئتين . منطق الترتيب لفئتى هذا العامل مغاير لمنطق الترتيب المتبع فى العاملين الثانى والثالث من عوامل البعد الاقتصادى الذى تقدم ذكرها . أى أن الترتيب لعامل غرباء الدار هو ترتيب مبسط طالما ان الاولوية بديهيا ممنوحه لمثول غرباء الدار فى الاسرة . وعليه فان فئة وجود غرباء الدار تحتل الرتبة الأولى ، فى حين أن الرتبة الأدنى وهى الرتبة الثانية منحت للفئة الأخرى المتعلقة بعدم وجود غرباء الدار .

■ مؤشر العامل الاقتصادى :

ان الباحث فى نظرة شمولية نحو الأبعاد بأنواعها الثلاثة : الذاتى والاجتماعى ، والاقتصادى ، ليعتقد بأن البعد الاقتصادى هو البعد الأوحد بين تلك الأبعاد الذى يتوجب عليه أن يذعن لضغوط من نوع خاص والتى ترمى الى الزامية التعبير عن البعد الاقتصادى تعبيرا كميا فى ضوء مقياس راق لايقل مستوى من المقياس الفئوى ـ مقياس المسافة

أمام هذا القسر فقد كان الباحث فى صراع بين خيارين أولهما أرعن والآخر شاق . وقد تمثلا فيما يلى : الخيار الأول نص على الاكتفاء فقط بعامل الدخل السنوى لأن مقياسه فى مستوى المقياس المنشود مع الاسقاط الكلى لبقية العوامل الاقتصادية اللاكمية الثلاثة الأخرى وهى : رتبة الحالة

التعليمية والحالة المهنية للوالدين - رتبة مواصفات السكنى - رتبة غرباء الدار " والتى شغرت حيزا كبيرا من اهتمام الدراسة فى طوريها وفى هذا الفصل على وجه الخصوص . أما الخيار الآخر فقد أوصى بالاستفادة من مضامين كل العوامل الاقتصادية الأربعة مجتمعة والآنفة التفصيل فى العروض السابقة ولكن شريطة الرقى بمدلولات العوامل اللاكمية الثلاثة الآنفة الذكر فى الخيار الأول الى مستوى دلالة عامل الدخل السنوى لتحقيق الموازاه لكى يتسنى لنا شرح وجهة البعد الاقتصادى بمستوى يفوق مستوى الشرح المتاح فى الخيار الأول .

وبالطبع فقد ترجح لدى الباحث الخيار الثانى برغم مشقته . وقد ترتب على هذا الترجيح ابتداع الباحث لعملية حسابية تسهم فى استخراج مؤشر واحد وعام يشرح وجهة البعد الاقتصادى لأسر الاحداث الجانحين عينة الدراسة ويطلق عليه مصطلح مؤشر البعد الاقتصادى . ولكن نظرا للتحوير الاجرائى الهام الذى تم فى هذه المرحلة (بالنسبة للعوامل الاقتصادية الأربعة المألوفة لنا بهذا المسمى فى العروض السابقة) وذلك بالتعامل معها على هيئة مظاهر اقتصادية - عوامل اقتصادية فرعية - فان مصطلح العوامل الاقتصادية قد تحول الى صيغة الافراد ومن ثم اعتبر كمسمى جديد للبعد الاقتصادى بدلا من العامل الاقتصادى . وبالتالى فان المؤشر الذى نحن بصدد استخراجه لاحقا اخذ وبصفة نهائية ومستمرة مسمى مؤشر العامل الاقتصادى كما فى عنوان هذه الفقرة أعلاه . ونأمل أن نستذكر جميعا من الآن فصاعدا هذا التحوير وما ترتب عليه وبالذات المسميات الاصطلاحية على وجه الخصوص .

والآن لنباشر مناقشتنا بخصوص مؤشر العامل الاقتصادى ومترتباته من متعلقات بدءا بشرح كيفية البناء والتهذيب للمعالجة الحسابية التى نأمل فى اسهامها فى استخراج المؤشر - وقد تمت تلك الكيفية فى الخطوات التالية :

(١) الخطوة الأولى :

تقرير الوضع العام للمعالجة الحسابية : المعالجة الحسابية المنشودة هى من النمط المبسط جدا . انها معالجة أو عملية حسابية متوازية مع منطق المبادىء الحسابية الأولى لا أكثر . وبحكم بساطتها فانه لم يراعى فى شأن بنائها سوى التأكيد على تناظر وحداتها - عناصرها - المستقلة مع تعداد المظاهر الاقتصادية تحت النظر .

(٢) الخطوة الثانية :

تهذيب بناء المعالجة الحسابية فى ضوء الحماية الملتزمة لمبدأ اولويات اجرائية هامه فى الدراسة كالتالى :

(أ) لا أولوية للوزن فى حضور الحرص على الاعلان عن مجتمع العوامل فى محط بؤرة اهتمام الدراسة .

(ب) لا أولوية للاختصار فى حضور الحرص على عدم تشويه أثر المقاييس الأكثر رقيا .

فى ضوء الاعتبارات المرعيه بخصوص كامل مضامين الخطوة التهذيبية الثانية وبالاتساق مع فحوى الخطوه البنائية الأولى فقد استقر العزم على أن تأخذ المعالجة أو المعاملة أو المعادلة الحسابية الماسة لاستخراج مؤشر العامل الاقتصادى شكلا منظما فى أربع وحدات مستقلة كل منها ذات صلة بكل من الظواهر الاقتصادية الاربعة تحت النظر وفى هيئة اجمالية منوطة بمقام سقفى اقترحه الباحث وقدره ٩٦ ست وتسعون بالمقابله مع الحد الأقصى للدخل السنوى كمظهر اقتصادى باعتباره أكثر شرعية من حيث دلالته الاقتصادية وأرقى ظاهرة اقتصادية من حيث مقياسه الاحصائى وفى نفس الوقت باعتباره أكبر حد أقصى بالمقارنة مع الحدود القصوى لما تبقى

من ظواهر اقتصادية وتفصيل ذلك كما يلى : " ١٦ ست عشرة رتبه هى الحد الأقصى للحالة التعليمية والحالة المهنية للوالدين - ٦ ست رتب هى الحد الأقصى لمواصفات السكنى وأخيرا رتبتان هى الحد الأقصى لغرباء الدار " .

وتمشيا مع كل ماتقدم فقد تحتم ورود المعادلة الحسابية المنشوده بناء وتهذيبا على الشكل التالى :

مؤشر العامل الاقتصادى =

$$\frac{\text{الدخل السنوي بآلاف الريالات}}{96} + \frac{\text{رتبة الحالة التعليمية والمهنية}}{16}$$

$$+ \frac{\text{رتبة مواصفات السكنى}}{6} + \frac{\text{رتبة غرباء الدار}}{2}$$

$$= \frac{؟}{96} = ؟$$

ولمزيد من الايضاح فقد خصص فى الدراسة شكلا توضيحيا يفصل الكيفية المعتبرة لاستخراج مؤشر العامل الاقتصادى لأسر الاحداث الجانحين عينة الدراسة (انظر شكل ١) .

شكل رقم (١)

شكل ايضاحي لكيفية استخراج مؤشر العامل الاقتصادي في ضوء العملية الحسابية المقترحة في الدراسة .

المظاهر الاقتصادية (العوامل الاقتصادية) في البعد الاقتصادي للدراسة	المقام الفعلي للمظهر الاقتصادي في فترة الدراسة **	خطوات المعالجة الحسابية لاستخراج مؤشر العامل الاقتصادي: المقام السقفي المقترح *	خطوة (ضرب) حسابية	المجهول في المظهر	خطوة حسابية =	الناتج	المجموع الكلي	مؤشر العامل الاقتصادى المستخرج بواسطة المعالجة الحسابية المقترحة وفي ضوء الكيفية الممثلة في هذا الشكل يقابل ←
الدخل السنوي بآلاف الريالات	٩٦	١	×	؟	=	؟	؟	
الحالة التعليمية والحالة المهنية للوالدين	١٦	٦	×	؟	=	؟		
مواصفات السكن (رتبة)	٦	١٦	×	؟	=	؟		
غرباء الدار (رتبة)	٢	٤٨	×	؟	=	؟		= ؟
المقام السقفي المقترح في معادلة المعالجة الحسابية في الدراسة .							÷ ٩٦	

* مجموع القيم في العمود (المقام السقفي المقترح) يقابل الحد الادنى لمؤشر العامل الاقتصادى = ٧١/٩٦ = ٠ر٧٣٩٥٨٣٣

** مجموع نواتج ضرب قيم هذا العمود (المقام الفعلي) في قيم عمود (المقام السقفي المقترح) يقابل الحد الاقصى الممكن لمؤشر العامل الاقتصادى = ٣٨٤/٩٦ = ٠٠ر٤

انه وبواسطة الاستخدام للمعاملة الحسابية فى شكلها النهائى بنـــــــاءً وتهذيبا الآنف ذكره وبالكيفية على النحو المفصل فى شكل رقم (١)،لغــــرض استخراج مؤشرات العامل الاقتصادى لكافة أسر الاحداث عينة الدراسة فقـــد اتضح مايلى :

(١) ان ادنى مؤشر كان = ٩٢ر٠ وبتكرار واحد فقط ٠

(٢) ان أعلى مؤشر كان = ٦٠ر٣ وبتكرار واحد فقط ٠

(٣) وان المؤشر المساوى لقيمة (٧٧ر١) كان المؤشر الوحيد الذى حاز فى الدراسة على أكبر قدر ممكن من التكرارات وكان مقدارهـــــا ٦ ست تكرارات ٠

هذا ما أمكن الاشارة اليه فى هذا السياق ٠ (انظر ملحق رقم ١)٠

واستطرادا للمواصفات الاحصائية لمؤشر العامل الاقتصادى فى الدراسة فقد تبين أن المتوسط العام (Mean) لجميع مؤشرات العامل الاقتصـــادى فى الدراسة ككل كان = ٠٥٢١٢٥ر٢ ، وبانحراف معيارى (S.D) مساويــــا لـ (٦٦٨١٧ر٠) ٠

* التحليـــــــل :

عبر مسار خطة مشروع التعرف على الحلول الشافية لتساؤلات الدراسة ومتعلقاتها من مضامين أو أوضاع بالنسبة للصياغات النهائية لها ســـواءً فى هيئة تقريرية أو فى هيئة احصائية ، فان اسلوب التحليل لبيانـــــات الدراسة قد اتسم بنمط اسلوب التحليل الاحصائى بصفة كلية ومطلقـة عبـــر جميع تساؤلات الدراسة الثلاثة ٠ وعلى وجه التحديد فان اسلوب التحليـــــل الاحصائى فى الدراسة حسب تساؤلات الدراسة سيكون على النحو التالى :

أولا : لاختبار فرضية الدراسة الأولى فانه سيجرى الاستخدام لاختبـــار بيرسون كاى تربيع لأفضل مطابقة

" PEARSONS CHI - SOUARE STATISICS FOR GOODNESS OF FIT "

ثانيا : لاختبار فرضية الدراسة الثانية فانه سيجرى الاستخدام لاختبـــار بيرسون كاى تربيع للاستقلالية ٠

" PEARSONS CHI = SOUARE STATISTICS INDEPNDANCE TEST "

ثالثا : للاجابة على تساؤل الدراسة الثالث والأخير فانه سيجرى الاستخدام للتحليل الاحصائى المتعلق بالارتباط المتعدد ٠

(MULTIPLE REGRESSION ANALYSIS)

" نبذة عن اختبار بيرسون كاى تربيع "

ان الفرضيات العلمية أُدرِك عموما والى حد ما تمركز اهتمامها حول النزعة المركزية ، الا أنه وبنفس القدر لم يغفل شأن تمركز اهتمامها أيضا بابعاد احصائية أخرى مثل : تباين المجتمع – التفرطح – التفلطح – الارتباط . وفى هذا السياق نسوق الاستدلال بالاشارة الى احد الاختبارات المعتبره والذى هو وبالتحديد اختبار كاى تربيع Chi - square المميز بحصر اهتمامه فى تباين مجتمع واحد والذى تأخذ معادلته الشكل التالى $x^2 = (n - 1)\hat{\sigma}^2/\sigma_0^2$ والذى يستند كما هو المفروض احصائيا على توزيعه الاحتمالى المشهور بتوزيع كاى تربيع Chi - square Distribution والذى يتميز بصفة خاصة بأنه توزيع غير اتجاهى " Non directional "

هذا التوزيع الاحتمالى وما يتمتع به من دلالات احصائية هامة وحيويه استثمر نفعه فى ضوء الاعتماد عليه كمحطة الدلالة المرجعية فى توجيه القرارات المحصله اثناء اختبار الفرضين الرئيسيين المشكلين محور الشق الاستكشافى – النظرى – فى الدراسة . الا أنه ونظيرا لأن البيانات ذات العلاقة هى من النوع المصطلح عليه ب Frequency Data فقد انطبق بحقها فى التحليل الاحصائى ان تختبر بواسطة الاستخدام لبعض التطبيقات لاختبار كاى تربيع ولكن من نوع آخر (أى غير اختبار كاى تربيع الوارد ذكره آنفا) والذى يعرف وبالتحديد باختبار بيرسون كاى تربيع Pearsons chi-square statistics والذى تأخذ معادلته الشكل التالى : $\sum (O_j - E_j)^2/E_j$. وعلى أى حال فان نهج التحليل الاحصائى باقتصاره على ذلك التوزيع الاحتمالى الآنف الذكر يظل وجيها برغم ذلك التحوير الاجرائى الطارئ فى تحديد نوعية الاختبار المستخدم لأن شرعية ذلك التوزيع الاحتمالى لاتزال قائمة باعتباره المرجع المعتبر والأوحد بغض النظر عن نوعية اختبار كاى تربيع المستخدم .

اختبار بيرسون كاى تربيع استهل منشأ تطوره عام ١٩٠٠ م بواسطة كارل بيرسون الذى حمل الاختبار اسمه • وركب مسمى هذا الاختبار بكاى تربيع لأنه اتسم بتوزيع مقارب لتوزيع كاى تربيع الذى سبقت الاشارة اليه سابقا • وقد جاء هذا الاختبار منقذا ومذللا لمأزق التعامل مع البيانات الأسمية أو التصنيفية وذلك حين رغبتنا فى تعداد مقدار لملحوظات (التكرارات) عبر مجموعتين أو أكثر للمتغير تحت الاهتمام • ولعل أبرز ماتميز به اختبار بيرسون كاى تربيع ثراوه فى تطبيقات متعدده ونافعة جملت فى تطبيقات ثلاثة اشتهرت بالمسميات التالية : " اختبار لأفضل مطابقة • ٢ ـ اختبار الاستقلالية • ٣ ـ اختبار التساوى الحصصى لمجتمعين فأكثر " واليك فيما يلى عرض موجز لأبرز سمات كل منها وعلى الترتيب :

(١) اختبار لأفضل مطابقة Testing Goodness of Fit

يستخدم لتقرير ما اذا توزيع المجتمع المقدر بواسطة عينة عشوائية واحده تحوى على (ن) من الملاحظات المستقله هى مماثله لتوزيع نظرى أو متوقع • تمشيا مع اهتمامات الباحث فان التوقعات من الجائز أن توّسس على احد التوزيعات النظرية مثل المنحنى الاعتدالى أو على النتائج لتحرى تجريبى سابق • بمعنىّ أن بيرسون كاى تربيع فى هذا المستوى من التطبيقات يستخدم لاختبار الفرضية التى تنص على أن التكرارات الملحوظة : O_1 ، O_2 ، O_K فى مجموعات مستقله تمثل مجتمعا ذو E_1 ، E_2 ، E_K من التكرارات المتوقعة • اذن فالفرض الصفرى هنا يأخذ الصياغة التالية :

$$Opop_1 = E\,pop_1 \;,\; O\,pop_2 = E\,pop_2 \;,\ldots,\; O\,pop_K = E\,pop_K$$

أما من حيث العينات فيكون هناك عينة عشوائية واحدة بحيث يكون فيها من الملحوظات (التكرارات) تعين لـ K من المجموعات •

(٢) اختبار الاستقلالية ; Testing Independance

في هذا المستوى الآخر من التطبيقات لاختبار بيرسون كاي تربيع يستخدم في مثل الحالة التالية : حيث ان كل من (ن) من الملاحظات (التكرارات) المستقله لعينة عشوائية واحده تصنف في ضوء متغيرين احدهما يرمز اليه بـ A والآخر يرمز اليه بـ B . فمثلا متغير A قد يمثل جنس الشخص في حين أن المتغير B قد يمثل سمة الشخص عبر أحد المستويات المتعددة على مقياس نفسي ما . بمعنى أنه في هذا المستوى من التطبيق قد يستخدم لتقرير ما اذا المتغيرات هي مستقله احصائيا . بعبارة أخرى اذا ما كانت المتغيرات مستقلة فان احتمال (ذكر / انبساطي) = احتمال (ذكر) ، احتمال (ذكر / انطوائي) = احتمال (ذكر) وهكذا . والذي يفيد ان المعرفة بالسمه النفسيه لاتدلل بشيء عن جنس الشخص والعكس بالعكس . الفرض الصفري هنا يأخذ الصياغة التالية :

$$P (A \text{ and } B) = P(A) P (B)$$

أما من حيث العينات فيكون هناك عينة عشوائية واحده بحيث ان كل من (ن) من الملاحظات (التكرارات) تصنف في ضوء متغيرين هما A و B .

(٣) اختبار التساوي الحصصي لمجتمعين أو أكثر Testing Equality $C \geq 2$ Proportions

في حدود هذا المستوى الثالث والأخير من التطبيقات لاختبار بيرسون كاي تربيع وكما هو واضح من التسمية فان المتحري سيحصل على K من العينات العشوائية من K من المجتمعات ومن ثم فان الحصه من العناصر الحائزه على سمة ما تحصى بالنسبة لكل عينه . بعبارة أدق فان استخدام الاختبار في هذا التطبيق يعني باختبار الفرضية الناصه على أن حصص المجتمع هي متساوية . ولعل هذا يتضح بصورة اشمل عبر الصياغة للفرض الصفري التي تأتي على النحو التالي :

$$P_1 = P_2 = \dots = P_K$$

أما من حيث العينات فواضح هنا وبصورة جلية وعلى خلاف ماسبق أن هناك أكثر من عينة عشوائية واحده لاتقل عن مقدار ٢ بمعنى أن

$K \gtreqless 2$

بعد هذا العرض الموجز للتطبيقات الثلاثة السابقة المرتكزه على استخدام اختبار بيرسون كاى تربيع فان الباحث ليرى من تمام الفائدة ختام هذا العرض بالاشارة الى بعض الملامح والنقاط الاجمالية التى تضفى المزيد من الدلاله الحيوية للاسهامات الاحصائية الايجابية لاختبار بيرسون كاى تربيع وبالطبع فى ضوء ماسبق شرحه • عبر كافة الاستخدامات التطبيقية الثلاثة السالفة الذكر نلحظ بأن مجموعة من (التكرارات الملحوظة الفعلية) تقارن مع مجموعة من التكرارات المتوقعه • هذه البساطة الظاهرة هى بلا شك عضه للمتحرى غير المتمرس • ومما يزيد الأمر تعقيدا أن كافة تلك الاستخدامات مرتكزه بشكل مباشر على اختبار واحد مسخر بوعى لاختبار عدة فرضيات ، وعليه ينبغى الحذر والحرص من عدم الوقوع ضحية الجاذبية والاغراء التى يتميز بها هذا الاختبار الفعال •

اضافة الى ماسبق فانه ليتوجب المراعاه للنقاط الهامة ذات الصله بالتطبيقات المتعدده لاستخدام اختبار بيرسون كاى تربيع وابرزها مايلى :

(١) عينة عشوائية واحدة فقط تلزم فى استخداماته على مستوى الاختبار لأفضل مطابقة واختبار الاستقلالية ، أما على مستوى اختبار التساوى الحصصى فيلزم مالايقل عن عينتين عشوائيتين على أقل تقدير •

(٢) كل تكرار ينبغى أن يعين الى مجموعة واحدة فقط أو الى خلية واحده من خلايا مايعرف بجدول الكونتيجنسى •

(٣) كل فرد او وحده ينبغى أن تمثل لمرة واحده فقط والا يتولد عن ذلك مخالفة لافتراض الاستقلالية •

(٤) التقريب لكاى تربيع الى الاحتمالات الدقيقة المؤسسه على توزيع بانبوميل الموحد أو المتعدد فى الغالب غير مرضى بالنسبة للعينات المغيره . بمعنى اذا كانت الخليه = ١ فان التكرارات المتوقعة يجب أن تتجاوز مقدار العشره ، أما اذا كانت الخلية > ١ فان التكرارات المتوقعة يجوز فيها أقل من ذلك ولكن لايقل عن الخمسة .

(٥) اذا كان اختبار كاى تربيع غير دالا فى حالة Rxc Contingency Tabble فان لاحاجة لمزيد من التحرى .

(٦) الفرضية المختبره بواسطة اختبار بيرسون كاى تربيع هى غير موجهه ، ومع ذلك فان منطقة الرفض دائما ماتقع فى الطرف العلوى لتوزيع المعاينه الاحتمالى .

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

* توطئة واستدراكات :
* القسم الأول : عرض نتائج الدراسة :
  - المناحى الاستقرائية فى الدراسة
  - الفرضية الأولى فى الدراسة
  - الفرضية الثانية فى الدراسة
  - المنحى الوظيفى ـ العملى
  - توصيف مجتمع الدراسة " عينة الدراسة "
  - مستخلصات العرض الاحصائى الوصفى للدراسة
  - التحليل الاحصائى البنائى ـ لنتائج الدراسة
  - البعد التنصنيفى لنتائج الدراسة
* القسم الثانى : مناقشة نتائج الدراسة

* توطئـــــة واستدراكـــــات :

هنا وفى هذا الموقع بالتحديد فان الدراسة قد أضحت فى طور غيـــر الطور الذى عهدناه عنها سلفا . لهذا الاعتبار المهم جدا وماترتب عليه من قضايا علمية وعملية فقد ارتأى الباحث وجاهة ادراج هذه الفقـــرة متضمنة فى محتواها وباختصار التناول للهام من النقاط ذات المســاس بمصداقية الدراسة .

هذه الدراسة مثلها مثل الدراسات التطبيقية لها طوران : نظـرى ، وميدانى أو تطبيقى . ان أى دراسة تكون ذات مصداقية اذا كان طورهـــا النظرى يتفق مع طورها الميدانى أو التطبيقى . الا أن الاتفاق لم يتحقـق فى دراستنا هذه وفى عدة أبعاد وبمستوى نشط التضخم فى مشقة التنـــاول والمعالجة السديدة لنتائج الدراسة مادة وأثرا على حد سواء . وعليـــه فان الباحث وبهذا الخصوص ليؤكد هنا وفى مواقع لاحقة أن عليه تشخيـــص مواطن عدم الاتفاق حسب الأبعاد ذات الصلة مع التعقيب الاستدراكى فـــى المواقع المناسبة على الكيفية التهذيبية المأسوف على التعامل معهـا . وهذا الأمر الثانى بعمومياته هو محتوى هذه الفقرة المختصرة وكما فـــى السياق التالى أدناه : خلال المرحلة الميدانية للدراسة وبالتحديد عبـــر أقصى خطواتها الحيوية وهى خطوة الاستقراء المعلوماتية ، كشف الباحـــث تواصله المباشر مع المؤسسة التى تضم أفراد الدراسة ألا وهى " دار الملاحظة الاجتماعية بالمنطقة الغربية بجدة " وكانت هذه المؤسسة فى ذلك الحيـــن تضم خمسة وثمانون حالة " نزيلا " فقط . من حيث الاعتبار لاستقامـــة المعلومات لوحظ أن خمس حالات منها فقط لم تكن على توافق تام بطريقـــة أو بأخرى مع الدراسة . وعليه فقد استقر العزم على استبعادها كلية مـــن الادراج فى الدراسة ، ومن ثم فقد تم الاعتماد لما تبقى فى الحـــالات والمقدرة بثمانين حالة فقط والتى تطابق اجمالى أفراد الدراســـة .

ان كون " ن " أو اجمالى أفراد الدراسة = ٨٠ ثمانين حالة فقط ومناقشة نسبيته كمجتمع كبير أو صغير ليس بالأمر ذى بال على الاطلاق ، بل على الباحث أن يتقبله كواقع لأن عينة الدراسة هى من صنف العينة الجاهزه " المجتمع الجاهز " . الا أن أمرا آخرا فى هذا السياق لوحظ بدهشة عارمة تبعة وقفة تأملية ولدت استبصارا عميقا للتركيبة النظرية للمحور الوظيفى " العملى " للدراسة ، وقد تمثل ذلك الأمر المحير فى متساوى توزيع أفراد الدراسة تماما على نمطين رئيسيين" استكشفا حينها " من أنماط الجنح المرتكبة من قبل أفراد الدراسة ككل . ان ظاهرة التساوى هذه المكتشفة مؤخرا وجهت اهتمام الباحث قصرا الى تطوير التنظير فى الممكن من أبعاد الدراسة وبالذات التساؤل الرئيسى الثالث من الدراسة على وجه الخصوص . وجراء ذلك ينبغى ألا يخفى علينا مدى حجم التحوير اللازم اجراؤه على مجريات المترتبات ذات العلاقة من افتراضات ومبادىء أولية وصياغات اجرائية وتحليل وتفسير ونحو ذلك .

القسم الأول : عرض نتائج الدراسة :

القسم الرئيسى الآخر (الثانى) في هذا الفصل خصص لمناقشة نتائج الدراسة (المؤجلة) بعد ان يكون قد تسنى لنا استيفاء التغطية الشاملة لعرض مستخلصات النتائج الفعلية المحصلة للدراسة والتى هي موضوع القسم الأول في هذا الفصل والذى نحن الآن بصدده . وقد قضت خطة عرض نتائج الدراسة ان يتوازى العرض للنتائج وفق تنظيم اجرائي منطقي متسق مع بعدين متواليين هما : طبيعة المنحى الاستقرائى في الدراسة ثم طبيعة التحليل الاحصائي . وبذلك وعلى ذلك النحو يكون قد ترسمت لنا معالم تنظيم الطرح لهذا القسم الأول المتعلق بعرض نتائج الدراسة وماعلينا الا مراعاتها في تناولنا التالى كما رسمت .

المناحى الاستقرائية في الدراسة :

بالمرجعية الى التساؤلات الثلاثة في الدراسة فانه يتبين لنا وبجلاء واضح ان التوجه الاستقرائي للدراسة لايخرج عن منحيين رئيسيين لا ثالث لهما المنحى الأول يتسم بالصبغة الاستكشافيه في حين ان المنحى الآخر - وهو الأهم وبصفة اساسية في الدراسة يتسم بالصبغة الوظيفية أو العلميه على أصح تعبير . والمزيد من التفصيلات بخصوصهما معلنة في مواقعها المناسبة في العرض التالي :

أولا : المنحى الاستكشافي :

ان الغرض النظرى للدراسة ليمثل المرتكز والخالص لمنحى الدراسة الاستكشافي . ومصداق ذلك ان دراستنا في طورها الأول وعلى صعيدها النظرى تعلقت بتساؤلين (التساؤل الأول والثانى في الدراسة) جمعهما طموح معرفى اضافى لايمت لحل معضلة آنيه بأى صلة . التساؤل الاول كان ذا صلة

بنسبية نمطية الجنح المرتكبة بواسطة أفراد الدراسة فى حين أن التساؤل الآخر كان ذا صلة بطبيعة الاستقلالية بخصوص خلفية السوابق على صعيد أفراد الدراسة وصعيد محيطهم الأسرى المباشر . والآن يقودنا السياق لمناقشة العرض التحليلى الاحصائى لفرضية كل من ذلك التساؤلين كل على حده .

(١) الفرضية الأولى فى الدراسة :

ان الفرضية الأولى فى الدراسة والتى هى ترجمة علمية دقيقة لتساؤل الدراسة الأول المتعلق بنسبية نمطية الجنح المرتكبة بواسطة أفراد الدراسة قد نصت على وجود فروق دالة بين واقع توزيع أنواع الجنح الأكثر حدة فى عرف الدراسة " والتى حددت مؤخرا فى الأنواع التالية : قتل - مخدرات - فاحشة - سرقة " والمرتكبة بواسطة الأحداث الجانحين " أفراد الدراسة (ن) = ٨٠ " .

وقد تم صياغة الفرض الصفرى لفرضية الدراسة الأولى انشائيا على النحو التالى :
ان التكرار الفعلى يتساوى تماما مع التكرار المتوقع لكل من فئات الجنح الأربعة المرتكبة بواسطة أفراد الدراسة .
وقد سطرت الصياغة الاحصائية للفرض الصفرى على النحو التالى :

$Hi \; ; \; P1 = P2 = P3 = P4$

كما تم صياغة الفرضية الأولى انشائيا وعلى ضوء تساؤل الدراسة الأول كما يلى :
ان التكرار الفعلى لايساوى التكرار المتوقع لأى أو أكثر من الفئات المتعددة حسب تعدد أنواع الجنح المرتكبة بواسطة أفراد الدراسة .
وقد سطرت صياغته الاحصائية على النحو التالى :

$HI \neq P_j$ for one or more of j categories

فى خطوة التحليل تم اختبار هذه الفرضية " الفرضية الأولى فى الدراسة " بواسطة الاستخدام لاختبار بيرسون كاى تربيع لأفضل مطابقة والمشهور ب
" Pearson Chi - Square statistics for Goodness of fit "

وعند مستوى دلالة الفا α ٠٥ر٠ وقد أسفر التحليل النهائى عن رفض الفرض الصفرى حيث أن القيمة المحصلة لـ كاى تربيع (χ^2) كانت = ٤٤٫٤٠٠ > ٧٫٨١٥ بدرجة حرية " ٣ " وعند مستوى دلالة ألفا α ٠٠٠ ر٠ " أنظر جدول رقم (١) " ٠

مما يعنى وجود فروق دالة احصائيا وبدرجة عالية جدا بين واقع توزيع الجنح بأنواعها الأربعة والممثلة فى : " القتل - المخدرات - الفاحشة - والسرقة " والمرتكبة بواسطة الأحداث الجانحين " أفراد الدراسة " ومقدارهم ثمانون " ٨٠ " فردا ٠

** جدول رقم (١)

واقع توزيع انواع الجنح المرتكبة فعليا بواسطة عينة الدراسة ٠

التكرار	نوعية الجنح المرتكبة بواسطة أفراد الدراسة				المجموع	" التحليل الاحصائى "		
	قتل	مخدرات	فاحشة	سرقة		كاي تربيع	درجة حرية D.F	مستوى الدلالة Signi
فعلى A	٢	١٠	٢٨	٤٠	٨٠			
متوقع E	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٨٠	χ^2* = ٤٤٫٤٠٠	٣	٠٠٠ر٠

* دالة بمستوى عال جدا عند α ٠٠٠ر٠ حيث كانت χ^2 المحصلة = ٤٤٫٤٠٠ > ٧٫٨١٥ بـ٣ درجات حرية ٠

** الجدول الرئيسى لاختبار الفرضية الأولى في الدراسة-الفرضية الاولى في المنحي الاستكشافي للدراسة ٠

* ملحوظـــة هامـــة *

قسم البيانات الخام فى الجدول رقم " ١ " السالف الذكر ، فـــى تبويب آخر قدم لوجه أكثر تفصيلا سيكون لنا معها لقاء فى موقع لاحـــق وبالتحديد فى جدول رقم " ٣ " ، والغاية من التنويه الى ذلك هنا فى هذا السياق المتفرد بهذه الملاحظة الهامة يفسر الأهمية الحيوية والقصـــوى لهذه البيانات التى نحن بصددها الآن ومدى أثرها الفعال والمصيرى الـــذى أسفر عن تحوير ايجابى فى دقة الدراسة وبالأخص فى منحاها الآخر " المنحـــى الوظيفى ـ العملى " الذى سنأتى لذكره فيما بعد ،

(٢) الفرضية الثانية فى الدراسة :

نأتى أولا لذكر الفرض الصفرى الذى مؤداه توكيد أو اثبـــات الاستقلاليـــة بين ظاهرة الثنائية الماثلة فى عامل خلفية السوابق مهمـــا تعددت الأصعدة ومنها الصعيد الفردى والصعيد الأسرى كما أقتضته حـــدود الدراسة ، وعليه فقد نص الفرض الصفرى : على عدم وجود علاقة دالة بيـــن الاتسام وعدم الاتسام بخلفية السوابق على الصعيدين الذاتى والأســـرى للأحداث الجانحين ، وقد أعد الفرض الصفرى لفرضية الدراسة الثانية فـــى صياغته الاحصائية المناسبة وكانت كالتالى :

$$HO : P (A \text{ and } B) = P (A) P (B)$$

أما صياغة الفرضية الثانية انشائيا على ضوء تساؤل الدراسة الثانى فهى كما يلى : نفى الاستقلالية بين الثنائية الماثلة فى عامل خلفية السوابـق مع الاعتبار فى نفس الوقت الصعيدين كعميلين متفاعلين مع الثنائيـــة الماثلة فى عامل خلفية السوابق ، ومن هنا تولدت الصياغة للفرضيـــة الثانية فى الدراسة والتى تنص على وجود علاقة دالة بين الاتسام وعـــدم الاتسام بخلفية السوابق على الصعيدين الذاتى والأسرى للأحداث الجانحين ،

وفى ضوئه فقد جهزت الصياغة الاحصائية اللازمة للفرضية الثانية فى الدراسة على النحو التالى :

H_1 : HO is False

فى خطوة التحليل تم اختبار هذه الفرضية " الفرضية الثانية فى الدراسة " بواسطة الاستخدام لاختبار بيرسون كاى تربيع للاستقلالية المشهور ب
Pearson Chi - Square Statistics Independance .
عند مستوى دلالة ألفا α ٠٥ر٠ وقد أسفر التحليل النهائى عن رفض الفرض الصفرى حيث أن القيمة المحصلة لـ كاى تربيع " X^2 " كانت = ٧٠٠ر٣٢ $>$ ٨٤١ر٣ بدرجة حرية " ١ " وعند مستوى دلالة ألفا α ٠٠ر٠ مما يعنى وجود علاقة دالة احصائيا وبدرجة عالية جدا بين موقع الفرد كونه حدثا جانحا أو عضوا فى الأسرة المباشرة للحدث الجانح وبين هيئته الاستقامية من حيث اتسامه أو عدم اتسامه بخلفية سوابق فى ماضيه .
" انظر جدول رقم (٢) " .

*** ■ جدول رقم ٢**

" واقع الاوجه الاحتمالية الممكنة عبر مستويات السوابق ومستويات الأصعدة ، بالمقارنة مع القيم الاحتمالية المنظره " .

الحالة	الأسرة / قيم / عينة	سوابق (A) تكرار F	سوابق (A) احتمال P	لاسوابق ($\bar{A}$) تكرار F	لاسوابق ($\bar{A}$) احتمال P	المجموع تكرار F	المجموع احتمال P
سوابق (B)	فعلى A	٦	٠٧٥ر٠	١٤	١٧٥ر٠	٢٠	٢٥ر٠
	متوقع E	٢٠	P(Ang ٢٥ر٠ ■	٢٠	٢٥ر٠	٤٠	P(B) ٥٠ر٠ ■
لاسوابق ($\bar{B}$)	فعلى A	١٩	٢٣٧٥ر٠	٤١	٥١٢٥ر٠	٦٠	٧٥ر٠
	متوقع E	٢٠	٢٥ر٠	٢٠	٢٥ر٠	٤٠	٥٠ر٠
المجموع	فعلى A	٢٥	٣١٢٥ر٠	٥٥	٦٧٧٥ر٠	٨٠	١ر—
	متوقع E	٤٠	P(A) ٥٠ر٠ ■	٤٠	٥٠ر٠	٨٠	١ر—

التحليل الاحصائي	
كاي تربيع	* X^2 = ٣٣ر٧٠٠
درجة الحرية D.F	١
مستوى الدلالة Significan	٠٠٠ر٠

■ وكانت دالة بمستوى عال جدا عند α ٠٠٠ر٠ حيث كانت X^2 المحصلة = ٣٣ر٧٠٠ بدرجة حرية واحدة .

* ■ الجدول الرئيسى لاختبار الفرضية الثانية والاخيرة ـ في الدراسة ـ الفرضية الثانية والاخيرة ـ في المنحى الاستكشافي للدراسة .

ثانيا : المنحى الوظيفي ـ العملي :

١ ـ تمهيد ووقفـــه :

انه وبعد الاستيفاء المستطاع للغرض النظرى للدراسة عبر الطرح السابق والمحصور فى حدود المنحى الاستكشافى (المنحى الرئيسى الأول) للدراســـة فقد تسنى للباحث هنا وبالتحديد في الشق الآخر الأكثر أهمية وحيوية نظـــرا لارتباطه الوثيق بالهدف العام للدراسة الذى هو المرتكز لها في طورهـــا الأول على وجه التخصيص كما نوه اليه في الفصل الاول من فصول الرسالـــة ان هذا الأمر كان من شأنه التعرف على منحى آخر رئيسى ووجيه للدراســة ، ليس ذلك فحسب ، بل منحى ذا طابع صيغة خاصه لايوازيه مكانة الا الاطـــلاق عليه هوية " المنحى الوظيفى ـ العملى ـ " ، وقد كان ذلك بالفعـــل . ان التوجه العام للدراسة في منحاها الوظيفي جاء كما هو المتوجب ، فـــى اتحاد متسق مع وجهة الدراسة في تكفلها بتحرى مضامين شبكة من العلاقـــات الشائكة لعدة من العوامل المتناثرة ومن ثم سبر العوائد الاسهامية لتلـــك المضامين في عالم الجنوح الذى فرضه الأحداث أو فرض على الأحداث .

وهذه الوجهه قد تجلت بوضوح تام في مضمون الرسالة (علاقة العوامـــل الذاتية والاجتماعية والاقتصادية بجنوح الاحداث) . هذا التوجه العام للدراسة هو مانسعى الى تقصى تفاصيله وجزئياته من خلال التحليل الاحصائي بنوعيـــه : " الوصفى البسيط ، والبنائى " المشهود عبر عرض نتائج الدراسة في ساحـــة منحاها الوظيفي ، حيث سيستقيم لنا من ثم المناقشة لنتائج الدراسة فـــى ختام هذا الفصل الرابع في الرسالة .

لكن قبل مباشرة ذلك الشأن علينا الا نغفل هنا التغطيه التنويهيـــة لوقفه هامه وجوهريه جدا ـ لاسيما وقد سبق التنويه اليها في محتوى الملحوظة الهامة التى اختتمنا بها نقاشنا المتعلق بالفرضية الأولى في الدراســـة

في منحاها الاستكشافي ـ نظرا لدورها الكبير في تحوير مجريات الدراسة الى وضع اكثر ايجابية عزز السمو بالوجهة الوظيفية للدراسة ككل . هذه الوقفة تستند على اطار معلوماتي خام لم يكشف النقاب عنه الا بعد المباشرة الفعلية للمرحلة الميدانية في البحث . بمعنى ان الباحث بعد اتمامه للجهد الميدانى وتجميعه للبيانات الخام للدراسة وتبويبها وتجهيزها للتحليل استوقفه اندهاشه بملاحظة ان افراد الدراسة اتفقوا ، ليس بقصد منهم بالطبع وانما بوحى فرضه طبيعة الظاهرة تحت الدراسة ، على النزوع في جنوحهم الى نمطين وبالتساوى تماما ، احد الفريقين وتعداده اربعون فردا كان نمط جنوحه ذا نزعة مادية (سرقة فقط) في حين ان الفريق الآخر وبنفس التعداد كان نمط جنوحه ذا نزعة مغايرة ، اى نزعة غير مادية (غير السرقة) اشتق لها الباحث تسمية اجرائية في وصمها بنزعة " غير مادية " بغض النظر ان كانت في هيئة قتل أو مخدرات أو فاحشة ، مادام ان الجامع بينها هو نزعة غير مادية . (انظر جدول رقم ٣) .

* جدول رقم ٣

" واقع توزيع الجنح المرتكبة فعليا بواسطة عينة الدراسة على النمطين الرئيسيين المادى وغير المادى .

الوصف الاحصائي	مادى (سرقة)	غير مادى: قتل	غير مادى: مخدرات	غير مادى: فاحشة	المجموع
ت ٪		٢ ٢ر٥٠ ٪	١٠ ١٢ر٥٠ ٪	٢٨ ٣٥ ٪	
ت ٪	٤٠ ٥٠ ٪	٤٠ ٥٠٪			٨٠ ١٠٠٪

* الجدول ذو الصلة بالتساؤل الرئيسى الثالث والاخير في الدراسة ـ الجدول الرئيسي العام للدراسة على مستوى المنحى الوظيفي ـ العملي ـ في الدراسة ـ ويعد الجدول الاصلي للجداول التحليلية المتسلسلة : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، وأخيرا ٢٩ .

هذا الحدث غير المتوقع فى بداثيات مشروع خطة الدراسة استلـــزم من الباحث أن يستبدل التحليل البنائى للدراسة بتحليل احصائى آخـــر متطور فعال يستقيم والتعامل مع فئتين من الأحداث الجانحين : " أحداهمـا ذات جنوح من النمط العادى (فئة السرقة ن = ٤٠) ، والأخرى ذات جنوح من النمط غير العـــادى (فئة غير ذلك ن = ٤٠) " . وهذا التحليل الاحصائـــى البنائى يعرف ب " التحليل التمييزى

* توصيف مجتمع الدراسة " عينة الدراسة " :

كما ذكرنا في الفصل الثالث عند الحديث عن عوامل الدراسة وذلك في جزء استمارة تجميع المعلومات أن هذه الدراسة استهدفت تقصى وتحرى علاقة عوامل مختارة بجنوح الأحداث والآن سنتعرض لوضع أفراد الدراسة بالنسبة لتلك العوامل التى قسمت كما هو معلوم الى ثلاثة أبعاد رئيسية هى الأبعاد : الذاتية والاجتماعية والاقتصادية . وعليه فسوف نحرص على التناول لعرض نتائج الدراسة لعوامل الدراسة فى ضوء التقسيم الأبعادى آنف الذكر وعلى النحو التالى :

(أ) العوامل الذاتية :

وهى كما ذكرنا فى الفصل الثالث " الجنسية ، ترتيب الميلاد ، العمر الزمنى ، المستوى التعليمى " .

(١) الجنسية : لقد تبين أن ثلاثة أرباع أفراد الدراسة وبالتحديد (٧٥٪) كانوا ذرية لأبوين سعوديين .
باختصار فان غالبية أفراد الدراسة كانوا سعوديين " صرف " من جهة والديهم . " انظر جدول رقم ٤ " .

* جدول رقم ٤

" واقع توزيع عينة الدراسة على عامل الجنسية "

* الوصف الإحصائي	سعودى الوالدين (صرف)	غير ذلك			المجموع
		سعودى الأب فقط	سعودى الأم فقط	غير سعودى الوالدين على الاطلاق	
ت		١	٢	١٧	
٪		٪١ر٢٥	٪٢ر٥٠	٪١٧ر٢٥	
ر	١	٢	٣	٤	
ت	٦٠		٢٠		٨٠
٪	٪٧٥		٪٢٥		٪١٠٠

الوسط الحسابي (Mean) = (١ر٧٠٠٠٠)

الانحراف المعيارى (S.D) = (١ر٢٤٦٧٧)

* (ت) ترمز الى التكرار • (٪) ترمز الى النسبة المئوية • (ر) ترمز الى الرتبة // نفس الترميز بالنسبة لبقية الجداول اللاحقة •

* بداية سلسلة الجداول من ٤ الى ٧ المتعلقة بعوامل البعد الذاتي •

(٢) **ترتيـــب الميــلاد :** لقد تبين أن غالبية أفراد الدراســة على وجه الخصوص كانوا فى موقع الترتيب الثالث من حيــث الميلاد وبنسبة (٢٧ر٥٪) وغالبيتهم وعلى وجه العمـــوم كانوا فى مدى متراوح بين ترتيب الميلاد الأول الى ترتيــب الميلاد الرابع وبنسبة (٧٢ر٥٪) ، والنسبة المتبقيــة وقدرها (٢٧ر٥٪) تراتيب ميلادهم متراوحة بين الخامــس والتاسع • حيث آن ترتيب الميلاد التاسع كان الحد الأقصــى لترتيب الميلاد • ويجدر هنا ملاحظة أن نسبة الأحداث الجانحين فى عينة الدراسة ذوى ترتيب الميلاد الثالث تساوت تماما مـع أقرانهم المنتشرين بين فئة الأقلية الممتدة من الترتيــب الخامس الى التاسع والذى حوى خمس فئات متتالية فى تراتيــب الميلاد • " انظر جدول رقم ٥ " •

* جدول رقـــم ٥

واقع توزيع عينة الدراسة على عامل " ترتيب الميلاد " •

الوصف الاحصائى	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	المجموع
ت ٪	١٤ ٪١٧ر٥٠	١١ ٪١٣ر٧٥	٢٢ ٪٢٧ر٥٠	١١ ٪١٣ر٧٥	٥ ٪٦ر٢٥	١٠ ٪١٢ر٥٠	٤ ٪٥	٢ ٪١٢ر٥٠	١ ٪١ر٢٥	٨٠ ٪١٠٠

الوسط الحسابى (Mean) : = (٣ر٥٥٠٠٠) •

الانحراف المعيارى (S.D) = (١ر٩٩٣٠٣)

* الجدول الثاني في سلسلة جداول عوامل البعد الذاتي •

(٣) العمـــر الزمنـــى :

المدى للعمر الزمنى كان متراوحا بين ١٠ عشر سنوات كحد أدنى وبين ١٧ سنة كحد أقصى . أصغر أفراد الدراسة سنا كان عشر سنوات والتعداد فرد واحد فقط فى حين أن أكبر أفراد الدراسة سنا كان يبلغ السابعة عشرة سنة من العمر ولكن تعدادهم كان بمقدار ٢٥ خمس وعشرون فردا أى بنسبة (٣١٫٢٥٪) فى حين أن الفئة السابعة " الفئة ماقبل الفئة الأخيرة " وهى فئة آل ١٦ ست عشر عاما ضمت غالبية أفراد الدراسة على وجه التخصيص بمقدار ٣٠ ثلاثين فردا بما يعادل نسبة (٣٧٫٥٠٪) فى هذا الصدد بامكاننا القول أن فئتين من الفئات الثمانية ،وهما الفئة السابعة " فئة ١٦ سنة " والفئة الثامنة والأخيرة " فئة ١٧ سنة " برزت بوضوح جلى أنهما الفئتان الغالبتان حيث ضمتا ٥٥ فردا وبنسبة (٦٨٫٧٥ ٪) أما النسبة المتبقية وقدرها (٣١٫٢٥ ٪) فقد تناثرت وبصفة تدريجية على الفئات الستة السابقة الممتدة من فئة ١٠ سنوات الى الفئة السادسة فئة ١٥ سنة . وعند أخذ الهيئة الاحصائية " العمر الزمنى x التكرار " فقد اتضح أن نسبة الفئتات " ذات الأغلبية " ذات العلاقة قد ارتفعت نسبتها من (٦٨٫٧٥٪) الى (٧٢٫٦٩٪) مما يؤكد ان كان هناك من فئات يعول عليهما بالنسبة لمتغير العمر الزمنى فهما فقط فئتا ١٦ سنة و ١٧ سنة فقط وبالنسبة لعامل " متغير " العمر الزمنى فاننا نجد مبررا للاشارة الى مقدار الوسط الحسابى " Maen " للعمر الزمنى حيث كان مساويا ١٥٫٦٢٥ سنة أى أن المتوسط العام للعمر الزمنى لعينة الدراسة هو ١٦ سنة ستة عشر سنة تقريبا ."أنظر جدول رقم ٦ " .

* جدول رقم ٦

واقع توزيع عينة الدراسة على عامل " العمر الزمني "

الوصف الإحصائي / فئات العمر الزمنــى	١٠ سنوات	١١ سنه	١٢ سنه	١٣ سنه	١٤ سنه	١٥ سنه	١٦ سنه	١٧ سنــه	المجموع
التكرار	١	٢	٢	٥	٦	٩	٣٠	٢٥	٨٠
العمرالزمنىxالتكرار	١٠	٢٢	٢٤	٦٥	٨٤	١٣٥	٤٨٠	٤٢٥	١٢٤٥

الوسط الحسابي(Mean) = مجموع (العمرالزمنى ÷ التكرار / ن = ١٢٤٥/٨٠ = ١٥ر٥٦٢٥ سنة

الانحراف المعياري(S.D) = (١ر٦١٣٥٨)

* الجدول الثالث في سلسلة جداول عوامل البعد الذاتي .

(٤) المستــوى التعليمــــى :

لقد لوحظ أن ستة أفراد من عينة الدراسة وبنسبة (٧ر٥٠ ٪) غير متعلمين على الاطلاق بحكم عدم انتمائهم مطلقا لأى صف " مستــوى تعليمى " من صفوف المرحلتين التعليميتين الابتدائية ومابعدهــــا " المتوسطة والثانوية " . أما الغالبية العظمى من عينة الدراسة ومقدارهم ٧٤ فردا فقد انتشروا فى كافة صفوف " مستويــــــات " المرحلتين التعليميتين الابتدائية وما بعد الابتدائية باستثنـــاء الصف الأول فى المرحلة الابتدائية والصف الأخير مابعد المرحلـــة . وقد تركزت غالبية أولئك المتعلمين فى الصف السادس بمقـــــدار ١٦ أى بنسبة (٢٠٪) على وجه الخصوص وفى الصفوف الخمسة المتتاليــة بداء من الصف الرابع وانتهاء بالصف الثامن وبمقدار ٢٩ فــــردا أى بنسبة (٧٥ر٧٣٪) على وجه العموم . المستوى التعليمى الـــذى

اتسم بأقل مقدار كان المستوى الثانى حيث حل به فرد واحد فقط أى بنسبة (١ر٢٥٪) ٠ ولو آخذنا ظاهرة الانتشار على المرحلتين التعليميتين للحظنا أن نسبة (٥٢ر٥٠ ٪) من عينة الدراسة فى المرحلة الابتدائية وأن نسبة (٤٠٪) من عينة الدراسة فى المرحلة مابعد الابتدائية والنسبة المتبقية (٧ر٥٠٪) كما سلف ليسوا متعلمين على الاطلاق فى عرف مستويات تعليمية فى تلك المرحلتين ٠ ولعل أكثر تلك الاحصائيات المتقدمة اتساقا مع المتوسط العام لعامل المستوى التعليمى الذى قدر تقريبا بالمستوى السادس هو غالبية الخصوص التى تركزت فى المستوى السادس بنسبة (٢٠٪) من عينة الدراسة ككل ٠ " انظر جدول رقم ٧ " ٠

* جدول رقم ٧

واقع توزيع عينة الدراسة على عامل " المستوى التعليمي "

	غير متعلم	متعلم بمستوى الصف												
		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	
ت ٪		٠ ٠	١ ١ر٢٥	٣ ٣ر٧٥	١٠ ١٢ر٥	١٢ ١٥	١٦ ٢٠	١٠ ١٢ر٥	١١ ١٣ر٧٥	٦ ٧ر٥٠	٣ ٣ر٧٥	٢ ٢ر٥٠	٠	
ت ٪	٦ ٧ر٥٠٪	٧٤ ٩٢ر٥٪												٨٠ ١٠٠٪

الوسط الحسابي (Mean) = (٥ر٨٨٧٥٠)

الانحراف المعيارى (S.D) = (٢ر٥٥٥٦٨)

* الجدول الرابع والاخير في سلسلة الجداول عوامل البعد الذاتي ٠

(ب) العوامل الاجتماعيـــة :

كما ذكرنا فى الفصل الثالث عند الحديث عن العوامل الاجتماعيـــة بأنه قد تم التناول لكامل العوامل الاجتماعية تحت مظلة عاملين رئيسيين على النحو التالى :

(١) عامل الوضع الاجتماعى الأسرى :

(أ) القربى بين الوالدين :

لقد تبين أن غالبية آباء أفراد الدراسة لم تكن بينهمـــا رابطة قرابة قبل الزواج وبمقدار ٦٦ حالة أى بنسبة (٥٠ر٨٢٪)مما يعنى أن القربى بين الوالدين قد تمثلت فقط فى ١٤ أربع عشرحالـــة وبنسبة (٥٠ر١٧٪) ٠ " انظر جدول رقم ٨ " ٠

* جدول رقم ٨

واقع توزيع عينة الدراسة على عامل " القرب بين الوالدين "

الوصـــف الاحصائى	قرابة بين الوالديـــن	لا قرابة بين الوالدين	المجمـــوع
ر	١	٢	
ت	١٤	٦٦	٨٠
٪	٥٠ر١٧٪	٥٠ر٨٢٪	١٠٠٪

* فرع للجدول الرئيسى لعامل الوضع الاجتماعي الاسرى وهو الجدول رقم ١١

(ب) الزوجات فى عصمة الأب :

لقد تبين أن غالبية آباء الأحداث الجانحين كانت من نصيب توجه الأب " أب الحدث الجانح " للاقتران بزوجة واحدة فقط وبالتحديد ظهر فى ٦٤ حالة أى بنسبة (٨٠٪) وبعد الاستبعاد لنسبة (٢ر٥٠٪) المقابلة لحالتين فقط متسمة بعدم اقتران والد الحدث الجانح بأى زوجة على الاطلاق بسبب وفاة الأم الأصل للحدث الجانح والزوجة الأصل لأب الحدث الجانح استقر الأمر على اعتبار النسبة المتبقية (١٧ر٥٠٪) كانت مطابقة للوجه النقيض وهو تحبيذ أب الحدث الجانح لظاهرة تعداد الزيجات بغض النظر عن عدد الزوجات ، ولكن الجدول يحمل تفصيل أكثر بالنسبة لتعداد الزوجات فى عصمة الأب فى الأحوال المتجاوزة لزوجة واحبدة فقط . وبالاعتبار لمقياس المتوسط العام لتعداد الزوجات فى أسر الأحداث الجانحين عينة الدراسة اتضح أنها تقابل معدل (١ر٢٠) زوجة لكل أسرة من أسر أفراد عينة الدراسة . " أنظر جدول رقم ٩ " .

* جدول رقم ٩

واقع توزيع عينة الدراسة على عامل " التعداد الزواجي – عدد الزوجات في عصمة الأب – "

	زوجة واحدة فقط	غيـــــر ذلـــك			المجموع
		زوجتـــان	ثلاث زوجات	لازوجه (وفاة)	
ت		١٠	٤	٢	
٪		١٢ر٥٪	٥٪	٢ر٥٠٪	
ر	١	٢			
ت	٦٤	١٦			٨٠
٪	٨٠٪	٢٠٪			١٠٠٪

الوسط الحسابي (Mean) معدل عددالزوجات من الاسرة = مجموع الزوجات ن = ٩٦ر٨٠ = ١ر٢٠

* فرع للجدول الرئيسى لعامل الوضع الاجتماعي الاسرى وهو الجدول رقم ١١

(ج) عـــدد الأخـــوة :

لقد تبين وجود ثلاثة عشر فئة متدرجة حسب تعداد الأخـــوة بدءا من أخ واحد الى الحد الأقصى وهو ١٣ ثلاثة عشر أخ أضيـــف لها فئة اضافية لتصبح الفئة الرابعة عشرة تعلقت بالأحوال التـــى ينتفى فيها تماما وجود اخوة للحالة ، أى حالة كون الحدث الجانـــح - فرد الدراسة - هو وحيد والديه . الفئة الوحيدة التى خلت مـــن أى تكرارات كانت فئة أخ واحد ، بمعنى أنه ليس هناك أى فرد مـــن أفراد الدراسة له أخ واحد فقط . ان الفئات التى اقترنت بتكـرار واحد أى بنسبة (١ر٢٥ ٪) كانت فئتان هما فئة لا أخ له " الحالـة وحيد أسرته " وفئة ١١ احدى عشر أخ ، أى حالة واحدة فقط لهـــا اخوة بمقدار ١١ احدى عشر أخ . فئة ثمان ٨ أخوة كانت فئـــة الغالبية على وجه الخصوص حيث تبين أن عددا من الحالات بمقـــدار ١٧ حالة أى بنسبة (١٥ر٢١٪) كان الحدث الجانح فرد الدراســة له ثمان اخوة . وبالامكان القول أن فئات الغالبية وعلى وجـــه العموم كانت ثلاث فئات متتالية بدءا من فئة ٦ ست اخوة الـــى ٨ ثمان اخوة بمقدار ٤٥ حالة أى بنسبة (٢٥ر٥٦٪) وما تبقى مـــن نسبة وقدرها (٧٥ر٤٣ ٪) توزعت على بقية الفئات الأخرى بـــدون مايستدعى ملاحظة خاصة . وبعـــد الاسترشـــاد بدلالـــة المتوسط العام لعدد الأخوة والذى كان = ٧ر٢٧٥ أى أن المعـــدل العام لعدد الأخوة فى أسر الأحداث الجانحين عينة الدراسة كـــان يفوق قليلا مستوى ٧ سبعة اخوة لكل أسرة أهتدينا الى تصنيـــف ثنائى فى مسار عدد الأخوة على نحو فئة أقل من ٨ ثمانية أخـــوة ، وفئة ٨ ثمان فأكثر وأتضح أن نسبة (٥٥٪) من أسر عينة الدراســة بها اخوة أقل من ثمانية ، وهذا يعنى أن (٤٥٪) من أسر عينـــة الدراسة بها ٨ ثمان اخوة فأكثر . " انظر جدول رقم ١٠ " .

* جدول رقم ١٠.

واقع توزيع عينة الدراسة على عامل " عدد الاخـــوة "

الوصف الاحصائي	فئة الوسط أو دونه (أقل من ٨ ثمانية آخوه)								فئة مافوق الوسط (٨ ثمانية أخوه فأكثر)						
	٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	
ت	١	٠	٢	٣	٣	٧	١٤	١٤	١٧	٦	٥	١	٢	٥	
٪	١ر٢٥	٠	٢ر٥٠	٣ر٧٥	٣ر٧٥	٨ر٧٥	١٣ر٥٠	١٣ر٥٠	٢١ر٢٥	٧ر٥٠	٦ر٢٥	١ر٢٥	٢ر٥٠	٦ر٢٥	
ر	١								٢						
ت	٤٤								٣٦						٨٠
٪	٪ ٥٥								٪٤٥						٪١٠٠

الوسط الحسابى (Mean) = اجمالي تعدد الاخوة فقط/ن = ٨٠/٥٨٢ = ٧ر٢٧٥ آخ

* فرع للجدول الرئيسى لعامل الوضع الاجتماعي الاسرى وهو الجدول رقم ١١ .

أنه وبصدد عامل الوضع الاجتماعى الأسرى قد تم التعرف فى ضـــوء تصنيف رتبى متدرج على فئات ثمانية أرقاها " الفئة ذات الرتبة الأولـى " تلك الفئة التى تضم أحداثا جانحين ينتمون الى أسر متسمة بما يلـــى : قرابة بين الوالدين ، لا تعددية فى الزيجات ، عدد الأخوة أقل من المتوسط العام أى بمقدار أقل من ٨ ثمان آخوة . وهلم جرا حتى أدنى فئة " الفئـة ذات الرتبة الثامنة ــ أدنى رتبة " وهى تلك الفئة التى تضم أحداثـــا جانحين ينتمون الى أسر متسمة بنقائض سمات الفئة الأولى " أرقى الفئــات " أى أسر متسمة بما يلى : لاقرابة بين الوالدين ــ تعددية الزيجـــات ــ آخوة بمقدار المتوسط العام أو أكثر أى بمقدار ٨ ثمان اخوة فأكثـــر . آخذا فى الاعتبار ماسبق فقد اتضح مايلى : أن غالبية عينة الدراســـة

وبنسبة (٤٠٪) أتوا من أسر من الفئة الخامسة ، بمعنى أتوا من أسر لا قرابة فيها بين الوالدين ولا مثول لتعدد الزيجات لدى الأب ووجود اخوة بمقدار أقل من المتوسط العام لكامل عينة الدراسة . فى حين أن الفئتين المتطرفتين وهى الفئة الأولى " أرقى الفئات رتبة " وكذلك الفئة الثامنة والأخيرة " أدنى الفئات رتبة " قد تساوتا تماما فى نسبة الأحداث الجانحين الآتين من هذين الصنفين من الأسر ، حيث أن كل منهما حوت على (١٠٪) من عينة الدراسة . وبذلك تكون النسبة المتبقية وقدرها (٤٠٪) قد تناثرت فى انتشارها بين الفئات الخمسة الأخرى المتبقية وهى فئات لايمكن التعويل عليها فى الوصف العام للوضع الاجتماعى لأسر الأحداث الجانحين بصفة عامة . وان بحثنا الى تقرير أو وصف أكثر شمولا مما سبق فانه يتعين علينا الاسقاط لاعتبار عامل عدة الأخوة لكى يتسنى لنا تأكيد حقيقة مدهشة جدا بمستوى تأكيدى لايرقى اليه شك ولا غموض ومؤداه أن ثلثى أسر الأحداث الجانحين وعلى العموم تتميز بعدم مثول رابطة قرابة بين الوالدين وأن الآباء بصفة خاصة لايحبذون نمطية تعداد الزيجات . ويعتقد الباحث أن هذه النتيجة العامة والمؤكد صيغتها قبل قليل يجب عدم الاستخفاف بها لأنها أصدق وأشمل نتيجة تعرفنا وعن كثب بأدق وصف للوضع الاجتماعى الأسرى العام لأسر الأحداث الجانحين عموما وبدرجة مطلقة . " انظر جدول رقم ١١ " .

▪ جدول رقم ١١

واقع التفاعـــــــل بين عوامل القرب بين الوالدين ـ عدد الزوجات في عصمة الأب ـ عدد الاخــوة " .

وضع القرب بين الوالدين (تصنيف ثنائــي)		تعداد الزوجـات (تصنيف ثنائـي) / عدد الاخـوة (تصنيف ثنائـي)	زوجة واحدة فقـط: أقل مـن ٨ أخـوه	زوجة واحدة فقـط: ٨ اخـوة فـأكثـر	غير ذلـك: أقل مـن ٨ آخـوه	غير ذلـك: ٨ آخـوة فـأكثـر	المجموع
قرابة بين الوالديـن	ر		١	٢	٣	٤	
	ت		٨	٢	٠	٤	١٤
	٪		١٠٪	٢ر٥٠٪	٠	٥٪	١٧ر٥٪
لا قرابة بين الوالديـن	ر		٥	٦	٧	٨	
	ت		٣٢	٢٢	٤	٨	٦٦
	٪		٤٠٪	٢٧ر٥٠٪	٥٪	١٠٪	٨٢ر٥٪
المجمـوع ←	ت	أخوة الحالة	٤٠	٢٤	٤	١٢	٨٠
	٪		٥٠٪	٣٠٪	٥٪	١٥٪	١٠٠٪
المجمـوع ←		زوجات الأب	٦٤ ٨٠٪		١٦ ٢٠٪		

الوسط الحسابي (Mean) = (٥ر١٥٠٠٠)

الانحراف المعياري (S.D) = (١ر٨٠٧٨٦)

▪ الجدول الرئيسي لـ " عامل الوضع الاجتماعي الاسري ـ الزواجي ـ بمقام العامل الرئيسي الاول على مستوى البعد الاجتماعي والمؤسس على الجداول السابقة ارقام ٨،٩،١٠

(٢) عامل الرعاية الاجتماعية :

فى ضوء معطيات الدراسة فقد تبين مايلى :

(أ) الرعاية الاجتماعية الأسرية قد تحققت لـ (٧٣ر٧٥٪) من الأحداث الجانحين فى عينة الدراسة فى حين أن الرعاية الاجتماعية من النوع الخارجية قد تحققت للنسبة المتبقية منهم وقدرها (٢٦ر٢٥٪)؛

(ب) أن الرعاية الاجتماعية الأسرية فى كنف كلا الوالدين قد تحققت بنسبة (٥٨ر٧٥٪) ٠

(جـ) أن الرعاية الاجتماعية الأسرية فى كنف الوالدين والذين تربطهما عشرة مثالية " وهى أرقى فئة أو رتبة على الاطلاق " كانت تساوى نسبة (٥١ر٢٥٪) ٠ فى هذا المقام يعتقد الباحث أن تلك النقاط القليلة المتقدمة هى أجدر نقاط تستحق الذكر هنا ٠ وماتبقى من نقاط ودلالات ونسب ونحوها يرى الباحث من الأجدى مناقشتها بتوسع ولذلك كان الأجدى تأجيلها الى قسم مناقشة نتائج الدراسة لأنه فى رأى الباحث موقع أكثر مناسبة من هذا الموقع نظرا للحرص على المناقشة الشمولية خاصة أن هذا العامل الاجتماعى ذا دلالة جوهرية لعملاء هذه الدراسة وهم الأحداث الجانحين والذى شأنهم هو محط وبؤرة اهتمام الدراسة فى منحاها الوظيفى ٠ " أنظر جدول رقم ١٢ " ٠

* جدول رقم ١٢

واقع التوزيـــــــــــع الرتبي لعينة الدراسة على الفئات الرتبية لـ " عامل الرعايـــة الاجتماعيـــة " ٠

الوصف الإحصائي	رعاية اجتماعية (طبيعية) أسرية					رعاية اجتماعية خارجية				المجموع
	كنف والدين تربطهما		في كنف احد الوالدين نظرا لـ			نظرا لوفاة احد الوالدين أو كلاهما	الوالدان لايزالان على قيد الحياة ولكن			
	عشره مثالية	عشره مرممه	وفاة أحدهما والحي		انفصال		انفصال	ديمومة عشره ولكن		
			مترمل	فيزواج آخر				الحالة متمرده	الاسرة متصدعه	
ر	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	
ت			٦	٣				٨	٥	
٪			٧ر٥٪	٣ر٧٥٪				١٠٪	٦ر٢٥٪	
ت	٤١	٦	٩		٣		٤	١٣		
٪	٥١ر٢٥٪	٧ر٥٠٪	١١ر٢٥٪		٣ر٧٥٪		٥٪	١٦ر٢٥٪		
ت	٤٧٪		١٢			٤	١٧			
٪	٥٨ر٧٥٪		١٥٪			٥٪	٢١ر٢٥٪			
ت	٥٩					٢١				٨٠
٪	٧٣ر٧٥٪					٢٦ر٢٥٪				١٠٠٪

الوسط الحسابي (Mean) = (٣ر٢٣٧٥٠)

الانحراف المعياري (S.D) = (٢ر٨٩١٤٧)

* الجدول الرئيسى لـ " عامل الرعاية الاجتماعية " بمقام العامل الرئيسى الثانى والاخير على مستوى البعد الاجتماعي ٠

(ج) العوامل الاقتصادية :

(١) الدخل السنوى :

بعد تبويب مايلزم بخصوص عامل الدخل السنوى فقد لوحظ مايلى :

(أ) أعلى دخل سنوى فى عينة الدراسة كان بمقدار ٩٦ ستة وتسعون ألف ريال •

(ب) أقل دخل سنوى فى عينة الدراسة كان بمقدار ٦ ستة آلاف ريال•

(ج) أن الدخول السنوية لعينة الدراسة انتشرت على مدى مقادير متعددة متفاوتة المسافات ومتباينة التكرارات تراوحت فى ٢٢ وحدة مستقلة من المقادير بدءا بدخل سنوى مقداره ٦ آلاف ريال " أدنى دخل " وانتهاءا بالدخل السنوى الذى مقداره ٩٦ ألف ريال " أعلى دخل " •

(د) التكرارات فى مقادير الدخول السنوية تدرجت من تكرار واحد الى تكرار بمقدار ١٤ وهو أعلى تكرار الذى كان يقابل الدخل السنوى الذى مقداره ٢٤ أربعة وعشرون ألف ريال • وبحكم الطبيعة الراقية لمقياس متغير الدخل السنوى فاننا نؤكد الاستناد بصفة عامة على مؤشر الوسط الحسابى " Mean " لعامل الدخل السنوى حيث كان الوسط الحسابى = ٣٢٫٦٧٥ ألف ريال ، أى أن معدل الدخل السنوى لأسر الأحداث الجانحين عينة الدراسة تقريبا فى حدود ٣٣ ثلاثة وثلاثون ألف ريال •

هذا وقد أوجد الانحراف المعيارى " S.D " لعامل الدخل السنوى وكان متساويا لـ = ١٩٫١٠ • وعليه يمكننا القول بأن الدخل السنوى بآلاف الريالات للفئة الاعتيادية لأسر الأحداث الجانحين فى ضوء نتائج هذه الدراسة هو فى حدود ٣٢٫٦٧٥ ± ١٩٫١٠ ، بمعنى أن مدى دخلها السنوى متراوح بين ١٣٫٥٧٥ و ٥١٫٧٧٥ ألف ريال وبالتقريب يتراوح بين ١٤ الى ٥٢ ألف ريال • " انظر جدول رقم ١٣ " •

* جدول رقم ١٣

واقع توزيع أسر عينة الدراسة على المستويات الخام لـ " عامل الدخل السنوى "

الوصف الاحصائي

تسلسل	الدخل السنوى	التكرار	الدخل السنوى x التكرار	تسلسل	الدخل السنوى	التكرار	الدخل السنوى x التكرار
١	٦	١	٦	١٢	٣٧	٢	٧٤
٢	١٠	٢	٢٠	١٣	٣٨	٢	٧٦
٣	١٢	٤	٤٨	١٤	٤٨	٦	٢٨٨
٤	١٣	١	١٣	١٥	٤٩	٢	٩٨
٥	١٤	٣	٤٢	١٦	٥٠	١	٥٠
٦	١٨	١٢	٢١٦	١٧	٥٤	١	٥٤
٧	٢٤	١٤	٣٣٦	١٨	٦٠	٢	١٢٠
٨	٢٦	١	٢٦	١٩	٧٢	٢	١٤٤
٩	٣٠	١١	٣٣٠	٢٠	٧٨	١	٧٨
١٠	٣١	١	٣١	٢١	٨٤	١	٨٤
١١	٣٦	٨	٢٨٨	٢٢	٩٦	٢	١٩٢

مجموع التكرارات = ٨٠

اجمالي الدخول السنوية = ٢ر٦١٤ ٠٠٠

الوسط الحسابي (Mean)= اجمالى الدخول السنوية ن = ٠٠٠ر٢ر٦١٤/٨٠ = ٣٢ر٦٧٥ الف ريال

الانحراف المعياري(S.D)= (١٠ر١٩) .

* اول جداول البعد ـ العامل ـ الاقتصادي . وهو فرع للجد ول الرئيسى للعامل الاقتصادى وهو جدول رقم ٢١ .

(٢) الحالة التعليمية والحالة المهنية للوالدين :

(أ) الحالة التعليمية للأب : بما يخص الأب في بعد الحالة التعليمية فقد لوحظ مايلي :

ان غالبية آباء عينة الدراسة متعلمين بنسبة (٦١ر٢٥٪) ومـا تبقى من نسبة وقدرها (٣٨ر٧٥٪) لباقي الآباء غير متعلمين . وبالنسبة للفئة المتعلمة من آباء عينة الدراسة والمحددة ب (٦١ر٢٥ ٪) من اجمالي الدراسة ككل لوحظ ورودها على فئتين فئة يقرأ ويكتب وبنسبة (٢٢ر٥٠٪) والنسبة المتبقية وقدرها (٣٨ر٧٥ ٪) قابلت الفئة الأخرى المتعلمة في عرف مستويات تعليمية أربعة متدرجة كالتالي : ابتدائي - متوسط - ثانوى وأخيرا جامعي وكان نصيبها من النسب وعلى الترتيب كالتالي (٢٣ر٧٥٪-٧ر٥٠٪ - ٥٪ وأخيرا ٢ر٥٠٪) . انظر جدول رقم (١٤) " .

* جدول رقم ١٤

واقع توزيع عينة الدراسة على " عامل الحالة التعليمية للأب فقط "

الوصف الاحصائي	غير متعلم	يقرأ ويكتب	متعلم ابتدائي	متعلم متوسط	متعلم ثانوى	متعلم جامعي	المجموع
ت			١٩	٦	٤	٢	
٪			٢٣ر٧٥٪	٧ر٥٠٪	٥٪	٢ر٥٠٪	
ت		١٨	٣١				
٪		٢٢ر٥٪	٣٨ر٧٥٪				
ت	٣١	٤٩					٨٠
٪	٣٨ر٧٥٪	٦١ر٢٥٪					١٠٠٪

* فرع لجدول الرئيسي رقم ١٨ .

(ب) الحالة التعليمية للأم :

بما يخص الأم فى بعد الحالة التعليمية فقد لوحظ مايلى :
تركزت الغالبية نحو أمهات عينة الدراسة غير المتعلمات وبنسبة (٧٦٫٢٥٪) وماتبقى من نسبة وقدرها (٢٣٫٧٥٪) قابلت فئة الأمهات المتعلمات وبالنسبة للفئة المتعلمة من الأمهات والمحددة ب (٢٣٫٧٥٪) من اجمالى الدراسة ككل لوحظ ورودها على فئتين تقرأ وتكتب بنسبة (١٠٪) ، والنسبة المتبقية وقدرها (١٣٫٧٥ ٪) قابلت الفئة الأخرى المتعلمة فى عرف مستويات تعليمية أربعة متدرجة أيضا كالتالى : ابتدائى ، متوسط ، ثانوى ، وأخيرا جامعى ، وكان نصيبها من النسب على الترتيب كالتالى (٨٫٧٥٪ ، ٢٫٥٠ ٪ ، ١٫٢٥٪ ، وأخيرا ١٫٢٥٪) ."انظر جدول رقم (١٥) " .

* جدول رقم ١٥

واقع توزيع عينة الدراسة على " عامل الحالة التعليمية للأم فقط "

	غير متعلمة	تقرأ وتكتب	متعلمة				المجموع
			ابتدائى	متوسط	ثانوى	جامعي	
ت ٪			٧ ٨٫٧٥٪	٢ ٢٫٥٠٪	١ ١٫٢٥٪	١ ١٫٢٥٪	
ت ٪		٨ ١٠٪	١١ ١٣٫٧٥٪				
ت ٪	٦١ ٧٦٫٢٥٪	١٩ ٢٣٫٧٥٪					٨٠ ١٠٠٪

* فرع لجدوله الرئيسى رقم ١٨

(ج) الحالة المهنية للأب : بما يخص الحالة المهنية للأب فقد لوحظ مايلى :

ان غالبية آباء عينة الدراسة من العاملين بنسبة (٧٢ر٥٠ ٪) والنسبة المتبقية ومقدارها (٢٧ر٥٠٪) قابلت فئة الآباء غير العاملين ولكن يجدر هنا التنويه لنسبة مشروعة تستقطع من النسبة الكلية لفئة الآباء غير العاملين وهذه النسبة المشروعة هى بمقدار (١١ر٢٥٪)وتقابل حالات وفاة ، وعليه فما تبقى من نسبة وقدرها (١٦ر٢٥٪) فهى نسبة غير مشروعة نظرا لمطابقتها مع فئة آباء غير عاملين على الاطلاق ولو أن عذر الانقطاع عن العمل بسبب تقاعد هو عذر مبرر ولكنه ليس مشروعا بصفة كلية ، ولكن على أى حال فانها كانت نسبة ضئيلة حيث بلغت (٢ر٥٠٪) وعليه تظل نسبة الآباء العاطلين عن العمل بدون مبرر تساوى (١٦ر٢٥٪) . " انظر جدول رقم (١٦) " .

* جدول رقم ١٦

واقع توزيع عينة الدراسة على " عامل الحالة المهنية للأب فقط "

الأوصاف	يعمل			لايعمل			المجموع
	أعمال حرة	موظف		متوفى	على قيد الحياة		
		حكومي	أهلي		متقاعد	عاطل	
ت		٢٠	١٦		٢	١١	
٪		٪ ٢٥	٪٢٠		٪٢ر٥٠	٪١٣ر٧٥	
ت	٢٢	٣٦		٩	١٣		
٪	٪٢٧ر٥٠	٪٤٥		٪١١ر٢٥	٪١٦ر٢٥		
ت	٥٨			٢٢			٨٠
٪	٪٧٢ر٥٠			٪٢٧ر٥٠			٪١٠٠

* فرع لجدوله الرئيسى رقم ١٨ .

(د) الحالة المهنية للأم :

بما يخص الأم من حيث الناحية المهنية فقد لوحظ مايلى :

ان غالبية أمهات عينة الدراسة " وهى غالبية تكاد تكون كلية لاسيما وأنها أعلى غالبية فى كافة احصائيات الدراسة على الاطلاق " لا يعملن على الاطلاق وبنسبة (٩٥٪) ، بمعنى أن أمهات عينة الدراسة كن جميعهن ربات بيوت باستثناء أربع حالات فى الدراسة وبما يعادل (٥٪) وبنسبة (٢ر٥٠٪) غائبتان بعذرهما المشروع نظرا للوفاة فى حين أن ماتبقى وهى حالتان وبنسبة (٢ر٥٠٪) هى الحالتان الوحيدتان التى تقابل فئة العاملات من أمهات عينة الدراسة . ويجدر هنا التنويه الى أن الأم وان كانت طالبة فهى فى منظور الحالة المهنية أقرب الى فئة ربات البيوت منها الى فئة العاملات . " أنظر جدول رقم (١٧) " .

٭ جدول رقم ١٧

واقع توزيع عينة الدراسة على " عامل الحالة المهنية للأم فقط "

الوصف الاحصائى	تعمل	لاتعمل			المجموع
		متوفية	على قيد الحياة		
			طالبة	ربة بيت	
ت ٪			١ ١ر٢٥٪	٧٥ ٩٣ر٧٥٪	
ت ٪		٢ ٢ر٥٠٪	٧٦ ٩٥٪		
ت ٪	٢ ٢ر٥٠٪	٧٨ ٩٧ر٥٠٪			٨٠ ١٠٠٪

٭ الفرع الرابع والاخير لجدوله الرئيس رقم ١٨

لقد تبين لنا وعلى صعيد الحالة المهنية للوالدين بالاشتراك مع مستويات الحالة التعليمية للوالدين أن غالبية أفراد الدراسة نزعوا نحو مستوى العامل هو الأب فقط وبنسبة (٧٠٪ ، وهذا يعنى أنهم تركزوا حول الفئات الأولية ذات الرتب التالية : الثانى ـ السادس ـ العاشر ـ الثانى عشر ـ وبالنسب التالية وعلى الترتيب ١٢ر٧٥٪ ـ ٣٧ر٥٠ ٪ ـ ٣ر٧٥٪ ـ ١٥٪ ، أما بالنسبة لصعيد الحالة التعليمية للوالدين بالاشتراك مع مستويات الحالة المهنية فقد تبين لنا أن غالبية أفراد الدراسة نزعوا نحو المتعلم هو الأب فقط وبنسبة (٤٥٪) ، وهذا يعنى أنهم تركزوا حول الفئات الأربعة ذات الرتب التالية : الخامس ـ السادس ـ السابع ـ الثامن" وبالنسب التالية وعلى الترتيب : صفر ، ٣٧ر٥٠٪ ـ صفر ـ ٧ر٥٠٪ ٠

فى ضوء ماتقدم يتضح لنا أن الرتبة المسيطرة فى عامل الحالة التعليمية والحالة المهنية للوالدين هى الرتبة السادسة حيث تعدد تكرارها والتى تنسب الى فئة المتعلم هو الأب فقط ، وفى نفس الوقت العامل هو الأب فقط وبنسبة (٣٧ر٥٠٪ المقابل لتكرار ٣٠ حالة من اجمالى عينة الدراسة الثمانين وهو أعلى تكرار عبر جميع الفئات الست عشرة فى عامل الحالة التعليمية والحالة المهنية للوالدين قاطبة ٠ فى هذا المقام نكتفى بما تقدم حيث أن ما أغفل نقاشه هنا مضمن فى تحاليل أخرى وفى مواقع لاحقه ٠ " أنظر جدول رقم (١٨)" ٠

✱ جدول رقم ١٨						
واقع التفاعل الرتبي بين الحالة التعليمية والحالة المهنية للأب والأم معا						
الوصف الاحصائي	الحالة المهنية للوالدين / الحالة التعليمية للوالدين	كلاهما يعملان	العامل هو الأب فقط	العامل هو الأم فقط	لايعملان على الاطلاق	المجموع
ر	كلاهما متعلمان	١	٢	٣	٤	
ت		١	١١	٠	١	١٣
٪		٪١ر٢٥	٪١٣ر٧٥	٠	٪ ١ر٢٥	٪١٦ر٢٥
ر	المتعلم هو الأب فقط	٥	٦	٧	٨	
ت		٠	٣٠	٠	٦	٣٦
٪		٠	٪٣٧ر٥٠	٠	٪ ٧ر٥٠	٪٤٥
ر	المتعلم هو الأم فقط	٩	١٠	١١	١٢	
ت	المتعلم هو الأم فقط	١	٣	٠	٢	٦
٪		٪١ر٢٥	٪٣ر٧٥	٠	٪ ٢ر٥٠	٪ ٧ر٥٠
ر	غير متعلمين على الاطلاق	١٣	١٤	١٥	١٦	
ت		٠	١٢	٠	١٣	٢٥
٪		٠	٪١٥	٠	٪١٦ر٢٥	٪٣١ر٢٥
ت	المجموع	٢	٥٦	٠	٢٢	٨٠
٪		٢ر٥٠	٪٧٠	٠	٢٧ر٥٠	٪١٠٠

✱ فرع للجدول الرئيسي للعامل الاقتصادي وهو الجدول رقم ٢١ – وأصل لجداوله الفرعية السابقة من ١٤ الى ١٧ .

(٣) مواصفات السكنى :

لقد تبين لنا وعلى اعتبار هيئة السكنى بالاشتراك مع ثنائية التملك للسكن أن غالبية أسر عينة الدراسة يقطنون مساكن شعبية ونسبته (٦٣ر٧٥٪) ، وهذا يعنى أن مواصفات سكناهم تركزت حول الفئتين ذات الرتبتين التالية : الثانية والخامسة • وبالنسب التالية وعلى الترتيب (٤٠٪ ، ٢٣ر٧٥٪ • أما بالنسبة لاعتبار ثنائية التملك للسكن بالاشتراك مع تعددية هيئة السكن فان غالبية أسر عينة الدراسة فى يسر اقتصادى حيث ينعمون بسكن تملك وبنسبة (٨٥ر٧٥٪) • وهذا يعنى أن مواصفات سكناهم تركزت حول الفئات الثلاثة ذات الرتب التالية : الأول ــ الثانى ــ الثالث • فى ضوء ماتقدم يتضح لنا أن الرتبة المسيطرة فى عامل مواصفات السكنى هى الرتبة الثانية حيث تعدد تكرارها وهى تنسب الى فئة سكن تملك وفى نفس الوقت شعبى وبنسبة (٤٠٪) والمقابل كتكرار ٣٢ حالة من اجمالى حالات عينة الدراسة الثمانين • وهو أعلى تكرار عبر جميع الفئات الستة فى عامل مواصفات السكنى قاطبة • انظر جدول رقم (١٩) •

* جدول رقم ١٩

واقع التفاعل الرتبي لمواصفات السكنى في ضوء نوعية التملك وهيئة السكنى

الوصف الاحصائى	هيئة السكن / حالة الملكية	فيلا	شعبى	شقة	المجموع
ر ت ٪	ملك	١ ١٠ ١٢ر٥٠٪	٢ ٣٢ ٤٠٪	٣ ٥ ٦ر٢٥٪	 ٤٧ ٥٨ر٧٥٪
ر ت ٪	مستأجر	٤ ٢ ٢ر٥٠٪	٥ ١٩ ٢٣ر٧٥٪	٦ ١٢ ١٥٪	 ٣٣ ٤١ر٢٥٪
ت ٪	المجموع	١٢ ١٥٪	٥١ ٦٣ر٧٥٪	١٧ ٢١ر٢٥٪	٨٠ ١٠٠٪

* فرع للجدول الرئيس للعامل الاقتصادي وهو الجدول رقم ٢١

(٤) غربـــــاء الـــــدار :

لقد تبين لنا أن غالبية أسر عينة الدراسة قانعين بعدم وجـــــود غرباء دار بينهم وبنسبة (٨٥٪) وهذا يعنى أن النسبة المتبقيـــــــــة وقدرها (١٥٪)خصت الفئة ذات الرتبة الأولى التى حبذت الاستئناس بتواجـــد غرباء دار بين ظهرانيهم وبالاعتبار الى معدل غرباء الدار فى أســــــر الأحداث الجانحين والذى يساوى (١٥٪) ؛ يتضح أن أقلية جدا من أســـــر الأحداث الجانحين تنعم بفرصة رعاية غرباء دار بينهم وبالأخص الخادمـــات وقليل جدا من غرباء الدار منهم فى هيئة سائق أو حارس كما أتضح لنـــــا عبر الدراسة . " انظر جدول رقم (٢٠) " .

* جدول رقم ٢٠

واقع التوزيع لوضع ورتبة أسر عينة الدراسة في ضوء مظهر "غرباء الدار "

الوصف الإحصائي	يوجد غرباء الـــدار			لايوجد غرباء الدار	المجمـــوع
	خادمـة	سائـق	حارس		
ت	١٠	١	١		
٪	٥٠ر١٢٪	٢٥ر١٪	٢٥ر١٪		
ر	١			٢	
ت	١٢			٦٨	٨٠
٪	١٥٪			٨٥٪	١٠٠٪

الوسط الحسابي (Mean) : معدل غرباء الدار = ١٢/٨٠ = ١٥ر٠

* فرع للجدول الرئيسى للعامل الاقتصادى وهو الجدول رقم ٢١

* **مستخلصات العرض الاحصائي الوصفي للدراسة :**

هذه الفقرة جاءت وفاءا بالتزام تعهد به الباحث سابقا ومؤداه تهيئة جو صافي للتحليل الاحصائي البنائي لنتائج الدراسة والذي لن يتسنى في أفضل ظروفه الا بعد تعقيب العرض الوصفي البسيط لنتائج الدراسة والذي استنفد فيما سبق من طرح ، بوقفة ختامية اجمالية اعلامية هي أكثر تناسبا مع هيئة القوائم المرجعية السريعة ، وعليه فقد رحب الباحث نزول عند رغبته في خدمة جمهوره معرفيا بفكرة تلخيص أهم وأشمل الموضوعات الاحصائية لنتائج دراسته في جدولين اعلاميين : أولهما حوى فقط النسب المئوية للسمات المشتركة بين الأحداث الجانحين عينة الدراسة والتي بلغت في مقدارها ١٥٢ مائة واثنان وخمسون سمة مشتركة . " انظر ملحق ٢ في الملاحق " . أما الجدول الآخر فقد احتوى الموضوعات الاحصائية الأكثر دقة والمتمثلة في أشهر مقاييس النزعة المركزية وهو المتوسط العام " Mean " وفي أشهر مقاييس التشتت وهو الانحراف المعياري. " Standard Devision " لكافة الأحداث الجانحين عينة الدراسة . ليس هذا فحسب بل قد شمل هذا الجدول تغطية لتلك الوصوفات الاحصائية الأكثر شهرة وبنوعيها في ضوء النظرة الى الأحداث الجانحين عينة الدراسة من الزاوية التي نظر فيها اليهم التحليل الاحصائي البنائي الذي سنتطرق اليه فيما بعد على اعتبارهم مجتمعين يميز بينهم بعد عميق آخذا في الاعتبار نمطية السلوك الجنحي من حيث كونه مادي أو غير مادي وعبر كافة العوامل الرئيسية في الدراسة . " انظر ملحق رقم ٣ في الملاحق " .

٣ - التحليل الاحصائي البنائى - لنتائج الدراسة :

برغم ارتكازه الرئيس على عوامل الدراسة المغطاة في الفترة السابقة (فقره ٢) فانه لاغرابة من اعتبار فقرة التحليل الاحصائي البنائـــــــى - الوظيفى - التىنحن بصددها الآن بأنها مرتكز وجوهرالمنحى الاستقرائـــى الرئيسى الثانى (والاخير) في الدراسة وهو المنحى الوظيفي - العملـــي ، وشاهد ذلك التسمية الاشتقاقيةللتحليل من وحي ذلك المنحى الآنف الذكــــــر والتى جاءت مبررة في ضوء الرابطتين التمهيدية والختامية للوجهة التحليلية المفصلة في هذه الفقرة (فقرة ٣) وبين الوجهة المعلوماتية للمنحـــــى الوظيفى - العملى - للدراسة ككل التى مهدت في الفقرة الأولى (فقرة ١)٠ بمعنى ان المنحىالوظيفي للدراسة استهل بوقفه خامتها بيانات جدول رقـــم ٣ (انظر جدول رقم ٣ ص ٧٦)وسيختم بعرض لتحليله الاحصائي البنائـــــــى - الوظيفي - المؤسس على سلوك بيانات ذلك الجدول ذو العلاقة والذى كمـــا لاحظنا وروده في مطلع وبداثيات المنحى الوظيفي - العملى - للدراسة ٠

عودا على بدء ، لقد آحطنا علما منذ مطلع المنحى الوظيفي - العملـى - للدراسة على وجه التحديد ، بأن الاحداث الجانحين عينة الدراسة قد نزعوا في مسارهم الجنحى وبتساو متجانس تماما الى نمطين رئيسيين من انمــــــاط الجنوح : أحدهما ذاصبغة مادية وقد تمثل في السرقة فقط ، أما الآخر فكان ذا صبغة غير مـاديـــة تنوعت محركاتها بين قوى شهوانية ومزاجية وعدوانيـــــــة ، وعلى التحديد فقد تمثلت في التورط فى ارتكاب موبقات أو كبائر هى وعلـــى الترتيب : فاحشة ، ومخدرات ، وقتل ، بمعنى ان عينة الدراسة انشطرت فـــى هيئة مجموعتين متساوية المقدار ولكنهما متميزتين من حيث الاعتبار لطبيعـة نمطية السلوك الجانح في كونه مادي وغير مادى ٠

ان معطيات جدول رقم ٣ ذو العلاقة قد حققت أهم الافتراضات الرئيسيـــــة لاستخدام تحليل احصائى بنـائى معـــــــــــروف بـــ " Discriminant Analysis" وهنا تجدر الاشارة الى أن هذا الاسلوب التحليلي قـــــد

تقرر استخدامه فى المرحلة الميدانية (الطور الثانى) للدراسة التى تلت مرحلة خطة البحث (الطور الأول للدراسة) كبديل عن الاسلوب التحليلى الذى عقد العزم عليه اثناء المرحلة التصورية للدراسة ـ مرحلة خطة البحث .

لقد تكشف للباحث فى مجريات الدراسة ظاهرة ذات طبيعة مدهشة تمثلت فى التساوى المتجانس فى السلوك الجنحى للاحداث الجانحين عينة الدراسة بحيث ان الجنوح ذو النزعة المادية كان ذا كثافة معادلة تماما للجنوح ذو النزعة غير المادية ، هذا الحدث لم يكشف الا فى المرحلة الميدانية للدراسة مما حدى بالباحث الى تجهيز الأنسب من سبل المقاومة وفورا ، فكان ماحدث بالنسبة الى التحوير الاجرائى فى تطوير القرار بالاعتماد وبصفة نهائية على اسلوب التحليل التمييزى لاسيما وانه لايختلف عن اسلوب التحليل المقرر فى مرحلة خطة البحث الا فى كونه أكثر تعقيدا وتطورا من جهة وأكثر عملية بالنسبة لجمهور هذه الدراسة من جهة أخرى .

المنحى الوظيفى ـ العملى ـ للدراسة تعهد وبدرجة محددة بتجهيز الاجابة الانسب لتساؤل واحد فقط من تساؤلات الدراسة ، وهو التساؤل الثالث والاخير فى الدراسة = يجدر التذكير هنا بأن التساؤلين الأوليين للدراسة وبعد صياغتهما فى فرضيات احصائية متسقة قد تم كما نعلم الاجابة عليهما فى منحى الدراسة الاستقرائى الأول وهو المنحى الاستكشافى والذى كان فحواه يدور حول التساؤل عن مدى الدور أو الأثر الاسهامى لعوامل الدراسة على السلوك الجنحى عموما للأحداث الجانحين عينة الدراسة .

نظرا لما تكشف مؤخرا وخلال المرحلة الميدانية فى الدراسة على وجه التحديد ، فمثلا فى نزوع الاحداث الجانحين عينة الدراسة الى نمطين

رئيسيين ومستقلين من انماط السلوك الجنحى احدهما ذو طبيعة مادية والآخر ذو طبيعة غير مادية وبقدر متساو ومتجانس تماما . ونظرا لرغبة الباحث فى استثمار هذه الدراسة فى تذليل معاناة متوقعة سيواجهها المختصون فى حقل الارشاد النفسى بصفة خاصة والمجتمع الكبير بصفة عامة فى المستقبل عبر محاولاتهم البناءة فى التوعية الارشادية والعلاج النفسى وفى مجال الصحة النفسية على وجه العموم فقد عمد الباحث الى تجزئة ذلك التساؤل الرئيسى الآنف الذكر الى تساؤلين فرعيين كل منهما ذا أهمية خاصة ووظيفية فى نفس الوقت . وفحواها كما يلى :

(١) التساؤل الفرعى الأول :

" الى أى مدى اسهمت عوامل الدراسة فى تمييز الاحداث الجانحين عينة الدراسة الى مجموعتين : احداهما مجموعة السرقة والأخرى مجموعة غير ذلك ـ أخرى ـ ؟ .

(٢) التساؤل الفرعى الثانى :

" الى أى مدى تصدق تنبؤاتنا بتمييز مجموعة حدثا جانحا ما فى طريقة الى عضويتها آليا فى المستقبل ؟ .

قبل مبادرة مشروع محاولة الاجابة على هذين السؤالين المتفرعين عن التساؤل الرئيسى الثالث فى الدراسة والملتصقه بالمنحى الوظيفى العملى ـ ككل والتى تأتى فى ضوء بعدين مستقلين لتحليل نتائج الدراسة هما : البعد التمييزى ، والبعد التصنيفى . يجدر بنا تخصيص هذه الفقرة لاعطاء لمحة مختصرة جدا عن بعض المتعلقات التى تهمنا والمرتبطة بأسلوب التحليل التمييزى Discriminant Analysis والذى هو مرجعنا فى مشروع محاولة الاجابة . ان اسلوب التحليل التمييزى ذو العلاقة ليوفى بمتطلبات الوظيفتين تحت النظر ، اذ أنه يتسم بأن له وظيفتان هما :

الوظيفة التمييزية تحليليا ، والوظيفة التصنيفية تمييزيا . بما أن لدينا مجموعتين فقط هما : مجموعة السرقة (مادى) ومجموعة غير ذلك ـ أخرى ـ فنحن بحاجة الى التعرف على " الدالة الوحيدة اللازمة والتى يقابلها اصطلاح " Function " وهذه الدالة المنشودة ميسر الحصول عليها أيضا عبر اسلوبنا التحليلى " التحليل التمييزى " اضافة الى ماسبق فان اسلوب التحليل التمييزى يجهز لنا " المعاملات التمييزية اللازمة بمقدار يماثل العوامل التمييزية المعتبرة ويقابل اصطلاح Discrminant Function coefficients وكذلك قيم أخرى مثل " القيمة الثابتة " Constant " ونحوها . احد المصطلحات المهمة فى التحليل التمييزى مايسمى بالعوامل التمييزية ويقصد بها عوامل الدراسة بعد تحديد دورها أو أثرها الاسهامى فى العمليات التميزيه وهى تشكل جزء رئيسيا فى الاطار العام لمعادلة التمييز لأسلوب التحليل التمييزى التى تأخذ فى شكلها العام على النحو التالى :

$$D = d\ i\ z_1 + d\ z_2 + \ldots + d\ P\ z_p$$

سنأتى فيما بعد للتعامل معها على شكل أكثر وضوحا فى الموقع اللازم .

أولا : البعد التمييزى لنتائج الدراسة :

التحليل الاحصائى البنائى لنتائج الدراسة على مستوى هذا البعد التمييزى يستشرف الاجابة على التساؤل الفرعى الأول والذى مؤداه كما يلى : " الى أى مدى اسهمت عوامل الدراسة فى تمييز الاحداث الجانحين عينة الدراسة الى مجموعتين : مجموعة السرقة (مادى) ومجموعة غير ذلك ـ أخرى ـ أى غير السرقة ؟ يتضح هنا أن هذا التساؤل هو ذو مهمة وظيفية ذات طبيعة تمييزية . بمعنى أن الباحث لجأ الى الاستفادة من كافة مجموعة عوامل الدراسة لتكون بمثابة العوامل التمييزية التى تقود الى مقياس الخصائص أو السمات التى تشكل محطة التباين بين تلك

المجموعتين (مجموعة السرقة ومجموعة غير السرقة) ان الفرض الرياضي لاسلوب التحليل التمييزى المستخدم فى الدراسة ليمثل فى وزن وفى الضم الخطى للعوامل التمييزية (عوامل الدراسة) فى طريقة ما بحيث ان المجموعتين ستضطران قسرا الى آن تكونا مستقلتين احصائيا ما أمكن . لكى يتسنى فى نهاية المطاف التعرف على بعد واحد والمقصود به Function ـ تقف مجموعة السرقة على أحد طرفيه فى حين تقف مجموعة غير السرقة على الطرف الآخر . وقد رجح الباحث تحليل نتائج دراسته عبر الاسلوب الخطواتى فى التحليل التمييزى المعروف ب Stepwise analysis بغية التعرف فقط على تلك العوامل من عوامل الدراسة قاطبة التى تتميز بدور اسهامى دال احصائيا على تحديد المسار الجنحى لمجموعتى الاحداث الجانحين عينة الدراسة ، وفى ضوء ذلك وفى مرحلة التحليل النهائى لنتائج الدراسة . فقد تم الاعتماد فقط لأربعة عوامل من عوامل الدراسة وهى على التحديد بالترتيب :

(١) العامل الاقتصادى .

(٢) عامل العمر الزمنى .

(٣) عامل الرعاية الاجتماعية .

(٤) وأخيرا عامل المستوى التعليمى " .

(انظر جدول رقم ٢٤) .

جدول رقم ٢٤

Summary Table

رتبة الخطوة Step	المتغير Variable	Wilk, Lambda	Significance
الخطوة الأولى	العامل الاقتصادى	٠ر٩٢٣٢٧٧١	٠ر٠٢١٢
الخطوة الثانية	العمر الزمني	٠ر٨٩٢٦٠٣	٠ر٠١٢٦
الخطوة الثالثة	عامل الرعاية الاجتماعية	٠ر٨٦٢٤٤٨	٠ر٠١٠١
الخطوة الرابعة (الاخيرة)	المستوى التعليمي	٠ر٨٤٧٠٩٥	٠ر٠١٣٤

* الجدول الاول في البعد التمييزى " Discriminant analysis " وهو أول سلسلة الجداول الممتده من ٢٤ الى ٢٩ المتعلقة بالتساؤل الثالث – العملي – والأخير في الدراسة والذى استند على غالبية جداول الدراسة التمهيدية المتسلسلة من ٣ الى ٢٣ المتعلقة بالمنحى الثاني والرئيسي في الدراسة وهو المنحى الوظيفي – العملي – .

هذا وقد تسنى التعرف على القيم الرئيسية مثل القيمة الثابتة Constant والمعاملات التصنيفية لدالة الدراسة الوحيدة Clssification Function Coefficients للعوامل التمييزية الأولية المعتبرة عبر مجموعتى الدراسة • (انظر جدول رقم ٢٥) • هذا الاجراء سيكون له جانب تطبيقى فى البعد التصنيفى لنتائج الدراسة الذى سنعرج عليه بعد قليل•

باختصار فان العوامل الأربعة التالية : " العامل الاقتصادى ،وعامل العمر الزمنى وعامل الرعاية الاجتماعية وأخيرا عامل المستوى التعليمى " هى العوامل التى يتوجب الاشارة اليها بالعوامل التمييزية فى الدراسة نظرا لما ثبت لها من دور اسهامى ودال احصائيا فى التمييز بين مجموعة السرقة وبين مجموعة غير السرقة فى الدراسة •

* جدول رقم (٢٥)

معاملات التصنيف الدالي Classification Function Coefficients

المتغيرات / مجموعة الدراسة	مجموعة مادي (سرقـــه)	مجموع سلوكي (آخرى)
العمر الزمنى	٦ر٦٢٨٦٧٧	٦ر٨٤٦٧٠٤
المستوى التعليمي	– ٩٤٩٨٤٨١ر٠	– ٨١٦٢٥٤١ر٠
عامل الرعاية الاجتماعية	٤٢٤٣٧٥٧ر٠	٦٩٠٣٢٤٧ر٠
العامل الاقتصادى	٤ر٩٤١٨١٣	٥ر٦٥٠٢٣٣
Constant	– ٥٣ر٧٧٩٣٣	– ٥٩ر٩٤٩٩٤

* الجدول الثاني في البعد التمييزى عبر التحليل التمييزى

وفى نفس الوقت تم الاستبعاد لما تبقى من عوامل الدراسة وهى ثلاثة عوامل هى وعلى التحديد عوامل : " ترتيب الميلاد ـ الجنسية ـ الوضع الاجتماعى الأسرى " حيث انها لم تدرج فى اعتبار اسلوب التحليل التمييزى الخطواتى لعدم نجاح أى منها فردا وجمعا فى برهنة وجهة دلالة اسهامية دالة على مستوى السلوك الجنحى لمجموعتى الدراسة تلك العوامل الأربعة تم اعتمادها كعوامل اسهامية دالة توجد دورها المشترك فى الدالة الوحيده اللازمة للدراسة Function 1 فى الوحدات التحليلية الرئيسية بقيم فعليه جاءت على النحو التالى : (Eigenvalue = ٠ر٠١٨٠٥ ، Canonical Correlation = ٠ر٣٩١٠٣٠٣ ، Wilk Lambda = ٠ر٨٤٧٠٩٥٣ ، = ١٢ر٦١٢ ، d.f = ٤ ، وداله عند مستوى دلاله ٠ر٠١٣٣) . (انظر جدول رقم ٢٦) .

■ جدول رقم (٢٦)						
Canonical Discriminant Functions						
Significance	D.F		Wilks Lambda	Canonical Correlation	Eigenvalue	Function
٠ر٠١٣٣	٤	١٢ر٦١٢	٠ر٨٤٧٠٩٥٣	٠ر٣٩١٠٣٠٣	٠ر٠١٨٠٥	١
■ الجدول الثالث والاخير في البعد التمييزى عبر التحليل التمييزي						

ثانيا : البعد التصنيفى لنتائج الدراسة :

التحليل الاحصائى البنائى لنتائج الدراسة على مستوى البعد التصنيفى يستشرف الاجابة على التساؤل الفرعى الثانى والذى مؤداه كما يلى : " الى أى مدى تصدق تنبؤاتنا بتمييز مجموعة ، حدثا جانحا ما فى طريقة الى عضويتها آليا فى المستقبل ؟ يتضح هنا أن هذا التساؤل الفرعى الثانى والأخير هو ذو مهمة وظيفية ذات طبيعة تصنيفية . بمعنى أن الباحث يهدف عبره الى تمييز تلك المجموعة المعينه - من بين مجموعتين محددة هويتهما سلفا - والتى هى الأقرب والارجح لاستقبال حدثا جانحا مالم تتحدد هوية عضويته بعد ولكن متوقع أن يتحدد له ذلك لحظة ايداعه دار الملاحظة الاجتماعية كنزيل ولكن بديهيات المنطق تفرض علينا الا ننتظر تلك اللحظة غير المسره بالطبع بل بالمقابل علينا تقديم المساعدة لذلك الحدث الجانح ولمحيطه المباشر ولكل من له شأن فى المحيط الكبير الواسع بتأمين تحصينات توعية ارشادية وعلاجية ونحو ذلك ولكن من المستوى المقنن فى ضوء هوية المجموعة التى نأمل عبر دراستنا هذه فى النجاح فى التنبؤ بتمييزها .

ان التوقيت المعتبر منهجيا لاستخدام اسلوب التحليل التمييزى على مستوى الوظيفة التصنيفية يأتى بعد الاستيفاء للعمليات الحسابية الأولية ضمن الوظيفة التمييزية ، والذى تم تغطيته فى دراستنا هذه فى الفقرة أولا المتقدمة ذات الصله بالبعد التمييزى لنتائج الدراسة " انه ولحظة ما يتم التعرف على مجموعة من العوامل التى جزم بأنها تقدم تمييز مرض لحالات ضمن مجموعة معروفة عضويتها - هويتها - (راجع جدول رقم ٢٥) . والذى قد تيسر لنا بالفعل حيث تمكنا من حصر العوامل التمييزية فى الدراسة ككل وكانت أربعة عوامل (راجع فقرة أولا ص ١٢٠) فان

مجموعة من الدوال التصنيفية بالامكان اشتقاقها والتى تسمح لنا بتصنيفة حالات جديدة ليس معروف عضويتها بعد • وهذا هو مقصود وفحوى تساؤلنا الفرعى الثانى الذى نحن بصدده •

بالنسبة لمن يتعامل مع الاحداث الجانحين من الشريحة القابعة خارج حدود دور الملاحظة الاجتماعية باحثا كان أم مختصا لاغراض مسحيه أو وقائعية أو تشخيصيه أو نحو ذلك ، وكان يعايش ظرف هذا التساؤل الفرعى الثانى فانه بامكانه تمييز المجموعة الاكثر تناسبا مع أى حدث جانح من فئة تلك الشريحة بواسطة استخدام المعادلة التنبؤية للتحليل التمييزى المطعم قسم كبير منها ببعض المعطيات (القيم) المتاحة فى جدول رقم ٢٧ (انظر جدول رقم ٢٧) •

* جدول رقم (٢٧)

Unstandardized Canonical Discriminant Function Cocffícients

Func 1	Variable	العامل
٠ر٢٥٩٨٥٦٨	العامل الزمني	
٠ر١٥٩٢٢٤٧	المستوى التعليمي	
٠ر١٩٧٧٨٧٢	عامل الرعاية الاجتماعية	
٠ر٨٤٤٣٣٣٥	العامل الاقتصادى	
٧ر٣٥٤٤٧١ −٠	Constant	(القيمةالثابتة)

* الجدول الاول في البعد التصنيفي عبر التحليل التمييزي

وذلك بالكيفية التالية : فى = z d + z d + zd + z d + Constant

ن = القيمة الثابتة + معامل وزن (العمر الزمنى)

+ معامل وزن (المستوى التعليمى) •

\+ معامل وزن (عامل الرعاية الاجتماعية)

\+ معامل وزن (العامل الاقتصادى)

= أ + العمر الزمنى + (المستوى التعليمى)

\+ (عامل الرعاية الاجتماعية) + (العامل الاقتصادى) ٠

= ـ ٧٫٣٥٤ + ٠٫٢٦٠ (العمر الزمنى)

\+ ٠٫١٥٩ (المستوى التعليمى)

\+ ٠٫١٩٨ (عامل الرعاية الاجتماعية)

\+ ٠٫٨٤٤ (العامل الاقتصادى) ٠

ولغاية تمهيدية يجدر الاشارة هنا الى أن نقطة الصفر هى المحك المرجعى الفاصل بين مجموعتى الدراسة ٠ واللتان لكل منهما متوسط عام يأخذ موقعه على الداله التمييزية فى الجهة المتسقة معه من الجهتين التى يتوسطهما نقطة الصفر المرجعية ، وبمنأى عن الصفر حسب القيمة المحسوبة للمتوسط ٠ هذين المتوسطين للمجموعتين يقابلان الاصطلاح العلمى المتعارف عليه بـ Group Centroids وقد تبين أن المتوسط العام لمجموعة السرقة = ـ ٠٫٤٢ ، فى حين أن المتوسط العام للمجموعة الأخرى وهى مجموعة غير السرقة = ٠٫٤٢ (انظر جدول رقم ٢٨) ٠

* جدول ٢٨	
Canonical Discriminant Function Fvaluated at Group Means (Group Centroids)	
مجموعة الدراسة	Func 1
مجموعة مادى (سرقة)	ـ ٠٫٤١٩٥١
مجموعة غير مادى (أخرى)	٠٫٤١٩٥١
* الجدول الثاني في البعد التصنيفي عبر التحليل التمييزى	

فى ضوء ماتقدم يتسنى الحصول على قيمة تنبوئية تمييزية محصلة فى ضوء الاستخدام لتلك المعادلة التصنيفية ومن ثم تجرى المقابلة بين القيمة المحصلة وبين الوجهة لمؤشر المتوسط العام للمجموعتين الآنف ذكرهما أعلاه ومن ثم يتم لذى الشأن تعيين المجموعة الأكثر تناسبا مع عضوية الحدث الجانح تحت النظر ٠

ولغرض التحقق من مستوى دقة التنبؤ فى التصنيف على مجموعتى الدراسة فقد استعان اسلوب تحليلنا الرئيسى فى تحليل نتائج الدراسة باجراء عملية تنبؤ تنصنيفى على حالات الدراسة نفسها ـ طبعا هذا خلاف مايرمى اليه توجه الدراسة فى تساؤلها الفرعى الثانى ـ بمعنى انه اجرى الوظيفة التصنيفية على حالات الدراسة الثمانين والتى سبق التمييز بين مجموعتيها فى الوظيفة التمييزية الاولى للتحليل النهائى ٠ وقد اسفر هذا التحرى عن حقيقة مؤداها ان التنبؤ التصنيفى برغم أنه لم يكن دقيقا بدرجة عالية جدا الا أنه كان مرضيا وبمستوى يدعوا الى التفاؤل حول شرعية الدراسة ككل وتفصيل ذلك ان التنبؤ التصنيفى على مستوى مجموعة السرقة قد صدق فى ٢٩ حاله فى حين أخفق فى الحالات المتبقية وقدرها ١١ حالة أى كان تنبؤا دقيقا بنسبة (٧٢ر٥٠٪) ، أما بالنسبة للمجموعة الأخرى وهى مجموعة غير السرقة فلم يصدق التنبؤ التصنيفى الا فى ٢٦ حالة منها واخفق فى الحالات المتبقية وقدرها ١٤ حالة ٠ أى كان تنبؤا دقيقا بالنسبة (٦٥٪) ٠ والحكم العام على مستوى دقة التنبؤ التصنيفى بصفة عامه تم استنتاجه عبر استحصال معدل الدقة بالنسبة للمجموعتين فكان = ٦٨ر٧٥ (انظر جدول ٢٩) وهو مايدلل على أن نسبة الدقة فى التنبؤ التصنيفى بصفة عامه فاق حد الثلثين بقليل وحسب هذا المقدار مدعاة لتفاؤل الباحث بمستوى مصداقية دراسته ٠

* جدول ٢٩

Classification Processing Summary

مجموعة الدراسة	عدد الحالات	المجموعة التنبوء بعضويتها Predicted Group Membership	
		مجموعةمادى (سرقة)	مجموعةغيرمادى(آخرى)
مجموعةمادى (سرقه)	٤٠	٢٩ (٧٢٫٥٠ ٪)	١١ (٢٧٫٥٠٪)
مجموعة غير مادى(آخرى)	٤٠	١٤ (٣٥٪)	٢٦ (٦٥٪)

النسبة المئوية للحالات التى تم تصنيفها بدقه = ٦٨٫٧٥ ٪

* الجدول الثالث والاخير في البعد التصنيفي عبر التحليل التمييزى • وهو آخر الجدول المتعلقة بالتساؤل الثالث والاخير في الدراسة •

باختصار انه وفى ضوء العوامل التمييزية الاربعة فى الدراسة وهى العمر الزمنى والمستوى التعليمى وعامل الرعاية الاجتماعية وآخيرا العامل الاقتصادى والذى ترسخ اعتقاد الباحث نحو دورها الاسهامى والدال احصائيا فى بعد الوظيفة التمييزية لها لمجموعة الدراسة قد واصلت اسهامها اثناء الوظيفة التصنيفية فى شحذ قدرتنا بالتنبؤ الدقيق نسبيا بعضوية المجموعة الاكثر تناسبا مع أى حدث جانح متواجد فى المجتمع الكبير الواسع والذى ليس لدور الملاحظة الاجتماعية أى موقع فيه • وهذه قضية ذات آهمية قصوى لأنها تذكرنا بواجبنا نحو الحدث الجانح بأن تحتضنه بالرعاية اللازمة من آرشاد وتوجيه وتوعية ونحو ذلك قبل أن يتردى وضعه ويمارس اعمالا جنحية تستدعى ايداعه دار الملاحظة الاجتماعية كنزيل •

القسم الثاني : مناقشة نتائج الدراسة :

تمشيا مع التقاليد المرعية فى أصول البحث العلمي الميداني على وجه الخصوص فقد توجب أن يكون هذا القسم الثاني والأخير بمقام الختام لفصل نتائج الدراسة ، والذى يعول في طرحه بصفة رئيسية على مضامين ماتم طرحه في القسم الاول والذى جنّد لعرض النتائج الفعلية المحصلة في الدراسة وكم تمنى الباحث ان يكيف مناقشته لنتائج دراسته في نهج متسق مع نظرية أو نظريات ذائعة الصيت في حقل الارشاد النفسي على وجه الخصوص ، أو في منهج متسق عند اسوأ الاحوال مع اطار نظرى متقن الشمولية والربط معا . كلاهما متطلبان رئيسيان اتاحتهما معا أو أى منها سيقودان الى السمو بمستوى المناقشة الى حد يولد ثقة في الدراسة وأملا في الانتفاع بموجوداتها برغم ذلك فان الباحث يتأمل التقبل النسبى لأسلوبه في مناقشته دراسته المحفوف بالقصور نتيجة غياب ذلك المتطلبان الحيويان . أخذا ماسبق في الاعتبار فان مناقشة نتائج الدراسة ستعانى حرجا كبيرا على الصعيد التفسيرى للنتائج .

على اية حال ان الباحث ليعتقد أن أنسب محطات مبادرة مناقشة نتائج الدراسة هو بعد خلفيه السوابق . والوجهة الاعتبارية في ذلك ان مجرد الاتصاف بسمة "نزيلفي دار الملاحظة الاجتماعية" لتعد بمثابة سابقة من منظور السلوك الجنحي بأنه سلوك غير سوي ، ولكن ياترى الاحداث الجانحين عينة الدراسة ومقدارهم ثمانون حالة ـ فردا ـ والذين التصقوا بتعبير "نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بالمنطقة الغربية بجدة " هل ينظر اليهم في عرف السوابق ، مع الاعتذار في التجاوز التعبيرى، بأنهم على شاكلة هواة للسوابق أم على شاكلة محترفين لها ؟ " هذه بلا شك قضية حيوية في مجال الصحة النفسية ينبغي الارتكاز عليها اثناء مناقشتنا لعوامل الدراسة ومدى اسهاماتها بالنسبة لعالم الاحداث الجانحين، وكدليل على خطورة

تلك القضية أضف الى بعد الحرفيه بعد آخر ألا وهو بعد التقليد أو المحاكاة أو بتعبير أدق ، بعد القدوة اللاسوية ـ تملى القدوه الصالحة ـ التى نمت وترعرعت فى بيئة أسر الاحداث الجانحين عينة الدراسة والذين هم نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بالمنطقة الغربية بجده ـ مبدئيا يمكننا القبول بأن التفاؤل حظى بنصيب الأسد حيث أن غالبية ، عينة الدراسة وبالتحديد ٥١ر٢٥٪ هم هواة سوابق وينتمون الى أسر من نمط القدوة الصالحة ـ السوية ـ ولكن برغم ذلك فان ذلك المستوى من التفاؤل محفوف بنوعين من المحاذير : أولهما هل هناك من ضمان فى المستقبل المرتقب ان تلك النسبة الغالبية من عينة الدراسة لاتحترف السوابق ؟ الا يتبدل النمط الى القدوة اللاصالحة ـ اللاسويه ؟ ـ وثانيهما أن الوجهه التشاؤمية الأخرى والمتمثلة فى النسبه المئوية المتبقيه وقدرها ٤٨ر٧٥٪ ليست ببعيدة جدا من مؤشر الصوره التفاؤلية خاصة وانها تمثل نسبة الشريحة الأخرى الأقرب احتمالا من سابقتها لان تنزع نحو احتراف السلوك اللاسوى وعلى وجه التحديد فان حصة من تلك النسبة (المقدرة بـ ٤٨ر٧٥٪) ومقدارها ٣١ر٢٥٪ هى نشطه فى بيئة قدوة غير سوية حيث أن ٧ر٥٠٪ منها ذهبت لحصة من عينة الدراسة اتسمت باحتراف السوابق على الصعيدين الفردى والاسرى ، أما النسبة المتبقية وقدرها ٢٣ر٧٥٪ فقد ذهبت الحصة من عينة الدراسة اتسمت باحتراف السوابق على الصعيد الاسرى فقط . وان كان هناك من أهل بالنسبة للشريحة الاخرى التى نحن بصددها هنا فانه ينسب الى ماتبقى من نسبة وقدرها ١٧ر٥٠٪ والتى اقترنت باحتراف السوابق على الصعيد الفردى شريطة أن تحافظ أسرهم المتسمة بسمة القدوة الصالحة على تلك المنزلة .

المناقشة المبدئية السابقة هى بلا شك ذات طور أكثر عمقا وأسبر غورا متى ماحملت على تقصى خلفياتها وتتبع جذورها وتفتيت ذراتها عبر عوامل الدراسة وهو مايأمل الباحث السعى الى بلوغه ما أمكن فيما تبقى من طرح فى هذا القسم الثانى . وفى هذا الصدد فقد ارتأى الباحث تأجيل الشروع فى مبادرة تلك المحاولة نظرا لاقتناعه بوجاهة التمهيد لها بشرح

سمة طارئة لعوامل الدراسة والتى هى عصب محاولات المناقشة لنتائج الدراسة . هذه السمة الطارئة هى ذات صلة بمجموعتى عينة الدراسة وهما : مجموعة السرقة فقط (مادى) ومجموعة غير السرقة (فاحشة - مخدرات - وقتل) فى مرحلة التحليل النهائى لنتائج الدراسة على مستوى التحليل البنائى - الوظيفى - على وجه الخصوص فقد تنورت بصائرنا باكتساب فائدة معلوماتيه جديدة ملخصها مايلى : ان قائمة عوامل الدراسة والمؤلفة من سبعة عوامل رئيسية قد استقرت فى هيئة زمرتين مستقلتين : الزمرة الأولى وتضم مجموعة العوامل المؤثرة أو ذات الدور الفعال والتى يجب أن يعتمد عليها كمصدر مرجعية اثناء التعامل مع ظواهر ذات صلة بالسلوك الجنحى كسلوك غير سوى ينشط فى مناخ عالم الأحداث الجانحين . هذه العوامل علقت فى الذهن بمصطلح من أرقى المصطلحات العلمية المشهورة فى ساحة بحوث العلوم الانسانية حيث اطلق عليها فى دراستنا بالعوامل التمييزية . هذه العوامل وبالتحديد هى : " العامل الاقتصادى - عامل الرعاية الاجتماعية - المستوى التعليمى - العمر الزمنى " أما الزمرة الأخرى فقد ضمت المجموعة المتبقية من عوامل الدراسة هى وبالتحديد : " ترتيب الميلاد - الجنسية - وعامل الوضع الاجتماعى الأسرى " هذه العوامل تم استبعادها كلية نظرا لانها لم ترقى فى أثرها الاسهامى فى التفسير الى مستوى عوامل الزمرة الأولى آنفة الذكر ولكن هذا لايمنع من الاسترشاد بها على مستوى الاحصاء الوصفى البسيط فقط ومع التحفظ الشديد . هذا العرض اوضح لنا المصير النهائى الذى آلت اليه عوامل الدراسة ولكن ماوجه الصلة بين مصير عوامل الدراسة وبين مجموعتى الدراسة ؟ " .

وبالتعويل على مقادير المتوسطات الحسابية - المعدلات - اتسمت مجموعة غير السرقة بالتفوق على مجموعة السرقة فى غالبية العوامل المعتبرة الأولية - العوامل التمييزية - فى الدراسة وبالتحديد فى ثلاثة منها وهى : " العامل الاقتصادى ، عامل الرعاية الاجتماعية ، المستوى

التعليمى " فى حين أن عامل العمر الزمنى كان حجة تفوق مجموعة السرقة الضئيل على مجموعة غير السرقة . بمعنى أن أفراد مجموعة غير السرقة على البعد الذاتى كانوا ذو مستوى تعليمى أعلى بالقياس الى أقرانهم فى المجموعة الأخرى ، وعلى البعد الاقتصادى كانوا أيضا فى وضع أفضل ، وعلى البعد الاجتماعى وبالأخص عامل الرعاية الاجتماعية اتضح أنهم حظو بمستوى رعاية أفضل . واذا ماتوقفنا هنا برهة وأغفلنا اعتبار استقرار فصير عوامل الدراسة على زمرتيها كما وضح آنفا فيمكننا القول وبثقة مفرطة أن مجموعة غير السرقة اكتسبت هيمنة كاملة على جميع عوامل الدراسة فى كافة أبعادها ماعدا عامل العمر الزمنى فى البعد الذاتى فقد تفوقت فيه مجموعة السرقة .

هذه الحقيقة الساطعة والمحيرة بدهشتها تضطرنا الى العودة الى الأمام لتطوير مناقشتنا السابقة المتعلقة بخلفية السوابق والذى يستند هذا التطوير فى انطلاقه على ظاهرتين احداهما مألوفة وتتفق مع المنطق والواقع والأخرى غير مألوفة ومؤداها كما يلى :

- بحكم أن مجموعة السرقة هم فى وضع اقتصادى ومستوى تعليمى ووضع اجتماعى متدنى بالنظر الى عامل الرعاية الاجتماعية بالقياس الى اقرانهم فى مجموعة غير السرقة فان جنوحهم نحو السرقات يتفق وواقعهم الاقتصادى والاجتماعى ومستوى تعليمهم لاسيما الواقع أو البعد الاقتصادى فمن المنطق أن يجنح الأحداث ذوى المستوى الاقتصادى المتدنى نحو السرقة أكثر مما يجنح لها الأحداث ذوى المستوى الاقتصادى الأفضل .

- فى ضوء تفاضل مجموعة غير السرقة على مجموعة السرقة فى الهيمنة على كافة عوامل الدراسة ماعدا العمر الزمنى وبالذات عوامل البعد الاجتماعى وبالأخص عامل الرعاية الاجتماعية فلماذا شذ أفرادها

بنكوصهم الملحوظ الى سلوكيات الفاحشة والمنحدرات والقتل ؟ .

ـ ان مثل هذه الوقفات لتؤكد وبشكل قاطع وجاهة تفسير واحد مؤداه خطورة وفداحة الافرازات السلبية لظاهرتى احتراف السوابق والتنشئة الاجتماعية فى بيئة منشطة بالقدوة غير الصالحة . فبالنسبة لمجموعة غير السرقة التى نحن بصدد الحديث عنها ، فانه لربما أن بعض أفرادها وبالأخص أولئك المنتمين لعضوية احتراف السوابق قد عمروا ماضيهم برصيد سوابق من النوع المادى وحين تعرفنا عليهم فى دراستنا كحالات متعاملة مع سوابق غير مادية كانوا يشيدون مشروع تنمية خبرة جديدة بمعنى أنهم كانوا فى خضم تجربة التعامل مع سابقة غير مادية لتضاف الى ماضيهم العامر برصيد سوابق مادية . ونعنى التفسير بصدق على المجموعة الأخرى بعد اجراء التحوير المتناسب مع السياق بالطبع ، وما أنطبق على ظاهرة احتراف السوابق ينطبق على ظاهرة التنشئة الاجتماعية فى بيئة غير سوية تنشط المحاكاة ـ التقليد ـ لارتكاب سلوكيات جنحية شاذة ، ومتى ماتنشطت المحاكاة فقد آن لهواية السوابق أن تنمو فى شاكلة الاحتراف ومتى ماترسخ الاحتراف فقد آن للسلوكيات الشاذة ـ الجنح ـ أن تتنوع بين مادى الى غير مادى " فاحشة أو مخدرات أو قتل " وفى خضم هذه التعقيدات فلا غرابة أن يفشل المنطق مع اعتبارات المفاضلة على المستوى الذاتى والاقتصادى والاجتماعى .

تأسيسا على المناقشة التفسيرية السابقة نواصل المناقشة فى ضوء عوامل الدراسة بدءا بالبعد الذاتى . عينة الدراسة هى فى جهاد كبير مع النفس باحباطاتها وصراعاتها جراء الشد والجزر مع مطالب وضغوطات مرحلة النمو التى يعايشونها ألا وهى مرحلة المراهقة والتى كفتنا شهرتها عن مزيد من التفصيلات . المتوسط العام ـ المعدل ـ لأعمارهم الزمنية كان بمقدار = ١٥ر٦٥ سنة ، أيضا فان غالبيتهم بنسبة ٦٨ر٧٥٪ كانوا بين السن السادسة عشرة والسن السابعة عشره من العمر الزمنى ، وفى ذلك دلالة كافيه فى أنهم كانوا يتربعون ذروة سنام قمة أكبر مراحل النمو الانسانى فى

حساسية وخطورة . اضافة الى ذلك لم يكن لدى الباحث شك فى حظوتهم بنوعية من التنشئة الاجتماعية عامرة بملامح وسمات وجدانية نفسيه شتى وبكشافة ربما لاتتاح لأى مجتمع سوى مجتمع الإحداث الجانحين الذين هم شريحة منه بهذا الخصوص وفي حدود البعد الذاتي فقط فقد إمكن الباحث استخلاص تمتعهم بالسمات التالية : " احساس أمنى عال جدا نظرا لأن غالبيتهم وبنسبة ٧٥٪ كانوا سعوديون (صرف) من جهة والديهم - رعاية عاطفيه عاليه عصبها الدلال والحنان المفرط نظرا لان غالبيتهم وبنسبة ٧٢٫٥٠٪ احتلوا المواقع الأربعة الأولى المتقدمة من بين تسعة مواقع حسب ترتيب الميلاد هذا اذا صدقت العلاقات الخطية بين مستويات الرعاية العاطفية وبين الموقع على سلم ترتيب الميلاد " لعل تلك السمات ضمن سمات أخرى قد تسهم فى التفسير بين التنافر وعدم التجانس للتواؤم الطبيعي بين العمر الزمني وبين المستوى التعليمي كعاملين . وتعليل ذلك انه لوحظ ان المتوسط العام لمستواهم التعليمي يقابل المستوى - الصف - السادس الابتدائي وهو بلا شك متخلف وبدرجة ملحوظة عن المتوسط العام المتوقع الذى يقابل المستوى - الصف - التاسع على أقل تقدير بالاعتبار الى مقادير النسبة المنواليه الفعلية ، والمتوسط العام لعمرهم الزمنى الآنف الذكر هذا من ناحية . من ناحية آخرى وهى الاكثر حرجا ماثله في انه وبالرغم ان غالبيتهم وتكاد تكون غالبية كلية وبالتحديد بنسبة ٩٢٫٥٠ ٪ ملتحقون بمستويات تعليمية متنوعة وهي بلا شك نسبة مرضية ولكن على المستوى السطحي ، بمعنى انها على المستوى الفعلى والواقعي ليست بمرضية على الاطلاق ، والسبب في ذلك معول على النظر الى النسبة المتبقية وقدرها ٧٫٥٠٪ والتى تقابل الفئة غير المتعلمه من عينة الدراسة ، ان هذه النسبة برغم ضآلتها سطحيا كان من الواجب الا توجد أصلا اذا ما آخذنا في الاعتبار مكانة المملكة العربية السعودية وخيراتها وجهودها المثابرة في كافة الابعاد التنموية حيث بفضل من الله ثم برعاية حكومتها الرشيدة تيسرت جميع سبل الاقبال على التعليم في جميع مراحله وبالأخص مرحلة التعليم الابتدائي نظرا لما يتميز به من كونه تعليم : الزامي ومجاني وتحفيزى . تلك السمات لها لوحة

ايجابية يتمناها أقران عينة دراستنا ولكن في مجتمعات أخرى غير المجتمع السعودى وهذا بفضل الله سبحانه . ولكن دراستنا تنظر اليها في لوحتها غير الايجابية مما يؤكد لنا حقيقة إننا نتعامل مع عينة دراسة متوقع لها سلوك غير سوى بطريقة أو بأخرى وقد تبين لنا ذلك وبالأخص عبر تلك الفئة غير المتعلمة على الاطلاق . هذه الوجهة غير الايجابية في السمات ذات العلاقة لربما قد تبرز بصورة اكثر صفاء ووضوحا كلما عرجنا على ماتبقى من عوامل الدراسة في بعديها الاجتماعي والاقتصادى ، وربما تأخذ شكلا اكثر صفاء ووضوحا لو شملت الدراسة عاملين آخرين من عوامل البعد الذاتى هما بالتحديد فصيلة الدم لافراد الدراسة – العلامة الخلقيه البارزة لافراد الدراسة ايضا . هذين العاملين اهتمت بهما الدراسة في طورها الاول ولكنها اسقطتها في طورها الثاني نظرا لعدم توفر البيانات الميدانية اللازمة لادراجهما في التحليل ومن ثم تعزيز مستوى المناقشة للنتائج على البعد الذاتى على وجه الخصوص .

في رأى الباحث ان السمات التى تم استخلاصها عبر عوامل البعد الذاتى لها صلة نسبية بطريقة أو بأخرى ببعض المظاهر الاجتماعية في عوامل البعد الاجتماعي وبالاخص حين يحدد لنا نمطا معينا يعول عليه كنمط الأسرة النموذجية من حيث الاعتبار لوضعها الاجتماعي الأسرى – الزواجي – الأسرة النموذجية من منظور الدراسة هي التى يصدق في حقها الوصف العام التالي : " أسرة بها اخوة أشقاء للحدث الجانح لايتجاوز تعدادهم الثمانية ، ووالدتهم هى الزوجة الوحيدة في عصمت والدهم الذى تربطه قرابة بزوجته– بوالدتهم – " . هذا اجراء منهجي ارتاح له الباحث ولكنه في نفس الوقت برىء منه لأنه يتعارض معارضة صريحة مع توجيهات ديننا الاسلامي الحنيف الذى يحث وبصفة خاصة على التكاثر في النسل وعلى التعددية في الزيجات متى ماضمن الزوج تحقيق العدالة بين زوجاته ولن يستطيع الا ماندر . في ضوء ذلك الاجراء المنهجي فقد استقر تصنيفه الوضع الاجتماعي الأسرى – الزواجي – لكافة أسر

الاحداث الجانحين عينة الدراسة في ثمانية فئات في هيئة رتب ثمانية متدرجة أرقاها رتبة - الرتبة الاولى - تلك الفئة التي اصطلح عليها بالاسرة النموذجية والتى تقدم ذكرها . وتأخذ في التدرج التنازلى حتى تصل الى الفئة الادنى رتبة - فئة الرتبة الثامنة والاخيرة - وهي الفئة المضادة تماما لفئة الاسرة النموذجية . الوصف العام للوضع الاجتماعي الاسرى الزواجي للفئة المضادة يأتى على النحو التالي : " أسرة بها اخوة - أب - للحدث الجانح بمقدار ثمانية اخوه كحد أدنى آتينمن أمهات متعددات ولكن من آب واحد محبذا لتعداد الزوجات والذى لاتربطه آى قرابه كانت بزوجاته ولا حتى بواحدة منهن كأقل تقدير ... منطق الصلة المتوخاة بين السمات المستخلصة في عوامل البعد الذاتى وبين عامل الوضع الاجتماعي الاسرى - الزواجي - مستوحي من افتراض نشاط عارم لهذه السمات كلما كان الوضع الاجتماعي الاسرى في منزلة الأسرة النموذجية او قريبا منها - بعبارة أخرى ان الافراط في كل من الاحساس الامنى والرعاية العاطفية والعزوف عن التعليم او التفريط في المستوى التعليمى تأتى في انشط وأعلى مستوياتها في محيط الأسرة النموذجية وتأخذ في الاختزال التنازلى كلما قلت منزلة او رتبة الاسرة من حيث وضعها الاجتماعي الأسرى . بناء على ذلك فقد تمكن الباحث من الاستنتاج بأن حدةونشاط تلك السمات اتخذت وصفا متواضعا نوعا ما نظرا لان الفئة المنواليةعبر تلك الفئات الثمانية كانت الفئة الخامسة حيث حظيت بالغالبية في ضوء تركز ٤٠٪ من اسر عينة الدراسة فيها . الوصف العام للوضع الاجتماعي الأسرى لهذه الفئة هو كالتالى : " أسر بها اشقاء للحدث الجانح تعدادهم أقل من ثمانية ووالدهم الاوحد من اولئك غير المحبذين لتعداد الزوجات والذى لم يكن على قرابة مع زوجته الوحيدة - والدتهم " ومصداق ذلك تأكد في ضوء النسبة التالية على مستوى كافة أسر عينة الدراسة حيث تبين ان غالبية الأسر وبنسبة ٥٠ر٨٢٪ لاتوجد قرابة بين الوالدين ، كما ان غالبية الآباء وبنسبة ٨٠٪ من غير المحبذين لتعداد الزوجات اضافة الى

ان غالبية الاسر نوعا ما وبنسبة ٥٥٪ بها اخوة للحدث الجانح يقل تعدادهم عن ثمانية .

في ضوء ذلك فقد تعرف الباحث على علة اسقاط التحليل الاحصائي البنائي لنتائج الدراسة لعامل الوضع الاجتماعي الاسرى وعدم اعتباره ضمن زمرة العوامل التصنيفية وذلك نظرا لاسهامه المتواضع في تنشيط حدة السمات ذات العلاقة بالرغم من ان السمات تلك هى ذات التصاق مباشر بالعاملين الآخرين الذين اسقطهما التحليل من الاعتبار وعدهما في زمرة الأخرى زمرة العوامل غير التصنيفيه ـ الجنسيه وترتيب الميلاد ـ ليرافقوا العامل المسقط الثالث الذى نحن بصدده وهو الوضع الاجتماعي الاسرى . هذه المفارقة هى الأخرى بحاجة الى تعليل من نوع آخر لم يتعرف الباحث عليه بعد . ان كان هناك من مفاجآت فهي في جعبة العامل الثانى والاخير في البعد الاجتماعي الا وهو عامل الرعاية الاجتماعية . على مستوى عامل الرعاية الاجتماعية فان عينة الدراسة هم في وضع حسن جدا لا يتفق وعضويتهم في شريحة الأحداث الجانحين ولعل لذلك تفسير خفي اعقد مما يمكن كشفه عبر عوامل الدراسة بجميع أبعادها . حيث لوحظ ان غالبية أفراد الدراسة وبنسبة ٧٣ر٧٥٪ محميون فى رعاية اجتماعية آسرية ـ طبيعية ـ زيادة على ذلك ان حصة كبيرة من تلك النسبة وبمقدار ٥٨ر٧٥٪ رعايتهم الاجتماعية الاسرية هي فى عهدة الوالدين اضف مفاجأة ثالثة ذات وقع اكثر صدى والتى تمثلت في ان تلك الحصة لم تختزل كثير حيث تبقى منها مامقداره ٥١ر٢٥٪ حجزت للفئة الارقى رتبة من بين تسع فئات ممتده على مدى بعد عامل الرعاية الاجتماعية . هوية هذه الفئة كالتالى " احداث جانحين ـ جزء من عينة الدراسة ـ متظللين برعاية اجتماعية آسرية طبيعية ـ في عهدة الوالدين اللذان تربطهما عشرة مثالية لم يتخللها اى انفصال من أى نوع كان " هذه الفئة ذات الرتبة الاولى والارقى رتبة من بين تسع رتب ادناها الرتبة التاسعة ضمت من حالات الدراسة واحد واربعون ٤١ حالة مماثلة للنسبة المئوية الآنفة الذكر . اذن الحال

كذلك لماذا هذا المقدار الجامح من الحالات اختار وضعية النزلاء في دار الملاحظه الاجتماعية بالمنطقة الغربية بجدة ؟ أمام هذا الظرف المستعصى والشاق جدا لايجد الباحث في تفسيره لها سوى الارتكاز على تفسير ان يجب التعامل بتحفظ شديد برغم ذلك أحس الباحث بجرأة غريبة ولكن غير واثقة تدفعه لسرد هذين التفسيرين وهما كالتالي :

(١) رعاية اجتماعية في ارقي مستوياتها ، برغم ذلك فالحالات في هذه الفئة الراقية هم احداث جانحون . اذن لربما ان هذه الحالات هي مزيج من الحالات المشتركة في أكثر من عامل من العوامل الايجابية مثل : سعودى صرف ، ترتيب الميلاد اخذ موقعه ضمن المواقع الاولى ، عمر زمنى في قمة مرحلة المراهقة ذرية لآباء غير محبذين لتعداد الزوجات ، اعضاء في اسر عدد الاخوة فيها محدود جدا ربما مستوى تعليمي متخلف ، مثول قرابة بين والديهم ،وأخيرا وضع اقتصادى عال برغم اننا لم نعرج على المناقشة المتصلة بالبعد الاقتصادى .

(٢) التفسير الثاني : ينسب العلة الى الهيمنةالمتفرقة التى مارستها مجموعة غير السرقة على عوامل البعد الاجتماعي كما سلف ذكره وفي ضوء ذلك يمكننا القول بأن الحالات في هذه الفئة الراقية من فئات عامل الرعاية الاجتماعية يميلون اكثر لعضوية مجموعة غير السرقة نخلص من ذلك الى أنه ربما أن وضع الرتب لعامل الرعاية الاجتماعية أتى متسقا مع التباين في مستويات الرعاية العاطفية لعينة الدراسة يعنى انه كلما ارتفع مستوى الرعاية العاطفية كلما كان هناك ميلا للنزوع الى السلوك الجنحى حتى لو توفرت رعاية اجتماعية في أرقى مستوياتها ، وعليه لا غرابة لو لحظنا ان عامل الرعاية الاجتماعية احتل مكانة ضمن زمرة العوامل التصنيفية الأربعة المعتبرةفي الدراسة .. والتى سبق التطرق اليها جميعا فى طروحات المناقشة فيما سبق باستثناء العامل الاقتصادى الذى نختم به مناقشتنا لنتائج الدراسة في العرض التالي .

العامل الاقتصادى هو بعد ذاته خاصه بعد ان شمل في مؤشره العام كل مدلولات الظواهر الاقتصادية التى الفناها في الدراسة تحت مصطلح العوامل

الاقتصادية . ونظرا لذلك فمن الاجدى الاشارة الموجزة لتلك الظواهر الاقتصادية في ضوء المقادير الاحصائية الوصفية الحائزه على حصص الأغلبية . امهات أفراد الدراسة غالبيتهم المطلقة تقريبا هن ربات بيوت وبنسبة ٩٥٪ وهو امر طبيعي متسق مع حصة الأغلبية بالنسبة للآباء حيث غالبيتهم عاملون بنسبة ٧٢٫٥٪ ظاهرة المستوى المهني اتسقت في معارضتها مع ظاهرة المستوى التعليمي حيث أن غالبية الامهات وبنسبة ٧٦٫٢٥٪ هن غير متعلمات ويقابلها على الطرف النقيض نسبة الآباء المتعلمين الذين تمثلت غالبيتهم في نسبة ٦١٫٢٥٪ . وقد صنفت جميع الاوجه الممكنه للحالة التعليمية والمهنية لكل من الوالدين وجاءت في هيئة ست عشرة فئة متدرجة في ست عشرة رتبه . غالبية أسر عينة الدراسة تركزت في الفئة السادسة ذات الرتبة السادسة وبنسبة ٣٧٫٥٠٪وهويتها المتعلم هو الأب فقط والعامل هو الأب فقط . هذا مظهر مركب هام جملناه فيما سبق نعقبه بمظهر مواصفات السكنى التى صنفت في ست فئات بست رتب تركزت اسر عينة الدراسة في الفئة الثانية ذات الرتبة الثانية وبنسبة ٤٠٪ وهويتها سكن ملك شعبى وعلى وجه التفصيل فان غالبية الاسر وبنسبة ٦٣٫٧٥٪ كانت تقطن مساكن شعبية ، اما من حيث التملك للسكن فقد حظيت بالغالبية وبنسبة ٥٨٫٧٥٪ وبالنسبة للمظهر الثالث المتعلق بغرباء الدار فان ٨٥٪ من الاسر مالت الى عدم الترحيب بوجود غرباء دار بين ظهرانيهم . وختاما وبالنسبة لاهم المظاهر الاقتصادية وهو ذو الصلة بالدخل السنوى بالاف الريالات فقد كان غالبية الأسر وبمستوى الثلثين تقريبا تراوحت دخولهم الاقتصادية بين ٥٢ الف ريال الى ١٤ الف ريال . متفرقات تلك المظاهر الاقتصادية جملت في مدلول المؤشر العام والذى يدعوا الى التفاؤل نوعا ما بمستواهم الاقتصادى والذى ورد له تفصيل اشمل في القسم الاول من هذا الفصل.ماتقدم من تناول لم يكن يهمنا في قسم مناقشة نتائج الدراسة أهمية كبرى ولكن اوردناه للاستطلاع من جهة ولتمهيد المناقشة لنتائج الدراسة مع البعد ـ العامل ـ الاقتصادى من جهة أخرى وهو مايهمنا بدرجة كبيرة والذى نتطرق له فيما يلي :

الخلاصة العامة المستوحاه من ذلك العرض المتقدم تقودنا الى الادراك بـأن قسم لابأس به من تلك الظواهر مسؤولة مسئولية نسبية عن وجهة بعض السمات التى بنينا عليها قدرا كبيرا من التفسيرات والاستنتاجات خاصة مايتعلق بعامل الرعاية الاجتماعية ٠ فمثلا التدني لمستوى الدخل السنوي لاشك في أنه حدد بعض الأطر لسلوكيات مجموعة السرقة ، ولكنه أيضا أسهم بنفس المستوى تقريبا في سلوكيات غالبية أفراد مجموعة غير السرقة لاسيما اولئك المتمتعون برعاية اجتماعية اسرية طبيعية فى عهدة والدين تربطهما عشرة مثالية ٠ بأخذ خطورة المرحلة الزمنية التى يمر بهاأفراد الدراسة في عين الاعتبار وتحت ذلك الظرف الاجتماعي الراقي فاننا نتوصل الى نتيجة مؤداها أنه كان لها اسهاما في النزوع الجنحى نحو سلوك الفواحش بالدرجة الأولى ثم المخدرات بالدرجة الثانية ٠ الأمر الذى استعصى على الباحث تفسير مبرر له هو نزوع الحدث الجانح الى القتل ٠ هذا الأمر كان من الصعوبة بمكان حيث لم يقف الباحث على دلالة واضحة تفسر التورط في القتل سواء بالانفراد أو بالمشاركة مع احداث جانحين آخرين ٠ الظواهر الاقتصادية التى استحقت ملاحظات أعمق كانت تلك المتمثلة في انعدام العمل والتعليم معا لامهات أفراد الدراسة ٠ يضاف اليه نمط الهيئة المسيطرة على سكنى اسر افراد الأسرةوهي اقامتهم في مساكن شعبية ، مما يعكس صورة غير مباشرة لنوعية الاحياء التى يقطنها الاحداث الجانحين مع أسرهم وهو أمر ذو بال وينبغى الاعتبار به في محطات تفسيرية مناسبة لعل اقرب هذه التفسيرات تلك المتعلقة برواج المخدرات والمتاجرة فيها وهذا بالتالى توكيد حراجة المرحلة الزمنية التى يمر فيها أفراد الدراسة وكذلك المستوى التعليمي المتخلف ٠ في ضوء ماتقدم قد نلمح الاختزال في أثر عامل الرعاية الاجتماعية بعد تعرفنا على اسهامية العامل الاقتصادى الذى لاينكر أثره وينبغى الا يستخف بدوره الاسهامي في تنميط بعض أفراد المجتمع في مرحلة المراهقة بالسلوك الجنحى ومن ثم تحديد عضويتهم كأحداث جانحين

فى هذا الصدد يجدر الاشارة الى أهمية بعض الظواهر الاقتصادية التى لم تدرج في الدراسة ونذكر منها على وجه الخصوص مظهر كماليات السكنى هذا المظهر تم الاعتبار به في مرحلة خطة البحث وايضا تمت تغطيته فى المرحلة الميدانية في الدراسة وجمعت له البيانات اللازمة ولكنه حذف فيما بعد حيث تبين ان مظهر كماليات السكنى لم يشتمل على كافة العناصر المتسقة مع هذا المظهر الاقتصادى . وسيتضح هذا في تفصيل في موقع لاحق نختم نقاشنا لمناقشة نتائج الدراسة وفى جزء العامل الاقتصادى باجمال دور العامل الاقتصادى في نتيجة واحدة رئيسية وهامه مؤداها ان العامل الاقتصادى يعد بمثابة المحرك لقوى بقية عوامل الدراسة بصعيديها الذاتى والاجتماعي كما اتضح لنا فيما سبق . ولا غرابة في ذلك اذا ماتذكرت ان العامل الاقتصادى جاء على رأس قائمة العوامل المعتبرة التى ضمتها زمرة العوامل التصنيفية التى تعرفنا عليها بفضل التحليل الاحصائي البنائي الذى تمثل عبر التحليل التمييزي . وان كان هناك من تحديد اكثر دقة ينسب الى اسهامية العامل الاقتصادى فهو ذلك التحديد الذى ينص على أن العامل الاقتصادى اسهم اسهاميه كبرى في تحديد سلوكيات عينة الدراسة بصفه عامه وفي تحديد سلوكيات مجموعة السرقة بصفة خاصة . وان كان هناك من فضل يمكن ان نسميه للعامل الاقتصادى فهو ذلك المتمثل في تصريح الباحث بأن أى دراسة مستقبلية تتعلق بجنوح الاحداث ينبغى الا تغفل دور العامل الاقتصادى فيها .

الفصل الخامس

ملخص الرسالة - استنتاجات - توصيات

أولا : ملخص الرسالة .

ثانيا : الاستنتاجات .

ثالثا : التوصيات .

الفصل الخامس

ملخص الرسالة ـ استنتاجات ـ توصيات

أولا : ملخص الرسالة :

الباعث لاعداد هذه الرسالة تمثل فى تغطية المطلب التكميلى لبرنامج اكاديمى تخصصى فى مجال الارشاد النفسى فى مرحلة الدراسات العليا ـ مستوى الماجستير ـ بقسم علم النفس بجامعة أم القرى بمكة المكرمة المنهجية البحثيه العامه للرسالة هى من النوع الميدانى ـ التطبيقى ـ والتى تم تطبيعها حسب مجريات قضية التناول المحدده لهذه الرسالة وقد استقر نظام هذه الرسالة فى فصول ـ تقليدية ـ خمسة . فصلها الأخير الخامس هو الذى نحن بصدده والذى استهليناه بفقرة معنية بالاشارة فى عرض تلخيص عام وموجز لمستخلصات الخطوط العريضة المنتشرة فى ثنايا محتويات ماتقدم من فصول وهى الفصول الأربعة فى الرسالة وبلا استثناء سوى قسم مناقشة نتائج الدراسة الذى تقدم هذا الفصل مباشرة .

الفصل الأول فى الرساله تمحور حول مشكلة الدراسة بعد التمهيد لها بالمقدمة التقليدية . تناول هذا الفصل التطرق للأبعاد ذات الصلة المباشرة بالصياغة التقريرية لجوهر مشكلة الدراسة . هذه الابعاد تمثلت فى غرض الدراسة وفى أهمية الدراسة . فى ذلك الصدد تحقق الاتساق بدرجة ما بين القيمة العملية للرسالة وبين عرض البحث العلمى بنوعيه : النظرى الأساس والتطبيقى . بمعنى أن التوجه العام للرسالة فى تحرياتها كان استقرائيا وعلى منحيين : احدهما استكشافى والآخر وظيفى ـ عملى ـ وفى ضوئه تمثل جوهر المشكلة المتمركز حول السلوك الجنحى ـ السلوك غير سوى ـ وسمات عملائه وهم الاحداث الجانحين فى تحرى شبكة علاقات ومتعلقات ذات صلة بواقعية انماط الجنح المرتكبة بواسطة عملائها وبرصيد ماضى هؤلاء العملاء ومحيطهم وبالدور الاسهامى للعديد من العوامل فى أبعادها الذاتية

والاجتماعية والاقتصادية في توجيه مسارات هؤلاء العملاء في عالم الجنح او السلوك غير السوي . جوهر المشكلة ذلك اكتسب نضجا أعمق وشرعية اجرائية حين فصل في هيئة تساؤلات والتى بلغت في الرسالة بمقدار تساؤلات ثلاثة ، أحدها وهو التساؤل الثالث والأخير عمليا كان الأهم في الرسالة لانه كان التساؤل المتسق مع الفرض العملى للبحث العلمى وبالتالي كان محوز المنحى الوظيفي للرسالة في حين ان التساؤلين الآخرين – الاول والثاني – كانا سفيرى البحث العلمى من النوع الاساسي ، ولذلك فقد جهزا في الصياغة الاحصائية اللازمة كفرضيتان رئيسيتان في الرسالة تخدمان المنحى الاستكشافي للرسالة . وكانت خاتمة هذا الفصل تقليدية اشتملت على التنوية بما يلزم بخصوص حدود الدراسة ومصطلحاتها ، أهم ماننبه اليه في هذا الصدد هو الاشارة الى عينة الدراسة . بهذا الخصوص فقد استقر أمر أفراد الدراسة على مجتمع نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بالمنطقة الغربية بجده من الاحداث الجانحين اثناء فترة الدراسة والذين بلغ تعدادهم ثمانون ٨٠ حالة .

الاطار النظرى للدراسة بارتكازه على دراسات سابقة كان محور الفصل الثانى في الرسالة وقد طافت الدراسة ما أمكن بالعديد من الجهود والدراسات السابقة في أصعدة شتى من محليه وغير محليه . وقد شاب الجهود غير المحلية قصور ملحوظ بالاعتبار الى محكية التقنين في عرف مجتمع الدراسة المحدود جغرافيا بحدود الدراسة الاطار النظرى المحصور في تلك الجهود والدراسات لمس منه التغطية النسبية لعدة اعتبارات ذات صلة بالاحداث الجانحين والمنحرفين وبممارساتهم السلوكية كصنف من السلوك غير السوي . كان من بين تلك الاعتبارات مايلي :

١ – السمات العامة للشباب وللاحداث الجانحين من سمات عقلية وانفعالية وجسمية واجتماعية .

٢ – الأساليب والمشاريع المنظمة لرعاية الجانحين والمنحرفين ومنها : حركة الدفاع الاجتماعي – شرطة الاحداث – محاكم الاحداث – مؤسسات الاصلاح – ونظام مراقبة السلوك .

٣ ـ اتجاهات ومناحى عامه فى تفسير الجنوح ومسبباته وقد تنوعت بين مايلى : الاتجاهات السلوكية والتكاملية والديناميةوالبيولوجية ، ومناحى ممثله فى المنحى السكانى ومفهوم فقدان المعايير أو الشذوذ ونظرية الدمغ أو المسميات وقد تم تناول بعض المظاهر المتصله بدور العوامل الأسريه فى جنوح الاحداث ومنها مظاهر : سوء الأحوال السكنية ـ تدنى المستوى الاقتصادى ـ شوائب جماعة الاقران والدراسات المتعلقة بهذا الجانب .

والكيفية التنفيذية للتعامل مع قضية الدراسة المنظرة فى طورها الأول حملت فى فصل الدراسة الثالث ، فصل اجراءات الدراسة . وهو الفصل المعنى باجراءات الدراسة والذى عكس الخطة الاجرائية التسويقية عبر العناصر الرئيسية فى المنهجية البحثيه . منهج الدراسة بشكل عام كان المنهج الوصفي والذى غلبت عليه السمة الارتباطيه فى المنحى العملى على وجه الخصوص . الطابع العام للتحرى أخذ صيغة العلاقات نظرا للتعدديه فى الابعاد وللتنوعية للعوامل فى كل بعد من تلك الابعاد . وعليه جاء التحليل لمعطيات الدراسة منوعا من احصاء وصفى بدائى واحصاء وصفى بنائى معقد واحصاء استدلالى وصفى بفرضيات المنحى الاستكشافى فى الدراسة . استند التحليل على بيانات خام واقعية محصلة من مصادر ارشيفية خاصة بأفراد الدراسة بواسطة استمارة الدراسة المعدة من قبل الباحث .

الطور الميدانى للدراسة برز بوضوح فى الفصل الرابع . استهل هذا الفصل بتوطئة استدراكية هامه جدا استقام عليها محتوى هذا الفصل بشكل رئيسى . الحدث الجديد فى هذا الطور والذى غاب كلية عن الدراسة فى طورها الأول انحصر فى اكتشاف افضلية التعامل مع عينة الدراسة على أساس مجتمعين كل منها بهوية مستقلة ، بمعنى أن عينة الدراسة تساوت بين مجموعتين مستقلتين احداهما مجموعة فى سلوكها الجنحى ذات نزعة مادية فى حين أن المجموعة الأخرى هى ذات نزعة غير مادية فى سلوكها الجنحى . فى ضوء ذلك

استقرت الخطه العامه لعرض نتائج الدراسة على مستوى المنحى الوظيفـــى ـ العملى ـ فقط . فى ضوء ذلك ترجح لدى البـاحـث استخدام اسلوب التحليل التمييزى Discriminant Analysis "بوظيفته التحليلية والتصنيفية واسفر ذلك فى التعرف على أهم عوامل الدراسة من حيث دورها الاسهامـــى في التمييز بين مجموعتى السرقة وغير السرقة . والتى ينبغى الاعتمـــاد عليها مستقبلا في تمييز عضوية اى حدث جانح خارج نطاق حدود دور الملاحظة الاجتماعية هل هي أقرب الى مجموعة السرقة أم الى مجموعة غير السرقـــة وهذه العوامل المعتبره اصطلح عليها بالعوامل التمييزية والتى ضمت اربعة عوامل من عوامل الدراسة الرئيسية السبعة هذه العوامل هي وعلى الترتيـب : " العامل الاقتصادى ـ العمر الزمنى ـ عامل الرعاية الاجتماعية ـ واخيــرا المستوى التعليمى . " على صعيد المنحى الاستكشافي للدراسة فقد تحـــقق تأكيد وتثبيت الفرضيتين الرئيسيتين في الدراسة . بالنسبة للفرضية الاولــى فقد ثبت وجود تباين احصائي دال بين واقع توزيع انماط الجنح المرتكبـــة بواسطة الاحداث الجانحين عينة الدراسة . اما بالنسبة للفرضية الثانيـــة فقد ثبت النفي الاحصائي الدال للاستقلالية بين الحرفيه وعدم الحرفيه فـــى السوابق على الصعيدين الفردى ـ عينة الدراسة ـ والاسرى ـ أسر عينة الدراسة .

ثانيا : الاستنتاجات :

في هذا المقام يسر الباحث ان يقرر خلاصة القيمة العقلية – الوزن – الاسهاميه لدراسته في حقل الارشاد النفسي – باعتباره من اميز الحقـــول التطبيقية لعلم النفس– بصفة عامه ، وفي حدود عالم الاحداث الجانحيـــن بصفة خاصة . وذلك من منطلق الافصاح عن بعض ما امكن استخلاصه عبر مشـــروع الدراسة من حقائق ذات صبغة استدلالية وبقدر من الكفاية يؤهل قابليتهـــا للتعميم ، هذه الحقائق ضمنت في ثلاثة استنتاجات عامه ورئيسية استوحاهـــا الباحث من دراسته هى كالتالى :

أولا : وجود تباين دال بين واقع توزيع أنماط الجنح المرتكبة بواسطـــة الأحداث الجانحين .

ثانيا : مثول تفاعل دال بين مستويات احتراف السوابق وبين موقع الفـــرد في أسر الاحداث الجانحين .

ثالثا : الابعاد الذاتية والاجتماعية والاقتصادية في محيط الأحداث الجانحين على وجه الخصوص تضم عواملا ذات دور اسهامي فعال في تمييز وايضا في تصنيف عضوية المجموعات المتفرعة عن مجتمعها الأصلي وهي على وجـــه التحديد : " العمر الزمنى – المستوى التعليمي – عامل الرعايـــة الاجتماعية – وأخيرا العامل الاقتصادى " .

استنتاجات على ذلك القدر من التحديد الدقيق لهو بلاشك أمر يضاعـــف حساسية ومسئولية الاستناد عليها كتعميمات استدلالية معتبرة يعول عليهـــا في فهم السلوك الجنحي كسلوك غير سوي والتنبوء به وضبطه ،وفي تشخيص السمـــات العامة المميزة لعملائه وهم شريحة الاحداث الجانحين . أخذاً ذلك الامر فـــي الاعتبار ، فقد ارتأى الباحث ضرورة الاشارة التوضيحية والموجزة لأهم المفاهيم المبطنه في تلك الاستنتاجات كما هو أدناه :

(١) النزوع : النزوع كمفهوم استنتاجي في الدراسة قصد به ان الاحـــداث الجانحيين عموما في سلوكهم الجنحى مسيرين وفق وجهة نزوعية عامه ذات طبيعة ثنائية . بمعنى انهم يسلكون سلوكا جنحيا اما ذا نزعة ماديـــة واما ذا نزعة غير مادية . الامر أيسر بالنسبة للفريق الذى ينحـــو

النزعة المادية (سرقة) ، ومؤداه ان المهتم بهذا الفريق ليس بمطالب في تحرياته سوى تحرى الفروق الفردية بين افراد هذا الفريق . امـــا المهمة فهى اصعب واكثر مشقة بالنسبة للفريق الذى ينحو النزعة غيـــر المادية (غير السرقة) ومنشأ الصعوبة يمثل في كون التحرى هو خـــارج حدود نطاق الفريق (الفريق الثاني فريق غير السرقة) بسبب ان هـــذا الفريق هو في واقع الامرعائلة من الفرق حسب التعداد المجهول والغيـــر متناهي لانواع الجنح المشمولة في الفئة الفامة التى تمثل وجهة النـزوع غير المادى . اذن فالتحرى هنا يصبح مهمة شاقة حيث انه يجرى لتحـــرى الفروق بين عدة مجاميع (جميعها تنتمى الى الفريق الثاني فريق النزعة غير المادية) . النزوع كمفهوم هو المفهوم الوحيد الملتصق بالاستنتـاج الاول في الدراسة .

(٢) العضوية : العضوية كمفهوم استنتاجي في الدراسة قصد به ان الاحـداث الجانحيـن عمومامسيرين ايضا وفق وجهة عضوية انتمائية عامة ذات طبيعة ثنائية ايضا . بمعنى انهم يسلكون سلوكـا جنحيا ذا دلالة تثبيتيـــه لانتمائهم العضوى اما لاقرانهم واما للسوابق الجنحية الذى عمربرصيـــده ماضيهم . مفهوم العضوية وان كان ثنائي الوجهه اصلا الا انه ذو ابنـــاء مميز بالتركيب ، بمعنى ان الانتماء العضوى للسوابق الجنحية غالبـــا مايركب على الانتماء العضوى للاقران . وتفصيله ان اى حدث جانح حيـــن ارتكابه لجنحة للمرة الاولى - ليس لديه رصيد سوابق فانه بسلوكه الجانـح وللمرة الاولى يعكس سلوكا يحمل في طياته دلالة تثبيتيه على انتمائـــة للعضوية مع أقرانه الاحداث الجانحين ، الامر المهم هنا وذو الصلة بمفهوم العضوية هل نفس ذلك الحدث الجانح حين يرتكب جنحة للمرة الثانية " هـــل هو قبل ارتكابها لازال يقصد التدليل التثبيتى على عضويته لاقرانه ؟ . أم بحكم انه اصبح فرد في عضويته السوابق الجنحية - " هل كان يقصد التدليل التثبيتى على عضويته لمنحى السابقة الجنحية التى ازدان بها ماضيه ؟ "

وتصبح المهمة في تحديد نمط العضوية هل هي للاقران أم للسوابق الجنحية اكثر صعوبة كلما تنمى ماضيه برصيد سوابق جنحية . ان العضوية كظاهرة وليس كمفهوم تصبح اكثر تعقيدا لو رغبنا في تحري التفاعل بين النزوع وبين العضوية معا عبر نمطية سلوك الحدث الجانح العامر ماضيه بسوابق جنحية من حيث انه مشهور بسوابق جنحية هل هذه السوابق من الجنح جميعها في نطاق النزعة المادية او النزعة غير المادية أو خليط بينهما . العضوية كمفهوم هو احد المفهومين الملتصقين بالاستنتاج الثاني في الدراسة .

(٣) التشريط الاستجابي : التشريط الاستجابي كمفهوم استنتاجي في الدراسة قصد به ان الاحداث الجانحين عموما في سلوكهم الجنحي مسيرين أيضا وفق وجهة استجابة شرطيه عامه ذات طبيعة ثنائية ايضا . بمعنى ان قراراتهم في نهج السلوك الجنحي مشروطة باستجابة اما ذات طبيعة قسريه بحته واما ذات طبيعة تقمصيه بحته . الطبيعة القسرية هى وجهة مشروعة ومتوقعه ولها معقولية مبرره نظرا لانها استجابة قسريه لضغوطات مركبة تنسب الى حساسية وخطورة المرحلة الزمنية التى يمر بها الاحداث الجانحين وتنسب أيضا الى عوامل طائفيةآخرى موزعه بين ابعاد شتى ، اما الطبيعة التقمصية قياسا الى الطبيعة القسرية فنظامها محدود جدا لان استجابتها مرهونه فقط بدافع التقليد والمحاكاه المتمثلة في تقمص الدور الممارس في عالم السلوك الجنحي من قبل أحد افراد أو مجموعة أفرادهم اعضاء في المحيط الاسرى المباشر بالحدث الجانح . نسبيا فان السلوكيات الجنحية المعزز تشريطها بالاستجابة القسرية رغم عدم سوائها لهي مقبولة اكثر من تلك المعزز تشريطها بالاستجابة التقمصية . التشريط الاستجابي كمفهوم هو المفهوم الاخر الملتصق بالاستنتاج الثاني في الدراسة .

ان مهمة فحص التعميمات الاستدلالية الآنفة الذكر حول الحكم المطلق على تفسير قضية ان عموم الاحداث قاطبه هم مسيرون ـ وليسوا بمخيرين ـ في سلوكياتهم الجنحية غير السوية فى ضوء التفاعل المركب بين ثنائيات كل

من مفاهيم الدراسة الثلاثة السابقة وهي : " النزوع ـ العضوية ـ التشريط الاستجابي " والمستنبطة من الاستنتاجية الاولية والمرتبطة بصلة مباشرة بالمنحي الاستكشافي في الدراسة لهي مهمة معرفية جدلية شاقة تستحق جهودا تنظيرية وبحثيه ذات امكانات تتجاوز الى حد كبير ظروف الامكانات الاكاديمية المحدودة . أضف الى ذلك الاعتبار الملزم بالقيود والضوابط المستنبطة عبر الاستنتاج الثالث في الدراسة والمرتبط مباشرة بالمنحي الوظيفي ـ العملي ـ في الدراسة .

ان الباحث في حدود دراسته بخصوص العوامل عامه وبخصوص مفهوم النزوع الخاصة والذى وجه عينة الدراسة الى فريقين احدهما مادى والاخر غير مادى لايجد مناصا له الا التقرير بأن : " العمر الزمنى ـ والمستوى التعليمي ـ وعامل الرعاية الاجتماعية * واخيرا العامل الاقتصادى ـ " وهي العوامل الرئيسية المسئولة دون سواها عن السلوك الجنحي لنزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بالمنطقة الغربية بجدة اثناء فترة الدراسة " . هذه الافادة المختصرة والجامعة المانعة هي ادق مايمكن التصريح به . ولكن السؤال العريض الذى يجب ان يحف برعايته فقرة الاستنتاجات في الدراسة نص كما يجب على مايلي : " الى أى فترة زمنية ترسخ مصداقية هذا التعميم " ؟ سؤال مشروع حول تعميم مشروع ولكنه بالطبع تعميم غير آزلى كسائر قضايا العلوم الانسانية على وجه الخصوص . الباحث بالطبع لاينشد حتمية الثبات لقضية دراسته ، كما انه بنفس القدر لايهضم مصداقية الدراسة بتحديدها فقط في حدود فترة الدراسة بالمقابل فانه يطمح لان يكتسب تعميم الدراسة عمرا زمنيا معقولا يتوائم ونشاط حركة البحث العلمى في ساحة عالم الاحداث الجانحين والسلوك الجنحي كسلوك غير سوى . المدى الزمنى لعموميات الدراسة بالطبع مرهون بنشاط العوامل في ضوء اعتبارين احدهما ذو صلة بمقدار العوامل والآخر ذو صلة بزخم الدور الاسهامي للعوامل المختارة كعوامل تمييزيه . وعليه فقد اقتضى الامر للمحافظة على جوهر منطق المفاهيم الاستنتاجية الثلاثة الآنفة ذكرها بالاتساق مع التعيين المحدد للعوامل التمييزية في نطاق اربعة عوامل لا اكثر

يستوجب اختتام فقره استنتاجات الدراسة بالضوابط والقيود الاعتبارية اللازمة وهي اثنتان لا أكثر وعلى النحو التالي :

أ - تهذيب العوامل : الاحداث الجانحين في المجتمع السعودى ولله الحمد يمثلون شريحة ضئيلة جدا تكاد لاتذكر على صعيد الحقوق الانسانية فان الاحداث الجانحين غير الاسوياء بسلوكهم الجنحي فانهم في مجتمعنا السعودى الظافر متساوون في كافة الحقوق الانسانية مع الاسوياء الذين يمثلون الغالبية المطلقة تقريبا في مجتمعنا • مادام الامر كذلك فانهم وعلى صعيد الدراسات والابحاثفي مجال العلوم الانسانية متساوون معالأسوياء من حيث تأثر سلوكهم باسهامات مجتمع من العوامل المتناثره على الابعاد الذاتية والاجتماعية والاقتصادية • هذا المزيج من العوامل يمثل في بادئ الامر قطيع لامتناهي الحدود من عوامل مجهولة الفعالية • هذا المزيج من العوامل ينبغي ان يخضع لتقصي منظم يستهدف فقط فرز العوامل الى قائمتين مستقلتين: احداهما تضم فقط تلك العوامل التى تبشر بدور اسهامي فعال في تحديد مسارات السلوك الجنحي - غير السوى - للاحداث الجانحين في حين ان القائمة الاخرى تعرف ببقية العوامل التى ليس لها على الاطلاق اى دور اسهامي فعال • القائمة الاولي هي ماتبغي ويجب ان نسترشد بها اثناء دراساتنا وابحاثنا المستقبلية حول الاحداث الجانحين وسلوكياتهم اما قائمة العوامل الاخرى فهي مالاننشده • هذا ماقصدناه بتهذيب العوامل •

ب - مقاومة التعرية الزمنية : ان ضابط تهذيب العوامل هو بلا شك اجراء حيوى وفعال ، ولكن فعالية وقتيه • غالبية مقومات التنمية الحضارية - ان لم يكن جميعها - تتأثر مع الزمن فقد تزدهر أو تندحر حسب الظروف والاحوال • بمعنى ان طباع قطيع العوامل التى تم تهذيبها في قائمتين متباينتين كلية حسب أثرها ودورها الاسهامي قد تتبدل وتأخذ اوضاعا مختلفة بمرور الزمن فيصبح ماكان عاملا فعالا عاملا غير فعال والعكس بالعكس،بعبارة أخرى فان اجراء تهذيب العوامل لوحده غير كاف بل ينبغي ان يعزز باقرانه

باجراء ثان آخر وهو اجراء يسمى بـ " مقاومة التعرية الزمنية " والـــذى يهدف الى توفر الحرص والحيطه لدى الباحثين لمقاومة تأثير الحقب الزمنيـة والتى تحدث آثرا يشبه آثار التعرية بحكم الزمن والذى يلمس في قلـــب موازين القوى بين قائمتى العوامل المستخرجة بالتهذيب .

ثالثا : التوصيـــــــات :

هذه الدراسة عبارة عن محاولة متواضعة لتحرى علاقة عوامل مختـــاره بجنوح شريحة من مجتمع الاحداث الجانحين كانوا نزلاء بدار الملاحظـــــة الاجتماعية بالمنطقة الغربية بجده بلغوا فى اجمالهم ٨٠ ثمانون حدثــــا جانحا • وبمناسبة أن الدراسة عن الاحداث الجانحين فهى فى نضجها كانـــت مقاربه لنضج الحدث الجانح الذى عنيت به • للانصاف برغم أنها دراســـة جيدة فى العديد من المواقع فى تقدير الباحث الا أنها جنحت من جودتهـــا الى النقيض فى مواقع أخرى والتى شابها فيها أوجه قصور ملموسة فجـــاءت فى نهاية المطاف متواضعة فى نضجها •

مرت الدراسة بطورين : طورها الأول أخذ موقعه فى مرحلة خطة البحث فى حين أن طورها الآخر أخذ موقعه فى المرحلة الميدانية • يرى الباحـــث أنها كانت أكثر نضجا فى طورها الثانى عنه فى طورها الأول •

ولعل مكمن ذلك عائد الى المستوى المتواضع جدا للاطار النظـــرى للدراسة وبشكل عام • بالاعتبار الى ذلك الشآن اضافة الى اعتبارات أخرى متفرقة فقد ارتأى الباحث أن تأتى فقرة توصيات الدراسة فى نظام متـــوازٍ مع توجه التقييم العام للرسالة • والمفصل أدناه •

أولا : فى ضوء نتائج هذه الدراسة :

مناشدة همة الراغب من الباحثين بتطوير مستوى الدراسة نحو الأفضل فى ضوء مايلى :

(آ) اعادة الدراسة مع التهذيب فى النظام والحدود •

(ب) الأخذ فى الاعتبار جميع مضامين ماتبقى من فقرات لاحقه فى ثانيا •

ثانيا : خارج محيط الأسرة :

(١) القيام بجهد بحثى نظرى صرف غايته اخراج عمل علمى معرفى بنساء يخدم الاطار النظرى فقط لكل ماله صلة بالسلوك الجنحى كسلوك شاذ ـ لا سوى ـ محصورة فى عالم الاحداث الجانحين على وجه الخصوص • مثل هذا العمل يعد اسهاما علميا معرفيا يسهل المشاق على العديد من الشرائح المنتفعة باسهامات هذا الجهد من اكاديميين واخصائيين ومهنيين وباحثين ومسئولين •

(٢) المبادرة فى تكثيف الاهتمام بالجنس النوعى الآخر ـ الاناث ـ المقابل لشريحة الاحداث الجانحين •

(٣) توسيع الرقعة ـ المساحة ـ الجغرافية بحيث يشمل الاهتمام بالاحداث الجانحين بنوعيهما على مستوى القطر بدلا من الحصر فى منطقة ادارية معينة •

(٤) التوحد بين كافة الاطراف وعلى كل المستويات فى حدود المجتمع المحلى توحدا يحمل توجه ايجابيى يعكس الاجلال والتقدير للبحث العلمى • بنوعية الاساسى والتطبيقى والذى يلمس آثره فى توفير كافة مقومات الدعم المادى والمعنوى لتنشيط البحث العلمى • فى مختلف القضايا الملتصقة بعالم الجنوح وبالاحداث الجانحين •

(٥) المتابعة بتحرى تحقيق مضامين الفقرات الأربعة السابقة كل على انفراد ومن ثم تنسيق المواءمة بينها جميعا لتأخذ نسق التبادل الوظيفى والمتفاعل بينها • مع مراعاة أهمية الترتيب بينها •

ثالثا : الدراسة بين المحيطين الداخلى والخارجى :

فى ظروف الشده ، بمعنى فى ظروف الطوارىء والاستعجال يكتفى بالفقرة أ فى الفقرة ٢ من أولا •

أما فى ظروف الرخاء فيرجع الى ارشاد الفقرة جـ فى نفس الفقرة من أولا •

باختصار ان الباحث قد ارتأى وجاهة ذلك التنظيم في توصيات الرسالة كبديل عن الاشارات التقليدية لتبين أهم التساؤلات أو أهم العوامل أو نحو ذلك خاصة اذا ما اخذنا في الاعتبار مضمون الضوابط والقيود التى ضمنا بها جزء الاستنتاجات ـ الجزء الثاني في هذا الفصل الخامس والأخير في الرسالة •

المراجع العربيــة

١ - غباري / محمد سلامة محمد - ١٩٨٧م - أساليب جنوح الأحداث ، الاسكندرية .

٢ - المالك/ صالح وآخريــن - ١٤٠٣هـ - علم الاجرام ،كلية قوى الأمن الداخلــي الريــاض .

٣ - الساعــاتي / حســـــن - ١٩٥١م - علم الاجتماعي الجنائي - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة .

٤ - المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية - ١٩٥٩م - السرقة عند الأحـــداث- القاهرة .

٥ - سعـفـان / حسن - ١٩٦٢م - علم الجريمة - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة .

٦ - خليفة / أحمد محمد - ١٩٥٥م - أصول علم الاجرام الاجتماعي - الطبعـة الثانية - دار المعارف - القاهرة .

٧ - جلال / شروت - ١٩٧٩م - الظاهرة الاجرامية - مؤسسة الثقافــة الاسكندريــة .

٨ - خفاجي / حسن علـــي - ١٩٧٧م - دراسات في علم الاجتماع الجنائي - مؤسسة المدينة للطباعة والنشر جدة .

٩ - زهــران / حامــد - ١٩٧٨م - مفهوم الذات والسلوك الاجتماعـــي للشباب ، العدد ١ - مجلة كليــــة التربية - مكة المكرمــة .

١٠- اللائحة التنفيذية لدور الملاحظة الاجتماعية - الباب الرابع - المادة ٨ ، ٩

١١- اللائحة التنفيذية لمؤسسة رعاية الفتيات - المادة ١٠،١١ - الرياض .

١٢- مصباح / محمد الخيرو أساليب البحث العلمي وتعريفاتـــه ومؤسسات الأحداث الجانحين - بحــث في كتاب رعاية الأحداث الجانحيـــن بالدول العربية والخليجية - طبعــة مكتب المتابعة - المنامــة .

١٣- أبو الخير / عبد الكريم قاسم- ١٤٠٥هـ - أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاضرابات السلوكية - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية - جامعة أم القرى .

١٤- اسماعيل / محمد عماد الدين وآخرون - ١٩٧٤م - كيف نربي أطفالنا - الطبعة ٢، القاهرة - دار النهضة .

١٥- سلامة / أحمد عبد العزيز تطبيق اختبار تفهم الموضوع على حالات مصرية - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية جامعة عين شمس - القاهرة .

١٦- حسن / محمد علي محمد - ١٩٦٧م - علاقة الوالدين بالطفل وأثرها في جناح الأحداث - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية - جامعة عين شمس - القاهرة .

١٧- سويف / مصطفى - ١٩٥٨م - الاستجابات المتطرفة لدى مجموعة من الأحداث الجانحين - المجلة الجنائية القومية - العدد الثالث - المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية - القاهرة .

١٨- خير / السيد محمد - ١٩٦٥م - الاستجابات الادراكية للأحداث الجانحين - بحث تجريبي - المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية القاهرة .

١٩- الشرقاوي / أنور - ١٩٧٧م - انحراف الأحداث - دار الثقافة للطباعة والنشر - القاهرة .

٢٠- اسماعيل / عزت سيد - ١٩٨٤م - جنوح الأحداث - وكالة المطبوعات - الكويت .

٢١- العصرة / منير - ١٩٨٤م - انحراف الأحداث ومشكلة العوامل - المكتب المصري الحديث - القاهرة .

٢٢- المغربي / أحمد والليثي/سعد المجرمون

٢٣- عارف / محمد - ١٩٨١م - الجريمة والمجتمع - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة .

٢٤- الدوري / عدنان - ١٩٧٢م - جناح الأحداث المشكلة والسبب - الكويت .

٢٥- أبو غزالة / هيفاء وآخرين - ١٩٨٣م - المبادىء العامة للدفاع الاجتماعي

٢٦- الدور / عدنان أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الاجرامي - الكويت .

٢٧- الطنحي / ابراهيم عبدالرحمن - ١٤٠٣هـ - دراسات في علم الاجتماع الجنائي - دار العلوم للطباعة والنشر - الرياض

٢٨- العوجي / مصطفى - ١٩٧٠م - الحدث الجانح في بيروت .

٢٩- المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية - ١٩٦٣م - متشرد الجناح - القاهرة .

٣٠- الثبيتي / علي خضر - ١٤٠٥هـ - دراسة لبعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بانحراف الأحداث - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية - جامعة أم القرى .

٣١- شلدون - جلوك - ١٩٥٩م - رأي في مشكلة السببية لظاهرة الاجرام - المجلة الجنائية القومية - العدد ١ - مجلد ٢ - القاهرة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية .

٣٢- عبدالفتاح / حسين حسن - ١٤٠٤هـ - دراسة مقارنة لسمات الشخصية المميزة للجانحين وغير الجانحين - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية جامعة أم القرى .

٣٣ - عثمان / سيد احمد - ١٩٧٤ - علم النفس الاجتماعي التربوى - الجزء ٢ - القاهرة - مكتبة الانجلو المصرية

٣٤ - حداد / يحيى - ١٩٧١م - العلاقة بين بعض العوامل التربوية الاسرية وجنوح الاحداث - الاردن .

٣٥ - الياسين / جعفر - ١٩٧٤م - اثر التفكك العائلي فى جنوح الاحداث - العراق .

٣٦ - بيومي / محمد - ١٩٨٧م - التمييز بين الجانحين وغيرالجانحين فى مستويات الذكاء والتنشئة الاسرية المدينة المنورة .

٣٧ - آل سعود - زهوة بنت سعود بن عبدالعزيز - العلاقة بين التوافق الاسرى والسلوك الاجرامى فى سجون النساء رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية - جامعة الملك سعود .

٣٨ - الجودي / غازى صالح بعض متغيرات الشخصية لدى مرتكبي جريمة القتل العمد فى الجزء الغربي بالمملكة العربية السعودية - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية جامعة ام القرى .

٣٩ - السلطان / عبد العزيز صالح بعض متغيرات الشخصية المرتبطة بالسلوك الاجرامي لمدمنى المخدرات ومرتكبي السرقات - رسالة ماجستير منشورة - كلية التربية - جامعة ام القرى .

٤٠ - الغامدى / على احمد الحفاشى - ١٤٠٩- اساليب المعاملة الوالدية فـي علاقتها ببعض سمات المسايـــرة والمغايرة لدى الاحداث الجانحيـن فى المملكة العربية السعوديـــة رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية جامعة ام القرى •

٤١ - ابن الفضل / جمال الدين - ١٩٥٥م - لسان العرب - بيروت - دار حداد

٤٢ - سليمان / عبدالغني محمد - ١٩٥٩م معالجة الشريعة لانحراف الاحـــداث الرياض - ابحاث الدراسات الامنيـــة ص ١٥٨ •

٤٣ - عامر / أحمد محمد - ١٤٠٣ هـ - علم النفس الطفولة في ضوء الاســـلام دار الشروق - جـدة •

٤٤ - جلال / سعد - ١٩٨٥ - المرجع في علم النفس - مكتبة المعارف الحديثـــة الاسكندرية •

* المراجع الأجنبية :

1 - GLUECK'S AND ELEANOR, " FAMILY ENVIYOMENT AND DELINQUENCY "

2 - CYRIL BURT. " THE YOUNG DELINQUENT " - 1925 .

3 - G.VOLD, THEORITICAL CRIMINOLOGY, NEW YOURK,OXFORD UNIVERSITY, 1985 .

4 - F.NYE AND OTHERS, SOCIOE CONOMIC STATUS AND DELINQUENT BEHAVOIR, AMERICAN JOURNAL OF SOCIOLOGY, JANUARY 1985 .

5 - WILLIAM HEALY, INDIVIDUAL DELINQUENT , NEW YOURK, LIHLE BROWN, 1951 .

6 - W.HEALY LAND A.BROWNER, DELIBQUET AND GRIMINALS, NEW YOURK, THE MCMILLAN COMP.1926 .

7 - Kirk , R.E Introducttory Statistics , Calif ; Brooks / Cole 1972 P.p (331 - 351) .

ملحق رقم (١)

واقع توزيع أسر عينة الدراسة على مؤشـــر " العامل الاقتصـــــــــــــادي

الوصف الاحصائي

تسلسل	مؤشر العامل الاقتصا	التكرار	المؤشر × التكرار	تسلسل	مؤشر العامل الاقتصا	التكرار	المؤشر × التكرار	تسلسل	مؤشر العامل الاقتصا	التكرار	المؤشر × التكرار
١	٠ر٩٢	١	٠ر٩٢	١٩	١ر٧٣	١	١ر٧٣	٣٧	٢ر٤٦	١	٢ر٤٦
٢	٠ر٩٦	١	٠ر٩٦	٢٠	١ر٧٧	٦	١٠ر٦٢	٣٨	٢ر٥٠	١	٢ر٥٠
٣	١ر٠٠	١	١ر٠٠	٢١	١ر٨٣	١	١ر٨٣	٣٩	٢ر٥٢	١	٢ر٥٢
٤	١ر٠٤	٢	٢ر٠٨	٢٢	١ر٨٥	٢	٣ر٧٠	٤٠	٢ر٦٥	١	٢ر٦٥
٥	١ر٠٨	٣	٣ر٢٤	٢٣	١ر٩٦	٢	٣ر٩٢	٤١	٢ر٦٧	٢	٥ر٣٤
٦	١ر١٠	١	١ر١٠	٢٤	١ر٩٨	١	١ر٩٨	٤٢	٢ر٧٠	١	٢ر٧٠
٧	١ر١٧	١	١ر١٧	٢٥	٢ر٠٠	١	٢ر٠٠	٤٣	٢ر٧٥	١	٢ر٧٥
٨	١ر٢١	٢	٢ر٤٢	٢٦	٢ر٠٢	٢	٤ر٠٤	٤٤	٢ر٨٦	١	٢ر٨٦
٩	١ر٣٣	١	١ر٣٣	٢٧	٢ر٠٧	١	٢ر٠٧	٤٥	٢ر٩٠	١	٢ر٩٠
١٠	١ر٣٥	١	١ر٣٥	٢٨	٢ر٠٨	١	٢ر٠٨	٤٦	٢ر٩٨	١	٢ر٩٨
١١	١ر٤٠	١	١ر٤٠	٢٩	٢ر١٠	١	٢ر١٠	٤٧	٣ر٠٠	١	٣ر٠٠
١٢	١ر٥٢	٢	٢ر٠٤	٣٠	٢ر١٥	٢	٤ر٣٠	٤٨	٣ر٠٧	١	٣ر٠٧
١٣	١ر٥٣	١	١ر٥٣	٣١	٢ر١٩	١	٢ر١٩	٤٩	٣ر١٩	٢	٦ر٣٨
١٤	١ر٥٨	٢	٣ر١٦	٣٢	٢ر٢٥	١	٢ر٢٥	٥٠	٣ر٢٥	١	٣ر٢٥
١٥	١ر٦٠	١	١ر٦٠	٣٣	٢ر٢٧	٥	١١ر٣٥	٥١	٣ر٢٧	٢	٦ر٥٤
١٦	١ر٦٧	٢	٣ر٣٤	٣٤	٢ر٣٣	٣	٦ر٩٩	٥٢	٣ر٥٦	١	٣ر٥٦
١٧	١ر٦٨	١	١ر٦٨	٣٥	٢ر٤٠	٢	٤ر٨٠	٥٣	٣ر٦٠	١	٣ر٦٠
١٨	١ر٧١	٢	٣ر٤٢	٣٦	٢ر٤٢	١	٢ر٤٢	...	...	...	...

مجموع التكـــــرارات = ٨٠

اجمالي مؤشرات العامل الاقتصادى = ١٦٤ر١٧

الوسط الحسابي (Mean) = اجمالي مؤشرات العامل الاقتصادى ن =١٦٤ر١٧/٨٠ =٢ر٠٥٢

الانحراف المعياري (S.D) = ٠ر٦٦٨١٧

* الجدول الرئيس للعامل ـ للبعد ـ الاقتصادي ، والمؤسس اصلا على الجداول السابقة المتسلسلة من رقم١٣-٢٠ بالاضافة الى الشكل الوحيد في الدراسة وهو شكل رقم (١) .

النسبة المئوية	مقدار السمات المشتركة	هويـة السمات
		ملحق رقم (٢)
		جدول التوزيع التكراري المستوى النازل لخصائص افراد الدراسة
٩٥٪	١	الأم لاتعمل .
٩٢ر٥٠٪	١	متعلم بمستويات تعليمية متدرجة بدءا من الصف الثاني الابتدائي الى الصف الحادى عشر .
٨٥٪	١	لايوجد غرباء دار .
٨٢ر٥٠٪	١	لاقرابة بين الوالدين .
٨٠٪	١	زوجة واحدة فقط فى عصمة الأب .
٧٦ر٢٥٪	١	الأم غير متعلمة .
٧٥٪	٢	لاسوابق بالنسبة للحالة فقط . سعودى الوالدين (صرف) .
٧٣ر٧٥٪	١	فى عهدة رعاية اجتماعية (طبيعية) أسرية .
٧٢ر٥٠٪	١	الأب يعمل على وجه العموم .
٦٨ر٧٥٪	١	لاسوابق بالنسبة للأسرة فقط .
٦٣ر٧٥٪	١	هيئة السكن شعبى .
٦١ر٢٥٪	١	الأب متعلم على وجه العموم .
٥٨ر٧٥٪	٢	سكن تملك . في عهدة رعاية اجتماعية أسرية في كنف كلا الوالدين .
٥٥٪	١	عدد الاخوة في حدود الوسط او دونه ، أى أقل من ثمان (٨) اخوة .
٥١ر٢٥٪	٢	لاسوابق بالنسبة للحالة وللأسرة معا . في عهدة رعاية اجتماعية أسرية في كنف والدين تربطهما عشرة مثالية .
٥٠٪	٢	جنح نمط مادى (سرقه فقط) . جنح نمط سلوكي (قتل - مخدرات - فاحشة).
٤٥٪	٢	الأب موظف على وجه العموم . عدد الاخوة فوق الوسط ، أى ثمان(٨) اخوة فاكثر.
٤١ر٢٥٪	١	سكن ايجار .
٤٠	١	سكنى تملك في هيئة شعبى .
٣٨ر٧٥٪	٢	الأب غير متعلم . الاب متعلم في عرف مستويات تعليمية بدءا من الابتدائي وانتهاء بالجامعي .
٣٧ر٥٠٪	١	العمر الزمنى : فئة ١٦ سنة .
٣٥٪	١	فاحشة (جنحة من النمط السلوكي) .
٣١ر٢٥٪	٢	سوابق بالنسبة للاسرة فقط . العمر الزمنى : فئة ١٧ سنة .
٢٧ر٥٠٪	٢	الأب يعمل فى مجال الاعمال الحره . ترتيب الميلاد : الثالث .
٢٦ر٢٥٪	١	فى عهدة رعاية اجتماعية (طوارئية) خارجيه .
٢٥٪	٣	سوابق بالنسبة للحالة فقط . الأب موظف في القطاع الحكومي . جنسية غير ذلك كنقيض لسعودى الوالدين .

يتبع ملحق رقم (٢)

النسبة المئوية	مقدار السمات المشتركة	هويـــة السمات
٢٣٫٧٥٪	٤	الأم متعلمة على وجه العموم • مستوى تعليم الأب ابتدائي • سكنى ايجار في هيئة شعبى • لاسوابق حاله ولكن سوابق أسره •
٢٢٫٥٠٪	١	الأب يقرأ ويكتب •
٢١٫٢٥٪	٤	هيئة السكن شقة • غير سعودى الوالدين • عدد الاخوة ٨ ثمان • في عهدة رعاية اجتماعية خارجية في حينما الوالدين لايزالا على قيد الحياة •
٢٠٪	٣	الأب موظف في القطاع الاهلى • المستوى التعلمي : الصف السادس • زوجات غير ذلك كنقيض لزوجة واحده فقط •
١٧٫٥٠٪	٦	مثول قرابه بين الوالدين • لاسوابق أسره ولكن سوابق حاله • عدد الاخوه : ٦ ستة ، ٧ سبعه • الدخل السنوى : ٢٤ ألف • ترتيب الميلاد : الأول
١٦٫٢٥٪	٢	الأب لايعمل على الاطلاق • في عهدة رعاية اجتماعية خارجية برغم ديمومـــة العشرة بين والدين احياء •
١٥٪	٦	هيئة السكن فيلا • سكنى ايجار في هيئة شقه • وجود غرباء دار • فى عهده رعاية اسريه مع احد الوالدين • الدخل السنوى : ١٨ألف • المستوى التعليمي : الصف الخامس •
١٣٫٧٥٪	٦	الأب عاطل عن العمل • المستوى التعليمي : الصف الثامن • الأممتعلمه في عرف مستويات تعليمية بدءا من الابتدائي وانتهاء بالجامعي • • الدخل السنـوى ٣٠ ألف • ترتيب الميلاد : الثاني ، الرابع •
١٢٫٥٠٪	٧	مخدرات (جنحة من النمط السلوكي) • سكنى تملك في هيئة فيلا • وجودخادمة (صنف من غرباء الدار) المستوى التعليمى : الصف الرابع ، الصف السابع ترتيب الميلاد • زوجتان فى عصمة الاب •
١١٫٢٥٪	٣	في عهده رعاية اجتماعية اسريه في كنف احد الوالدين المتوفي عنه الوالد الآخر • العمر الزمنى : فئة ١٥ سنة • الأب متوفي •
١٠٪	٣	فى عهدة اجتماعية خارجية نظرا لتمرد الحاله • الدخل السنوى : ٣٦ ألف • الأم تقرأ وتكتب •
٨٫٧٥ ٪	٢	مستوى تعليم الأم ابتدائي • عدد الاخوة : ٥ خمس •
٧٫٥٠ ٪	٩	مستوى تعليم الأب متوسط • المستوى التعليمي : غير متعلم على الاطلاق ، ومتعلم بالصف التاسع • سوابق الحاله والاسرة معا • العمر الزمنى : فئة ١٤ سنة • عدد الاخوه : تسعة • الدخل السنوى : ٤٨ الف • في عهدة رعايـــة اجتماعية اسرية • في كنف المترمل من الوالدين ، في كنف والدين تربطهما عشرة مرممه •

يتبع ملحق رقم (٢)

النسبة المئوية	مقدار السمات المشتركة	هويـــة السمات
٦ر٢٥ ٪	٦	سكن تملك في هيئة شقه • العمر الزمنى : فئة ١٣ سنة • ترتيب الميـلاد : الخامس • في عهدة رعاية اجتماعية خارجية بسبب تصدع الاسره • عـــدد الاخوة : ١٠ عشرة ، ١٣ ثلاثة عشرة •
٥ ٪	٦	مستوى تعليم الأب ثانوى • ثلاث زوجات في عصمة الأب • الدخل السنوى ١٢ ألفه ترتيب الميلاد : السابع • في عهدة رعاية اجتماعية نظرا : لوفاة الوالدين أو احدهما ، انفصال بينهما وهما احياء •
٣ر٧٥ ٪	٧	المستوى التعليمي : الصف الثالث ، الصف العاشر • الدخل السنوى : ١٤ ألـــف عدد الاخوة : ٣ ثلاثة ، ٤ أربعة • في عهدة رعاية اجتماعية اسرية في كنف احد الوالدين نظرا لـ (انفصال فيهما ، او الزواج من الغير لوفاة الام) •
٥ر ٪	٢٢	قتل (جنحة من النمط السلوكي) • الأب متقاعد • الام متوفية • الأم تعمــــــل • سعودى فقط من جهة الام • لازوجة بسبب وفاة الأم • مستوى التعليم الاب جامعي • مستوى تعليم الام متوسط • المستوى التعليمي الصف الحادى عشر • سكن ايجار في هيئة فيلا • عدد الاخوة : ٢ اثنـــان ، ١٢ اثنى عشر • ترتيب الميلاد : الثامن • العمر الزمني : فئة ١١ سنـــة ، فئة ١٢ سنة • الدخل السنوى :١٠، ٢٧، ٣٨، ٤٩ ، ٦٠ ، ٧٢ ، ٩٦ ، الف)
١ر٢٥ ٪	١٩	المستوى التعليمى : الصف الثاني • مستوى تعليم الأم : جامعي ، ثانوى • الأم طالبة • وجود سائق ، حارس (صنفان من غرباء الدار) • سعودى فقط من جهة الأب • ترتيب الميلاد : التاسع • العمر الزمنى : ١٠ سنوات • عدد الاخوه : (لا أخ ، ١١ احدى عشر) • الدخل السنوى : ٦ ألف ، ١٢ ألف ٢٦ ألف ، ٣١ ألف ، ٥٠ ألف ، ٥٤ ألف ، ٧٨ ألف ، ٨٤ ألف •
مجمـــوع السمـــات المشتركة	١٥٢	مائة واثنان وخمسون سمة مشتركة تطابقت عليها عينة الدراسة •

ملحق رقم (٣)

جدول اجمالي للعرض الاحصائي الوصفي البسيط " المتوسط الحسابي والانحراف المعياري فقط " لعينة الدراسة عموما وبمجموعتيها خصوصا .

الوصف الإحصائي	مجموعتي الدراسة كل منهما ن = ٤٠	متغيرات عوامل الدراسة / مجموعات الدراسة	العامل الاقتصادي	العمر الزمني	عامل الرعاية الاجتماعية	المستوى التعليمي	ترتيب الميلاد	الجنسية	الوضع الاجتماعي الاسري (الزواجي)
M		مجموعة عادي	١ر٨٨١٢٥	١٥ر٢٠٠٠٠	٢ر٧٧٥٠٠	٥ر٣٢٥٠٠	٣ر٦٢٥٠٠	١ر٨٥٠٠٠	٥ر٠٢٥٠٠
S.D			٠ر٦٠٩٧٤	١ر٧٧١٥٧	٢ر٧٠٣١٦	٢ر٥٢٥٦٤	٢ر٠٩٦٢٤	١ر٣٥٠٢١	١ر٩٥٤٤٥
M		مجموعة غير عادي	٢ر٢٢٣٠٠	١٥ر٩٢٥٠٠	٣ر٧٠٠٠٠	٦ر٤٥٠٠٠	٣ر٤٧٥٠٠	١ر٥٥٠٠٠	٥ر٢٧٥٠٠
S.D			٠ر٦٨٧٥٠	١ر٣٦٦٠٣	٣ر٠٣١٤٦	٢ر٤٩٠٤٩	١ر٩٠٧٩٨	١ر١٣١١٤	١ر٦٦٣٩١
M	اجمالي أفراد الدراسة (ن = ٨٠)		٢ر٠٥٢١٢	١٥ر٥٦٢٥٠	٣ر٢٣٧٥٠	٥ر٨٨٧٥٠	٣ر٥٥٠٠٠	١ر٧٠٠٠٠	٥ر١٥٠٠٠
S.D			٠ر٦٦٨١٧	١ر٦١٣٥٨	٢ر٨٩١٤٧	٢ر٥٥٥٦٨	١ر٩٩٣٠٣	١ر٢٤٦٧٧	١ر٨٠٧٨٦

* جدول وصفي مشتق عبر التحليل التمييزي Discriminant analysis

ملحق رقم (٤)

استمارة بيانات الدراسة

خاص باستخدام الباحث لغرض ترميز البيانات تمهيدا لتفريغها للتحليل النهائي

رمز الحالة (   ) نوع الجنحة المرتكبة بواسطة الحالة : (   )

خلفية السوابق : (لايوجد   يوجدوتنسب الى "الحالة   الأسرة   معا   ")

العوامل الذاتية للحالة (الشخصية)

العمر الزمني (   ) ترتيب الميلاد (   ) فصيلة الدم (   ) المستوى التعليمي (   )

وضع العلاقة الخلقية البارزة : (لايوجد   يوجدوبالتحديد :

الجنسية : (سعودي الوالدين   سعودي الأب   سعودي الأم   غير سعودي الوالدين)

العوامل الأسرية العامة

عوامل ذاتية أسرية

مهنة الأب: مهنة الأم:

المستوى التعليمي للأب: المستوى التعليمي للأم:

وضع القرابة بين الوالدين: (لايوجد   يوجدوبالتحديد   )

عددالزوجات في عصمة الأب (   ) عدد اخوة الحالة عموما (   )

العامل الاجتماعي

المؤشر العام :

الحالة فترة تورطها في ارتكاب الجنحة كانت في رعاية			
	الوالدين	واللذان تربطهما عشرة طبيعية مثالية	
		واللذان كان تربطهما عشرة تخللها انفصال بطلاق في السابق	
	أحد الوالدين	والذي ظل على وضع الترمل بسبب وفاة الوالد الآخر	
		المتزوج من الغير بسبب وفاة الوالد الآخر	
		المتزوج من الغير بسبب انفصال قائم عن الوالد الآخر بطلاق	
	جهة أخرى غير الأسرة الطبيعية نتيجة لـ	وفاة كلا الوالدين	
		لوفاة أحد الوالدين وعدم تقبل الزوج الآخر للحي من الوالدين للحالة	
		لانفصال قائم بين الوالدين بطلاق وعدم تقبل الزوج الآخر للوالد الآخر للحالة	
		لتشقق الأسرة الطبيعية للحالة وعدم قدرتها على المسئولية وتمرد الحالة عليها	
		لتفكك عام وتصدع في الأسرة والخلل في مسئوليتها رغم ديمومة الارتباط بين الوالدين بعضها ببعض	

العامل الاقتصادي

المؤشر العام :

الدخل السنوي للأسرة بآلاف الريالات (   ) .

هيئة السكن: (فيلا   شعبي   شقة   أخرى وضح   )

نوعية التملك للمسكن (ملك   مستأجر   حكومي   خيري   أخر وضح :   )

كماليات السكن: (خطوط تليفون مستقلة عدد   تليفزيون عدد   فيديو   )

غرباء الدار: (مربية   خادمة   سائق   أخرى وضح   )



ملحق رقم (٥)

GROUP MEANS انظر جدول ٢٢

V8	V1	V2	V3	V4	V5	V6	V7
1	3.62500	15.20000	5.32500	1.85000	2.77500	5.02500	1.88125
2	3.47500	15.92500	6.45000	1.55000	3.70000	5.27500	2.22300
TOTAL	3.55000	15.56250	5.88750	1.70000	3.23750	5.15000	2.05212

GROUP STANDARD DEVIATIONS انظر جدول ٢٢

V8	V1	V2	V3	V4	V5	V6	V7
1	2.09624	1.77157	2.52564	1.35021	2.70316	1.55445	0.60974
2	1.90798	1.36603	2.49049	1.13114	3.03146	1.66391	0.68750
TOTAL	1.99303	1.61358	2.55568	1.24677	2.89147	1.60786	0.66817

* *

AT STEP 4, V3 WAS INCLUDED IN THE ANALYSIS.

		DEGREES OF FREEDOM			SIGNIFICANCE	BETWEEN GROUPS
WILKS' LAMBDA	0.8470553	4	1	78.0		
EQUIVALENT F	3.384462		4	75.0	0.0134	

---------------- VARIABLES IN THE ANALYSIS AFTER STEP 4 ----------------

VARIABLE	TOLERANCE	F TO REMOVE	WILKS' LAMBDA
V2	0.8464500	1.6768	0.8660343
V3	0.7299901	1.3593	0.8624483
V5	0.9128478	3.5372	0.8870467
V7	0.9274566	3.3442	0.8848658

------------------- VARIABLES NOT IN THE ANALYSIS AFTER STEP 4 -------------------

VARIABLE	TOLERANCE	MINIMUM TOLERANCE	F TO ENTER	WILKS' LAMBDA
V1	0.9287520	0.7282337	0.15146	0.8453650
V4	0.7995247	0.7011756	0.17324	0.8451169
V6	0.9738012	0.7282425	0.98582D-02	0.8469821

(١٧٩)

F STATISTICS AND SIGNIFICANCES BETWEEN PAIRS OF GROUPS AFTER STEP 4
EACH F STATISTIC HAS 4 AND 75.0 DEGREES OF FREEDOM.

	GROUP 1
GROUP	
2	3.3845 0.0134

F LEVEL OR TOLERANCE OR VIN INSUFFICIENT FOR FURTHER COMPUTATION.

FREQUENCIES.

SUMMARY TABLE
انظر جدول ٤٤

STEP	ACTION ENTERED	ACTION REMOVED	VARS IN	WILKS' LAMEDA	SIG.	LABEL
1	V7		1	0.933771	0.0212	
2	V2		2	0.892603	0.0126	
3	V5		3	0.862448	0.0101	
4	V3		4	0.847055	0.0134	

CLASSIFICATION FUNCTION COEFFICIENTS (FISHER'S LINEAR DISCRIMINANT FUNCTIONS)
انظر جدول ٤٥

V8 =	1	2
V2	6.628677	6.846704
V3	-0.9498481	-0.8162541
V5	0.4243757	0.5903247
V7	4.941813	5.650233
(CONSTANT)	-53.77933	-59.54954

(١٨٠)

CANONICAL DISCRIMINANT FUNCTIONS
انظر جدول ٤٦

FUNCTION	EIGENVALUE	PERCENT OF VARIANCE	CUMULATIVE PERCENT	CANONICAL CORRELATION	:	AFTER FUNCTION	WILKS' LAMBDA	CHI-SQUARED	D.F.	SIGNIFICANCE
					:	0	0.8470953	12.612	4	0.0133
1*	0.18050	100.00	100.00	0.3910303	:					

* MARKS THE 1 CANONICAL DISCRIMINANT FUNCTION(S) TO BE USED IN THE REMAINING ANALYSIS.

STANDARDIZED CANONICAL DISCRIMINANT FUNCTION COEFFICIENTS

	FUNC 1
V2	0.41105
V3	0.39936
V5	0.56805
V7	0.54864



POOLED WITHIN-GROUPS CORRELATIONS BETWEEN CANONICAL DISCRIMINANT FUNCTIONS AND DISCRIMINATING VARIABLES
VARIABLES ARE ORDERED BY THE FUNCTION WITH LARGEST CORRELATION AND THE MAGNITUDE OF THAT CORRELATION.

	FUNC 1
V7	0.62685
V2	0.54626
V3	0.53460
V4	-0.39772
V5	0.38387
V6	0.13498
V1	0.02290

(١٨١) *

UNSTANDARDIZED CANONICAL DISCRIMINANT FUNCTION COEFFICIENTS

انظر جدول ٢٧

	FUNC 1
V2	0.2598568
V3	0.1592247
V5	0.1977872
V7	0.8443335
(CONSTANT)	-7.354471

*

CANONICAL DISCRIMINANT FUNCTIONS EVALUATED AT GROUP MEANS (GROUP CENTROIDS)

انظر جدول ٢٨

GROUP	FUNC 1
1	-0.41951
2	0.41951



* CLASSIFICATION RESULTS - انظر جدول ٩

ACTUAL GROUP		NO. OF CASES	PREDICTED GROUP MEMBERSHIP 1	2
GROUP	1	40	29 72.5%	11 27.5%
GROUP	2	40	14 35.0%	26 65.0%

PERCENT OF "GROUPED" CASES CORRECTLY CLASSIFIED: 68.75%

CLASSIFICATION PROCESSING SUMMARY

80 CASES WERE PROCESSED.
80 CASES WERE USED FOR PRINTED OUTPUT.
80 CASES WERE WRITTEN ON UNIT 9.

تمثيل بياني لجدول ٤٩

```
                          ALL-GROUPS STACKED HISTOGRAM

                     -- CANONICAL DISCRIMINANT FUNCTION 1 --

          8 +                                                                         +
            -                                                                         -
            -                                                                         -
            -                                                                         -
F         6 +                             2 2      2                                  +
R           -                             2 2      2                                  -
E           -                             2 2      22                                 -
Q           -                             2 2      22                                 -
U         4 +                            2221      22                                 +
E           -                            2221      22                                 -
N           -                   22       21211     222   22   2                       -
C           -                   22       21211     222   22   2                       -
Y         2 +         1         11  1 21111112    21122  12 2 22 2                    +
            -         1         11  1 21111112    21122  12 2 22 2                    -
            -         11   1  1 111 21 11111112   11122  11 1211 222                  -
            -         11   1  1 111 21 11111112   11122  11 1211 222                  -
          OUT---------+---------+---------+---------+---------+---------+---------+---------OUT
                     -3        -2        -1         0         1         2         3
CLASSIFICATION 111111111111111111111111111111111111112222222222222222222222222222222222222222
GROUP CENTROIDS                                  1        2
```